مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الأسرة وقيم المواطنة لدى الطفل النوبي:

دراسة سوسيو أنثروبولوجية في مركز نصر النوبة بمحافظة أسوان

د. جبرالله عباس حسن سلمان

مدرس بقسم علم الاجتماع

كلية الآداب– جامعة السويس

DOI: 10.21608/qarts.2022.106337.1291

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٥) أبريل ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الأسرة وقيم المواطنة لدى الطفل النوبي:
دراسة سوسيو أنثروبولوجية في مركز نصر النوبة بمحافظة أسوان

إعداد

د. جبرالله عباس حسن سلمان

مدرس بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة السويس

gabralah.abbas@arts.suezuni.edu.eg

الملخص باللغة العربية:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الأساليب التي تتبعها الأسر النوبية في تنشئة الطفل على قيم المواطنة. وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي، والمقارن، والأنثروبولوجي، وصممت الدراسة مقياس لقياس أساليب الأسرة النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة، تم تطبيقه علي عينة عمدية من أرباب الأسر بلغت (٢٠٥ رب أسرة)، في حين طبقت المقابلة المتعمقة، على عينة عمدية بلغت (أربع عشرة حالة) من أرباب الأسر في مجتمع الدراسة. وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين (العمر الزمنى، الجماعة الإثنية، الحالة الاجتماعية، عائل الأسرة، التعليم) وأساليب رب الأسرة في تنشئة أطفاله على قيم المواطنة. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين (المهنة، الدخل، الاقامة) وأساليب رب الأسرة في تنشئة أطفاله على قيم المواطنة. ثبت من الدراسة الميدانية أن أهم الأساليب التي تتبعها الأسرة النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة هي: القدوة، الملاحظة والتقليد والمشاركة، المواقف المربية، النصح والإرشاد، الثواب والعقاب، الأسلوب الديمقراطي، التشجيع، التقبل، الاعتزاز والتقدير. كما كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن فاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على قيم الهوية الوطنية، الانتماء للوطن، التسامح، التعددية وقبول الآخرين، المسئولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: أسرة، قيم مواطنة، طفل

المُقدِّمــة:

المبحث الأول: الصياغة التصورية للأسرة وقيم المواطنة

أولًا: موضوع الدراسة

تختلف القيم من مجتمع لآخر، إلا أن ثمة قيمًا تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات، منها قيم المواطنة كالهوية الوطنية، والانتماء، والتسامح، وقبول الآخر، والمسئولية. «والتي تعد من أبرز القيم المجتمعية إسهامًا في تعزيز الطاقة الاجتماعية والسياسية للفرد. فالمواطنة تمنح الفرد مجموعة من الخصائص المعرفية التي تجعله قادرًا على فهم مشكلات المجتمع وقضاياه الأساسية. والخصائص المهارية التي تدفعه نحو القدرة على المشاركة وتحمل المسئولية. والخصائص الاجتماعية التي توجهه نحو أنماط السلوك الإيجابية التي تتسم بالتسامح والثقة والولاء للوطن»(فتح الله، ٢٠١٥: ١٩٢،١٩٣). «فقيم المواطنة هي اللبنة الأساسية للبنية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، كما أنها الحصن في مواجهة الانحراف بكل صوره» (الحلبي، ٢٠٢٠: ٢٩).

لذا فهي تعد من أهم القيم الاجتماعية التي يحتاج إليها المجتمع المصري عامة والمجتمع النوبي خاصة في الوقت الراهن، نظرًا للدور الذي تلعبه في تقوية روح الانتماء والمشاركة والثقة في المجتمع. «فتجعل الفرد قادرًا على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، وبذلك يسهم في الحفاظ على تماسك المجتمع ودرء الأخطار الداخلية والخارجية عنه» (فتح الله، ٢٠١٥: ١٩٣).

وفي ظل الواقع الذي يعيشه المجتمع المصري اليوم من تغيرات متسارعة على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، والتي أدت بدورها إلى بروز بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي انعكست سلبيًا على منظومة القيم ومنها

قيم المواطنة، استوجب ضرورة مراجعة مؤسسات المجتمع والعمل على تفعيل دورها في تعميق قيم المواطنة، ومن بين هذه المؤسسات تأتي الأسرة. «والتي تعد الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الفرد منذ بداية حياته، ولها دور كبير في ترسيخ قيم المواطنة من خلال غرس العادات والتقاليد السليمة في نفوس الأبناء، وتعزيز روح الأخوة والمودة والتفاهم بين جميع أفرادها، وتعويدهم على تقديم المصلحة العامة على الخاصة، وتنشئة الأطفال على التعايش مع الجيران تعايشًا سلميًا، وتعويد الأطفال على مبدأ الديمقراطية، كما تعمل على تنمية السلوكيات والممارسات العملية التي تحث على حب الوطن، وتشجيع أفرادها على الانخراط في كافة الأنشطة، وتعريف الأبناء بصروح الوطن من خلال جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية» (بني أرشيد وأخرون، ٢٠١٩: ٣٢٣).

كما يمكن للأسرة أن تلعب دورًا أساسيًا في نشر ثقافة وعواطف الانتماء إلى المجتمع في أطفالها، من خلال التأكيد على ثقافة حب الوطن، والجهود التي تبذل لرفعته، بالإضافة إلى نشر ثقافة الحفاظ على ممتلكات الوطن(ليله، ٢٠١٥: ٢٠). «فهي –أيضًا– تشكل المحضن الأول في تأسيس منظومة الحقوق والواجبات، ونقل المخزون الثقافي الذي يساهم في زرع المسئولية من خلال تكوين وعي جمعي بأهداف المجتمع وأيديولوجيته» (عبدالراضي، ٢٠١٨: ٢). «فالعلاقات الأسرية مسئولة بشكل أساسي عن تعزيز ثقافة الحوار والتسامح والتعايش مع الآخر، فالمحبة، والتسامح، واحترام وقبول الآخر، والعدل والمساواة، والمشاركة الاجتماعية، كلها قيم اجتماعية يتم تعلمها من خلال التفاعلات التي يشارك فيها أو يشاهدها الأبناء داخل الأسرة»(الكندري، ٢٠٠٨: ٦). وفي ظل التغيرات والتطورات المتسارعة التي حدثت في العالم على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، أصبح على الأسرة أن تؤدي دورًا محوريًا في غرس قيم المواطنة في نفوس الأطفال «وذلك لأن مرحلة الطفولة من أهم

المراحل لغرس القيم وخاصة المتعلقة بالوطن، فترسيخ هذه القيم في مرحلة الطفولة، وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصرًا مكونًا في بناء شخصيته»(مخلوفي، ٢٠١٦: ٥٦). كما أن هذه المرحلة تمثل القاعدة التي يرتكز عليها المجتمع، فهي تعد بمثابة حجر الأساس الذي تتوقف عليه بقية المراحل العمرية للفرد في كافة جوانب الحياة، «فبمقدار الجرعة الثقافية المعطاة للطفل منذ الصغر وبمقدار نوعيه هذه الجرعة وكفاءتها يكون أسلوب التكيف السوى مع مجتمعه»(عبدالباري، ١٩٩١: ٦٦٥).

كما أنها تمثل الفئة العمرية الأكبر حجمًا إذا ما قورنت بحجم الفئات العمرية الأخرى التي يتكون منها المجتمع «حيث يبلغ عدد الأطفال حتى ١٨عامًا في جمهورية مصر العربية (٣٨مليون و٧٢٢ ألف طفل) بنسبة (٣٨,٢٪) من حجم السكان في مصر(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢١).

كما يبلغ عدد الأطفال في محافظة أسوان (٦٧٦,٠٥٥ ألف طفل) بنسبة (٤٥,٨٪) من حجم السكان في تلك المحافظة. بينما يبلغ عدد الأطفال في مركز نصر النوبة بمحافظة أسوان –المجال الجغرافي للدراسة الميدانية– (٣٩ ألف ٩٦٢ طفل) بنسبة ٤٣,٦٪ من حجم السكان في هذا المركز»(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسوان، ٢٠٢١). وثمة عدد كبير من الدراسات أظهرت الدور الفعال الذي تقوم به الأسرة في غرس وترسيخ قيم المواطنة، وبمراجعة الأدبيات حول الأسرة وقيم المواطنة لدى الطفل تأكد ذلك، ففي مصر توصلت دراسة (قناوي، ١٩٨٣). إلى أن العلاقات الأسرية غير التوافقية يمكن أن تخلق شخصيات غير منضبطة، وفاقدة للحساسية الاجتماعية، وتعانى من العديد من المشكلات الاجتماعية كضعف الانتماء، ونقص الثقة في الآخرين، وعدم القدرة على المشاركة الاجتماعية أو تحمل المسئولية، ويسهل استثارتها للفساد حتى ضد الوطن. كذلك تؤكد أن الأبناء الذين يعيشون في أسر تتسم بالتفاعلات السلبية عادة

ما يظهرون مستويات مرتفعة من سوء التوافق الاجتماعي، والخروج على قوانين المجتمع وأعرافه.

كما بينت دراسة (الهادي، ٢٠٠٧) أن أساليب التفاعلات الأسرية لدى بدو سيناء تساعد على ضعف الانتماء لدى شباب البدو نحو المجتمع المصري، فالشباب البدوي يتعلم من خلال العلاقات الأسرية أن انتماءه الوحيد هو لقبيلته والأرض التي يعيش عليها، ولا يميز البدوي هنا بين الملكية الخاصة والملكية العامة للدولة. وعليه فالشباب البدوي أقل مشاركة في الأنشطة المجتمعية، وأقل انتماء للمجتمع الكبير. وأشارت دراسة (سليمان، ٢٠١٤). إلى تنوع الأساليب التي تستخدمها الأسرة في تعميق المواطنة والانتماء لدى أبنائها ومنها القدوة والحوار والمناقشة والشورى واستغلال الأحداث الجارية. بينما أكدت دراسة (مغازي، ٢٠١٤) على وجود فروق بين العينتين المسلمين والمسيحيين ولكنها غير جوهرية مما يدل على أن لدى كل عينة مجموعة من قيم المواطنة. كما توصلت إلى وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين إناث العينتين في قيم المواطنة مما يدل على ارتفاع الوحدة الوطنية لدى العينتين داخل جامعة بور سعيد. كذلك أسفرت دراسة (أحمد، ٢٠١٨) عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وقيم الانتماء لدى الأطفال النوبيين. وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في قيم الانتماء. وتوصلت دراسة (عيد وإبراهيم، ٢٠٢١) إلى فاعلية دور الأسرة في تنشئة أبنائها على المواطنة من خلال قيامها بالتنشئة على حب الانتماء للوطن، والولاء له، والامتثال لمعاييره، كذلك ضعف دور الأسرة في تربية أبنائها على البقاء في أرض الوطن ورفض الهجرة للخارج.

وفي المجتمع الليبي توصلت دراسة (الحراري، ٢٠١٦) إلى وجود تأثير إيجابي للأسرة من حيث قيامها بترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، كما تقوم باشراك أبنائها في

الحملات التطوعية وتعريفهم بِمُقَدّرات الوطن والمحافظة عليه. كما تحرص الأسرة على تعريف أبنائها بالرموز الوطنية. وفي المجتمع الجزائري أوضحت دراسة (مخلوفي، ٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة في الأسرة وبين الانتماء والولاء للوطن، وأن بذور الانتماء تبدأ من داخل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية للطفل.

وفي المجتمع السعودي توصلت دراسة (الشايع والشايجي،٢٠١٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدي طفل الروضة تعود لاختلاف أعمار عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدي طفل الروضة تعزي لمتغير المستوى التعليمي، ومتغير مستوى دخل الأسرة، وذلك لصالح الأفراد الحاصلين على مستوى تعليمي(جامعي فأعلى)، ولصالح أفراد العينة ذوي الدخل أكثر من عشرة آلاف ريال. كما توصلت دراسة (القوس، ٢٠٢٠) إلى أن الأسرة السعودية لها دور إيجابي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأبناء، وإلى وجود فروق ذات دالة إحصائية لدور الأسرة في تنمية الهوية الوطنية لدى الأبناء لصالح الأكبر سنًا، أو المقيمين مع أسر أكثر استقرارًا أو الساكنين في منزل أكثر سعة، وعدم وجود فروق تعزي لمتغيرات عدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للأب. كما توصلت دراسة (الحلبي، ٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتعزيز قيم المواطنة للأبناء، كذلك اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة في تعزيز قيم المواطنة.

وعلى مستوى الدراسات الأجنبية أكدت دراسة (Dobrowlsky and Jenson, 2000). على الدور الهام للأسرة في تأكيد المواطنة وتعميق الانتماء، وأن الاستثمار في الطفولة يعد المدخل المناسب لتدعيم قيم المواطنة في المجتمع. وبينت دراسة (Svedberg and Annica, 2003). أن مفهوم أداء الواجب الوطني ليس مقصورًا

على فئة اجتماعية أو عمرية دون أخرى، فالمرأة يحق لها كافة حقوق المواطنة شأنها شأن الرجل. كما كشفت دراسة (Gown, 2003). عن تأثير العولمة على الهوية الوطنية.

وبناء على ما سبق تَحدد الهدف العام للدراسة الراهنة في الكشف عن الأساليب التي تتبعها الأسر النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة. وانطلاقًا من الهدف العام للدراسة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما الأساليب التي تتبعها الأسر النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

١-الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من محاولة الباحث تسليط الضوء على مجتمع يتسم بخصوصية ثقافية مميزة عن بقية المجتمعات. مما يساعدنا في الكشف عن أهم الممارسات التي يتبعها الآباء والأمهات في تنشئتهم لأبنائهم على قيم المواطنة، وهو ما يمكن أن يمثل إثراءً للمعرفة والبحث العلمي حول هذا الموضوع.

٢-الأهمية التطبيقية:

(١)تأتي أهمية هذه الدراسة من تناولها لأساليب التعامل مع أهم مرحلة عمرية في حياة الإنسان في تكوين الشخصية وغرس القيم وهي مرحة الطفولة.

(٢) نتائج هذه الدراسة تساعد في الكشف عن وعي رب الأسرة في هذا المجتمع بأهمية غرس قيم المواطنة في نفوس الأطفال مما يساعد في وضع البرامج الداعمة للآباء في ذلك.

(٣) تنمية قيم المواطنة يمثل ضرورة حضارية، ودينية، ومجتمعية، واقتصادية، وسياسية، وإنسانية للارتقاء بالعنصر البشري المتمثل في الطفل النوبي، من أجل مواجهة جميع التغييرات المحلية والعالمية وما يرتبط بها من ضرورة الحفاظ على الهوية والقيم الاجتماعية وخاصة قيم المواطنة في تلك المجتمعات.

ثالثًا: أهداف الدراسة وتساؤلاتها

انطلاقًا من الهدف العام للدراسة، والمتمثل في محاولة الكشف عن الأساليب التي تتبعها الأسر النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة. يمكن للباحث تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما الأساليب التي تتبعها الأسر النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة؟

٢- هل توجد ثمة فروق ذات دلالة احصائية بين متغيري الدراسة (الأسرة وقيم المواطنة لدى الطفل النوبي) تعزي إلى الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة؟

٣- هل يمكن التنبؤ بفاعلية دور الأسرة النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة؟

المبحث الثاني: الأسرة وقيم المواطنة لدى الطفل: الاطار المفاهيمي والمقاربات النظرية

أولاً: الاطار المفاهيمي للدراسة وتعريفاتها الإجرائية

١- الأسرة:

عرف "مالينوفسكي" الأسرة بأنها «مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة وثيقة تميزهم عن غيرهم من الجماعات، ويعيشون في منزل مشترك، وتربطهم عواطف مشتركه، ويري "مالينوفسكي" أن من أهم وظائف الأسرة العناية بالأطفال» (الخطيب، ٢٠١١: ٢١).

والأسرة هي «نسق اجتماعي، يقوم على نظام الزواج، ونقل معايير المجتمع إلى أعضائها الصغار، وتلقين أفرادها الاتجاهات والقيم المرغوب فيها، كما يمارس أعضاؤها مجموعة من الأدوار الثابتة في المجتمع، ويشغلون مجموعة من المراكز، وهي ليست صورة مجردة في الذهن ولكنها بنية اجتماعية ملموسة ومألوفة مثل المصنع» (رشوان، ٢٠١٨: ٩١). كما تعرف الأسرة بأنها «مجموعة من الأفراد المتكافلين والمتكاتفين معًا، والذين يُقِيمون في بيئة سكنية خاصة بهم وتربطهم معًا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية قانونية» (درواش، ٢٠١٧: ١٥).

ويرى "ماكينوس وبلومر" أن الأسرة مؤسسة اجتماعية وجدت في جميع المجتمعات، وتتكون من مجموعة من الأفراد المتعاونين، ويشرفون على تربية الأطفال(Macionis and Plummer, 2008: 58).

«والأسرة التي تقابل معنى كلمة Family تعني من الناحية السوسيولوجية معيشة رجل وامرأة أو أكثر معًا، على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات اجتماعية لكل من الرجل والمرأة، وما ينتج عن ذلك بالضرورة من رعاية وتربية الأطفال الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقات. وكما لاحظ "موردوك" Murdock أن هنا ثلاثة أشكال رئيسية للأسرة في المجتمعات العشائرية هي: الأسرة النووية وهي وحدة تتألف من الزوج والزوجة وأولادهما. والأسرة المتعددة الأزواج أو الأسرة متعددة الزوجات، وتنشأ هذه الأسرة، نتيجة لتجمع عائلتين أو أسرتين صغيرتين أو أكثر، بشرط أن يكون أحد الزوجين مشتركًا في أكثر من أسرة صغيرة واحدة. والأسرة الممتدة أو المشتركة أو المركبة وهي تلك الأسرة التي تنشأ عندما يبقى الابن عضوًا في أسرة أبيه بعد زواجه وانجابه أطفالًا، وتتكون من عائلتين صغيرتين أو أكثر بشرط أن تكون هناك عائلة رئيسية وبقية العائلات امتدادًا لها»(الفوال، ٢٠١٦: ١١١، ١١٢).

وفي ضوء المعطيات النظرية السابقة يمكن صياغة التعريف الإجرائي للأسرة بأنها: وحدة معيشية مكونة من الأب والأم، ولديهما طفل واحد أو عدة أطفال(*)،، ومقيمين إقامة دائمة في مركز نصر النوبة بمحافظة أسوان، ويراعى ضم الوحدات التي يكون فيها أحد الأبوين متوفيًا أو منفصلًا.

٢- قيم المواطنة:

تمثل قيم المواطنة الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديموقراطي في المجتمع، بما يسمو بإرادة الفرد للولاء لوطنه، والشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لنفسه ومجتمعه(مكروم، ٢٠٠٤: ٥٥). وإذا كانت المواطنة في جوهرها تمثل قيمة مجتمعية مركزية كبرى فإنه يتفرع عنها مجموعة من القيم الفرعية التي تتدرج تحت القيمة العامة وأهمها على الإطلاق التسامح ، وحرية التعبير عن الرأي، والهوية الوطنية والانتماء للوطن، والتعددية وقبول الآخرين، والمسئولية الاجتماعية. وتتفاوت الدول والمجتمعات في ترتيب القيم الفرعية حسب الأولوية، لكن الجميع يتفقون على أهمية هذه القيم لتحقيق المواطنة عمليًا، ولذا تضعها الدول في الدساتير وقوانين التعلم والوثائق التربوية(European unit, 2005:34).

ولتعريف قيم المواطنة نجد أن معجم العلوم الاجتماعية يشير إلى أنها « كل ما يعتبر جديرًا باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وسلوكية، وهي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يُحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه، وتؤثر في سلوكه، فالصدق والأمانة والشجاعة والولاء وتحمل المسئولية كلها مبادئ وقيم يكتسبها الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه» (عبدالله، ٢٠١٥: ٤٥٨). كما تعرف قيم المواطنة بأنها «المبادئ التي يدين لها المجتمع، ويحرص على غرسها في نفوس الناشئة كقيمة السلام والحوار والتسامح وما تفرع عنها من مبادئ ديمقراطية» (جيدوري، ٢٠١٢: ٥).

«وهي مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الآخرين والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه ويتعلم الفرد هذه المعايير والقيم من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة» (داود، ٢٠١١: ٢٥٦).

وفي تحديد آخر تُعرف قيم المواطنة «بأنها مجموعة من القيم التي تتعلق بالإطار الفكري للشباب، وتعكس الشعور بالهوية الوطنية، وتساهم في إعداد الفرد تجاه المشاركة السياسية داخل المجتمع، كالانتماء وتحمل المسئولية والعدالة والمساواة والمشاركة السياسية والحرية ويكتسبها الشباب من خلال الثقافة السائدة في المجتمع ومؤسسات التنشئة الاجتماعية» (مصطفى، ٢٠١٦: ٦٦). وتعرف قيم المواطنة بأنها «القيم التي تحث الفرد على التعاون والعمل مع الآخرين كعضو في فريق لتحقيق أهداف المجتمع، والشعور بالفخر تجاه الوطن الذي ينتمي إليه الفرد، وتحمل مسئولية الأعمال التي يقوم بها، واحترام السلطة وطاعة القوانين التي يتفق عليها غالبية أفراد المجتمع» (غنيم وحنا، ٢٠٠٩: ١٥).

وفي ضوء المعطيات النظرية السابقة يمكن صياغة التعريف الإجرائي لقيم المواطنة بأنها: مجموعة الموجهات السلوكية للفرد، والتي تجعله يسلك بشكل إيجابي، وتنحصر هذه الموجهات السلوكية في إطار علاقة الفرد بوطنه، خاصة انتماءه ومسئوليته الاجتماعية تجاه هذا الوطن، وتسامحه وقبوله للآخرين سواء الأفراد أو الجماعات أو مؤسسات الدولة، وكذا مشاركته المجتمعية، ومن ثم تحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع.

ويمكن تعريف القيم التي ستكشف عنها الدراسة اجرائيًا كما يلي:

٢-١: قيمة الهوية الوطنية والانتماء للوطن

«هي شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس، وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه» (نوح،١٩٩٨: ٧٥).

«ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن، والدفاع عنه، والحرص على سلامته، فالمواطن منتمى لأسرته ولوطنه ولدينه، وتعدد الانتماءات لا تعنى تعارضها، بل تكون منسجمة مع بعضها البعض ويعزز بعضها البعض الآخر، وإشباع الحاجة إلى الانتماء يتطلب قبول الفرد لحماية الجماعة وقبول جماعته له ويحاول أن يساير المعايير السائدة فيها ويحترم قوانينها وتنظيماتها المختلفة مما يجعل الحاجة إلى الانتماء من العوامل الهامة في تماسك الجماعة» (يونس، ١٩٩٧: ١٣).

ويترتب على هذا الانتماء مجموعة من الحقوق والواجبات التي تعتبر هي المكون الأساسي للانضمام لهذه الأمة أو الجماعة(Stephen and Davidson, 200:10).

والانتماء يعنى «اتجاه إيجابي مدعم بالحب، يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكدا وجود ارتباط وانتساب نحو الوطن باعتباره عضوًا فيه، والشعور نحوه بالفخر والولاء ويعتز بهويته فيه, وعلى وعى وإدراك بمشكلاته، وملتزما بالمعايير والقوانين، والقيم الموجبة التي تعلى من شأنه وتنهض به» (الكواري وآخرون، ٢٠٠٤: ١٥). كما يشير الانتماء إلى الانتساب إلى الجماعة أو الوطن أو مؤسسات المجتمع (turner, 1986: 19).

والانتماء هو «شعور ذاتي لدى المواطن، يدرك من خلاله أنه جزء من هذا الوطن، ينتمي إليه بحكم الميلاد على أرضه وارتباطه بأهله بروابط وثيقة أبرزها رابطة

الانتماء بالعقيدة بالإضافة إلى الروابط الأخرى كرابطة الجنس والمصالح المشتركة» (سويلم، ١٩٩٦: ٣٥).

وفي ضوء المعطيات النظرية السابقة يمكن صياغة التعريف الإجرائي للهوية الوطنية والانتماء للوطن في ضوء المؤشرات التالية: هي قيام رب الأسرة بتنشئة أطفاله على:

(١) الوعي بتاريخ الوطن

(٢) التمسك بالعادات والتقاليد

(٣) الاعتزاز بالوطن

(٤) حب الوطن والمحافظة عليه

(٥) الافتخار بالوطن

(٦) الالتزام بالقوانين

(٧) الوحدة الوطنية

(٨) الدفاع عن الوطن

(٩) المشاركة في المناسبات الوطنية

(١٠) الإخلاص للوطن

(١١) المحافظة على الممتلكات العامة

(١٢) الاهتمام بالأنشطة التطوعية التي تخدم الوطن

(١٣) إعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة

٢-٢: قيمة التسامح:

ينقسم التسامح إلى عدة أنواع:

(أ) التسامح الديني: الذي يعني التعايش مع الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية مع التخلي عن التعصب الديني والمذهبي.

(ب) التسامح الفكري: الذي يعني عدم التعصب للأفكار واحترام آداب الحوار والتخاطب.

(ج)التسامح السياسي: ويقتضي ضمان الحريات السياسية فردية وجماعية مع منهج مبدأ الديمقراطية(عناني، ٢٠٠٨: ٩٨،٩٩).

ويبين أشرف عبد الوهاب مقابلين لكلمة تسامح «الأول: Tolerance ويشير إلى استعداد الفرد لتحمل معتقدات وممارسات وعادات تختلف عما يعتقد فيه.

أما الثاني: Toleration فيشير بدرجة أكبر إلى التسامح الديني، فهو يعنى السماح بوجود الآراء الدينية وأشكال العبادة المناقضة أو المختلفة مع المعتقد السائد. وتاريخيًا كان مصطلح Toleration هو السائد في القرن السادس عشر، في مواجهة الحروب الدينية التي شهدتها أوروبا بين الكاثوليك والبروتستانت، ولذلك تميز مفهوم التسامح في ذلك الوقت بالطابع الديني، وكان مجرد سلوك فاضل مما يفترض ضمنًا عدم وجود مساواة بين طرفي عملية التسامح. وبذلك يعنى هذا المفهوم تسامح الأسمى مع الأدنى، بمعنى تسامح هؤلاء الذين يتمتعون بميزة أرقى سواءً كانت تعليمًا أو ثروة أو انتماءً إلى طبقة أعلى مع هؤلاء الذين يفتقرون لتلك المزايا. أما مصطلح Tolerance فلا يفترض هذا التدرج بل يعنى الإقرار بالمساواة بين كافة الأطراف، وقيام التسامح على هذا الأساس يعنى احترام المختلف مهما كان مصدر خلافه.

أما في اللغة العربية فتدل كلمة التسامح على السياسة التي يتحمل بها الفرد في التعامل مع كل ما لا يوافق عليه، ويصر عليه، ويجادل فيه بالتي هي أحسن، ويتقبل حضوره بوصفه حقًا من حقوق المخالفة ولازمة من لوازم الحرية يقوم عليها معنى المواطنة في الدولة المدنية الحديثة. ويؤكد الجذر اللغوي للترجمة العربية سماحة هذه الدلالة الأصلية، ويرتبط بمعاني العطاء والقبول والصفح ولين الجانب والتساهل، ومن ثم يؤكد حق المغايرة. وتدور دلالته حول تقبل وجود الآخر المخالف، والانطلاق من أنه ليس أدنى أو أقل؛ لأنه آخر أو مختلف» (عبدالوهاب، ٢٠٠٢: ٦٦،٦٧).

وفي تحديد آخر يعرف التسامح بأنه «سلوك إنساني وحضاري ضروري للعيش المشترك بين البشر، وهذا يعني أن التسامح هو أن توطن نفسك علي قبول الأخر وهو يحمل أفكارًا لا تتفق مع أفكارك وتري في هذا الاختلاف تعبير عن طبيعة الحياة والمجتمع» (الشيخلي، ٢٠١٧: ١٠).

«ويقول "هابرماس" Habermas إن الكلمة لا تستعمل فقط للدلالة على نزعة عامة لمعاملة الآخرين بصبر وتسامح، بل إننا نستعملها للإشارة إلى فضيلة سياسية في تعاملنا مع المواطنين الذين يختلفون عنا (البرغوثي، ٢٠٠١١: ٩). «ويعبر مصطلح التسامح في أدبيات العلوم السياسية والنظريات الديمقراطية عن احترام مبادئ ديمقراطية معينة. أما في أدبيات العلاقات بين الجماعات فيستخدم المصطلح على نحو مختلف لكي يدل على عدم التعصب للجماعة، والاستعداد للحكم على الأفراد كأفراد. وبهذا المعنى يشير التسامح إلى ميل الشخص لتجنب التعصب، ولعدم الاهتمام بالتمييز بين جماعته وبين الجماعات الأخرى، أو بين موقفه ومواقف غيره من الناس. من جهة أخرى يشير عدم التسامح إلى ميل عام لاتخاذ مواقف سلبية من الجماعات الخارجية» (همام، ٢٠٠٩: ١٢٩،١٣٠).

ويعني التسامح أيضًا «قدرة الفرد علي التعايش مع الآخرين علي اختلاف أديانهم وأجناسهم ومذاهبهم الفكرية داخل المجتمع وخارجه، وأن يكون هذا التعايش قائمًا علي المودة والألفة، وأن يحترم كل منهم حقوق الأخر وعاداته وتقاليده ودينه وقيم مجتمعه الذي يعيش فيه» (عنابي، ٢٠٠٨: ٩٨،٩٩).

وفي ضوء المعطيات النظرية السابقة يمكن صياغة التعريف الإجرائي للتسامح في ضوء المؤشرات التالية: هو قيام رب الأسرة بتنشئة أطفاله على:

(١) التخلص من المشاعر السلبية

(٢) كظم الغيظ والعفو عند المقدرة

(٣) تقبل الآخرين المختلفين في العقيدة

(٤) احترام الآراء المختلفة

(٥) الاستعداد للاعتراف بالخطأ

(٦) عدم التعصب والعنصرية

(٧) قبول اعتذارات الآخرين

٢-٣: قيمة التعددية وقبول الآخرين

لا تعد ثقافة التعددية وقبول الآخر ثقافة مناهضة لوحدة المجتمع، كما أنها ليست ضد تماسكه وقدرة أبنائه على العيش المشترك، فالتعددية لا تعني الفرقة والانقسام، ومن ثم فإنه يمكن أن تكون التعددية في إطار الوحدة دون تعارض. وفي الدراسة الراهنة يمكن صياغة التعريف الإجرائي للتعددية وقبول الآخرين في ضوء المؤشرات التالية: هو قيام رب الأسرة بتنشئة أطفاله على:

(١) احترام حريات الآخرين

(٢)روح التآلف والمحبة مع الآخرين

(٣)حقوق الآخرين

(٤)عدم النظر باستعلاء على الآخرين

(٥)تقدير الآخرين

(٦)احترام أفكار الغير

(٧)حرية التعبير والديمقراطية

(٨)الانشغال بهموم الآخرين

(٩)تقبل العيش مع الأخر المختلف في الجنس أو اللون أو العقيدة

٢-٤: قيمة المسئولية الاجتماعية

يعرف زايد المسئولية الاجتماعية من خلال ارتباطها بالمواطنة «بأنها الأساس الأخلاقي الذي تستند إلية المواطنة، وهى التي تدفع المواطنين إلى تبنى مفهومات إيجابية، وإلى ممارسات سلوكية تتصف بالاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية، والوعي بأهمية هذا الاندماج. وتتحدد مسئوليات الأفراد والجماعات وفقا للأدوار التي يقومون بها، والتي تحددها التوقعات المتبادلة المرتبطة بقيم المجتمع ومعاييره» (زايد، ٢٠٠٩: ١٦).

ويعرف "بارسونز" المسئولية الاجتماعية بأنها «تعنى تنظيم أوجه نشاط الشخص، والجماعات بالرجوع إلى تأثيرهم على المصالح العامة، وهى تشير إلى تنظيم مصالح أعضاء النسق الاجتماعي، وتطابقها مع القيم الاجتماعية لهذا النسق» (فرح، ١٩٨٩: ٤٤٣). وتعتبر المسئولية الاجتماعية قيمة أساسية من قيم المواطنة «ويطرح التنظير الاجتماعي تعريفًا للمسئولية الاجتماعية باعتبارها مسئولية الفرد عن أفعاله حيال السلطة الاجتماعية، وما تمثله من أعراف وتقاليد وعادات ورأي عام، وتتميز هذه

المسئولية بعودة السلطة فيها لمرجعية المجتمع والثقافة ومنظومات القيم المتضمنة فيها وتكون العبرة بالنتائج التي تتحقق علي ساحة المجتمع، فهي مجموعة من الواجبات والحقوق تحدد السلوك الذي ينبغي أن يسلكه الفرد تجاه المجتمع» (ليلة، ٢٠٠٩: ٧،٨).

كما تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها «الشعور الذي يخلق الواجب نحو الآخر الذي هو المجتمع، فالمسؤولية تقوم إذن على قيام الفرد نحو الآخرين دون تذمر، بل بشكل حر يعرب فيه عن مميزات المواطنة الصالحة» (الحراري، ٢٠١٦: ٩٤). وفي تحديد آخر تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها «متصل يمتد من قطب السلبية، متمثلًا في جانب المسئولية الذاتية، إلى أقصى درجة إيجابية في القطب، حيث درجة الاهتمام والتضحية، فهي إدراك ويقظة ووعي الفرد وضميره، وسلوكه للواجب الشخصي، والاجتماعي وترتبط بفلسفة المجتمع» (عبدالراضي، ٢٠١٨: ٩).

وفي ضوء المعطيات النظرية السابقة يمكن صياغة التعريف الإجرائي للمسئولية الاجتماعية في ضوء المؤشرات التالية: هو قيام رب الأسرة بتنشئة أطفاله على:

(١) الحرص على الحفاظ على مصلحة الوطن

(٢) تحقيق الأهداف بالوسائل المناسبة

(٣) التشجيع على أداء الواجب الوطني

(٤) المشاركة في حملات التوعية

(٥) استثمار أوقات الفراغ

(٦) ترشيد الاستهلاك

(٧) الاهتمام بمناقشة قضايا المجتمع

٣- الطفل:

«تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في دورة حياة الإنسان، وأطفال الحاضر هم شباب المستقبل» (زهران والسري، ٢٠٠٢: ١١٥). ويمكن تعريف الطفولة بأنها «معنى جامع يضم الأعمار ما بين الجنينة ومرحلة الاعتماد على النفس، والطفولة تعبر بالفرد من حالة العجز التام والاعتماد على الآخرين عند الميلاد، إلى تلك المرحلة الفارقة التي يتاح عندها قسط بين اعتماد الفرد على نفسه واضطلاعه بنشاط إنتاجي وابتكاري فعال لاستعداداته وقدراته الشخصية، وما يتوافر له في مجتمعه من متطلبات التطبيع الاجتماعي والتربية والرعاية الصحية وغيرها ويعني هذا أن طول مرحلة الطفولة يتفاوت من جيل إلى جيل، ومن ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر طبقا لمتطلبات الحياة ونوعيتها (بدائية – ريفية- صناعية)، في بيئة الفرد وما يحيط به من ظروف خاصة» (يوسف، ١٩٨٣: ٣١١).

«ويتفق علماء النفس والاجتماع على أن مرحلة الطفولة تبدأ منذ لحظة الميلاد حتى إتمام العام الثاني عشر أو الثالث عشر ثم تبدأ بعد ذلك مرحلة المراهقة» (مصطفى وآخرون، ١٩٩٨: ٤٠). وفي تحديد آخر «تطلق كلمة طفل على الذكر والأنثى، والفرد والجمع، والطفل في المواثيق الدولية كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر، مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه، وتصنف منظمة اليونيسيف الطفولة إلى ثلاث مراحل الطفولة المبكرة (من يوم واحد-٦سنوات) والطفولة المتوسطة حيث الأطفال في سن المدرسة (من٦-١٤سنة)، والبالغين المراهقين أو الطفولة المتأخرة وتشغل الفترة من (١٤-١٨ سنة)» (ليلة، ٢٠١٥: ١٧).

ويرى ناصف أن مرحلة الطفولة هي «الفترة التي لم يتجاوز فيها الطفل سن الثامنة عشرة، والتي تتسم باعتماده في إشباع احتياجاته الأساسية على الوالدين» (ناصف، ٢٠٠٤: ١٩٤).

وفي ضوء المعطيات النظرية السابقة يمكن صياغة التعريف الإجرائي للطفل على أنه مرحلة عمرية خاصة بالإنسان والتي تبدأ منذ الميلاد حتى سن أقل من ثمانية عشر عامًا.

ثانيًا: الأسرة وقيم المواطنة لدى الطفل (المقاربات النظرية)

حظيت قضية التنشئة الأسرية على القيم باهتمام فلاسفة ومفكري العلوم الإنسانية منذ القدم «ففي القرن السادس قبل الميلاد أرجع الفيلسوف الصيني "كونفوشيوس" فساد نظام الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة، بسبب عجز الأسرة عن تلقين الفضيلة والحب المتبادل والمصلحة العامة» (حفني، ٢٠١٧: ٨٤).

ولا ينفصل تصور ابن خلدون للقيم والتربية عن مجمل إسهاماته في التاريخ الاجتماعي، فهو يتحدث عن أهمية الأحكام السلطانية في ضبط المجتمع، وكف نوازع البشر عن بعضهم البعض، لكنه في نفس الوقت لا يتصور أن يستمر المجتمع يُنشئ أبناءه عند هذا الحد أي الخوف من العقاب، بل إن منظومة القيم التي يرتضيها المجتمع، وتحددت آنذاك في منظومة الدين أو الشريعة والتي هي وفقا لابن خلدون «كان الوازع فيها ذاتي»(ابن خلدون، ١٩٩٢: ١٣٦). ولا يتوقف الأمر عند ابن خلدون عند حد الدين؛ بل إنه عَني بتناول السياق البنائي باعتباره معززًا في عملية التربية وإكساب القيم فهو يرى «أن أهل البادية أقرب إلى الفطرة الأولى، حيث تحسن أبدانهم وتصفو أخلاقهم» (ابن خلدون، ١٩٩٢: ١٣٦). «وحث كذلك على ضرورة تعلم الطفل القرآن الكريم من

حداثته، كما ذهب إلى أن القسوة في معاملة الأطفال تدعوهم إلى المكر والخبث والخديعة» (طبال، ٢٠١٥: ٢٠٠).

ويري "أوجست كونت" أن الأسرة «هي أول المؤسسات الاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي أساس تكوين المجتمعات، فهي المؤسسة التي تجعل من الطفل حيوانًا مدنيًا، وتزوده بالقيم والعواطف والاتجاهات اللازمة في المجتمع، وهي التي يكتسبون منها المعايير، ومنها يتم تشكيل بنية أفراد المجتمع(سعدي، ٢٠١٢: ٣٢).

وتتضمن التنشئة الاجتماعية عند "فرويد" «اكتساب الطفل لمعايير والديه، وتكوين الأنا الأعلى لديه، عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية، ويركز هنا على السنوات الخمس الأولى ويعتبرها المُشَكِلة للمقومات الأساسية للشخصية. وبالتالي فالمفهوم "الفرويدي" للتنشئة الاجتماعية يؤكد على أنها تراقب وتضبط الميول الاجتماعية عند الطفل ومن ثم تحقيق الامتثال للمجتمع» (سالم،٢٠٠٠: ٣٣). ويأتي رأي "دوركايم" في التنشئة الاجتماعية وغرس القيم في استخدامه «لمصطلح التصورات الجمعية ليعني به المعايير والقيم السائدة في كيانات اجتماعية محددة كالأسرة» (عبدالجواد، ٢٠١٨: ١٤٢). ويحدد "دوركايم" «عملية تربية الأطفال فيقول: النظام الأخلاقي هو الوسيلة الوحيدة التي تتيح لنا القدرة على تعليم الأطفال السيطرة على رغباتهم وشهواتهم، وأن يضع قيودًا عليها وأن يحدد من خلال هذه القيود الهدف من سلوكه، فوجود القيود –في رأي "دوركايم"– هو شرط السعادة والصحة الأخلاقية. ويرى "دوركايم" أن عملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تنمية الشعور بالانتماء تجاه المجتمع ولنسقه الأخلاقي. وبصورة عامة اهتم "دوركايم" بالطريقة التي من خلالها تسيطر القواعد الأخلاقية الجمعية على الأفراد داخليًا وخارجيًا» (عبدالجواد، ٢٠١٨: ١٦٨). ويذهب "دوركايم" إلى «أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظامًا أخلاقيًا يمثل حقيقة اجتماعية، وقد لعب هذا النظام

الأخلاقي دورًا في تقسيم العمل، كما أن القاعدة الأخلاقية لا تنبع عن الفرد، ولكن المجتمع هو أساس القيم ومصدرها، وأنها –أي القيم– نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره، وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات، ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه، والذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعيًا» (بكوش، ٢٠١٤: ٧٦).

ويشير "دوركايم" –أيضًا– إلى أن «القيم مثلها مثل كافة الظواهر الاجتماعية في المجتمع بمعنى أن لها قوة الإلزام رغم أنها أمور مرغوب فيها» (بوشلوش، ٢٠٠٨: ٧). ويرى "دوركايم" أن «التربية علي المواطنة هي عملية انتقال الثقافة والقيم الاجتماعية من جيل لآخر، أي الجيل الناضج إلي الجيل الناشئ، وهي عملية شاملة ومستمرة تتولاها مؤسسات متعددة منها الأسرة» (عثمان، ٢٠١٤: ٤١). وتطرق "ماكس فيبر" في أعماله إلى القيم حيث يرى أنها « الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك، وتتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة» (بكوش، ٢٠١٤: ٧٦). «فالأفكار والقيم الثقافية تسهم في تشكيل المجتمع، وفي توجيه أفعالنا الفردية» (جيدنز، ٢٠٠٥: ٧١).

ويرى "تشارلز كولي" «أن الفرد يحصل عن طريق عمليات الاتصال التي تحدث بينه وبين الجماعات المحيطة به على صفاته الذاتية والخاصة، ويتشكل السلوك من خلال التفاعل المستمر مع الجماعات الأولية مثل الأسرة خلال مشوار حياته» (Ritzier, 2007: 800). «حيث يكتسب الطفل ثقافة المجتمع بشكل تلقائي من خلال توجيهات الوالدين والأفراد البالغين المحيطين به، ومن خلال ملاحظة سلوكهم وتقليده لهم، ومن خلال أساليب الثواب والعقاب التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة من الأسرة. ولهذا فقد اهتم علماء الأنثروبولوجيا، وبصفة خاصة البحوث التي أجراها "أبرام

كاردينار" بالتعاون مع "رالف لينتون" من خلال قيامهما بدراسة التنشئة الاجتماعية باعتبارها محورًا أساسيًا من محاور تأثير الثقافة على السلوك الاجتماعي والشخصية الإنسانية، وذلك من خلال استدماج ثقافة المجتمع ونقل عناصر التراث الاجتماعي للفرد. وتعتبر الدراسات الأنثروبولوجية من أهم الروافد التي أسهمت في تزويد الباحثين بالمعلومات الأنثروبولوجية المنظمة عن واقع التربية الأسرية في الثقافات المختلفة، وقد أبرزت الدراسات الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية أن لكل ثقافة أطرها الخاصة في تشكيل سلوك أفرادها من خلال أساليب عمليه التنشئة الاجتماعية، كما أن الشخصية لا يمكن فهمها أو تحديد أبعادها إلا في إطار الثقافة التي تنشأ فيها وتتفاعل معها، وأن العوامل الثقافية تمارس تأثيرًا واضحًا على سلوك الفرد وشخصيته (كوش، ٢٠٠٧: ٦٨).

«وانطلق "هورك هايمر" في تحليله لبنية المجتمع من خلال تناول مفهومي الثقافة والقيم، مؤكدًا علي أن القيم تنتقل إلى الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة المختلفة كالأسرة، حيث تلعب هذه المؤسسات دور بارز في غرس أنواع معينة من القيم، كما أكد علي دور الأسرة في ذلك» (زايد، ٢٠٠٨: ١٥٦). وهو يرى أن «الأسرة وسيطًا بين الفرد والمجتمع، وهي المؤسسة التي يتوارث فيها الأفراد انتماءاتهم الدينية والطبقية والثقافية والسياسية» (حلمي، ٢٠١٣: ٧٨).

بينما نجد "بيتر بلاو" ينظر إلى قيم المواطنة والامتثال لها من منظور مختلف، حيث يرى «أن الحياة الاجتماعية علاقات تبادلية تتضمن حصول الفرد على حقوقه التي تكفلها له هويته وانتماؤه للمجتمع، ومن ثم قيام الفرد بواجباته، كما أن هذا التوازن بين الحقوق والواجبات يعمق علاقة الفرد بمجتمعه، ويكون بالتالي التزامه بقيم المواطنة» (الزين، ٢٠١٣: ٤٢). وأشار "بلاو" «إلى أن التبادل قد لا يكون ذو صيغة اقتصادية فقط، ولكن من الممكن أن يكون ذو تكاليف ومنافع غير ملموسة مثل الحب، والعاطفة،

والتقدير، والاحترام، والصداقة، والتسامح» (Cropano and. Mitchell, 2005: 875).

وفي ضوء مفهوم القيم وفق هذا المنظور فقد أشار "بيتر بلاو" إلى أن «الأفراد يشاركون في علاقات متبادلة في ضوء مجموعة من القيم، وقد استخدم "بلاو" مفهوم الاتفاق حول القيم للإشارة إلي التضامن والتكافل بين أعضاء الجماعات وتماسك عناصر البناء الاجتماعي» (محمد، ١٩٨٦: ٥٠١). «وأرجع هذه العلاقات إلي عاملين أساسين هما: العامل الأول: القيمي أو الأخلاقي عند الإنسان، ويعني ذلك الغاية القيمية والأخلاقية للسلوك والعلاقات الإنسانية، فالإنسان يقوم ببعض الأفعال بناء علي قيمه ومبادئه وبناء علي تعليم المجتمع وعاداته وتقاليده التي اكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة.

أما العامل الثاني: فيتعلق بالقيم الخارجية والمادية والمصلحية للتبادل، ويعني "بلاو" المصالح المادية والمعنوية التي يحصل عليها الفاعل الاجتماعي من قبل الشخص الآخر الذي يكون معه العلاقات الاجتماعية، وبهذا فنظرية التبادل الاجتماعي حسب رأي "بلاو" ليست هي إلا قوانين شمولية كونية تعتمد على المصلحة المتبادلة للأشخاص الذين يكونون العلاقات الاجتماعية وأن القيم والمعايير تستخدم كوسيلة للحياة الاجتماعية» (شتا, ٢٠٠٠: ١٣٢).

وبالتطرق إلى وجهة نظر "بارسونز" في الأسرة ودورها في غرس القيم نجده ينظر للأسرة على أنها «مثل كل الأنساق البنائية الأخرى، تتكون من مجموعتين من الأدوار، المجموعة الأولى وهي مجموعة الأدوار الفطرية التي يغلب عليها السجايا الجبلية، والمجموعة الثانية هي الأدوار الاجتماعية المكتسبة، هذه الأدوار التي يؤديها أعضاء الأسرة ليست صفات الفاعل أو الأعضاء، وإنما هي وحدات بنائية في النسق

الاجتماعي، وتعكس الأسرة توجيهات القيم والمعايير التي تنظم العلاقات الاجتماعية، ومدي الترابط والانسجام والتوتر في أداء السلوك المرتبط بأدوار معينة، تلك القيم والأدوار التي يتوحد بها الأفراد في طفولتهم أثناء التفاعل في المواقف الأسرية» (فرح، ١٩٨٩: ٢٣٨، ٢٣٩). «ويعد "بارسونز" من أشهر علماء الاجتماع الذين أفردوا مكانًا خاصًا في دراستهم للطفل، وهو ينظر لعملية التنشئة على أنها العملية التي يتم من خلالها تلقين الفرد مجموعة من القواعد والمعايير ليترجمها في شكل أفعال اجتماعية عند تفاعله مع الآخرين، كما درس "بارسونز" عمليه التنشئة الاجتماعية من خلال نظريته في الفعل الاجتماعي، مركزا على خمس ميكانيزمات أساسية هي التدعيم، والكف، والإبدال، والتقليد، والتوحد؛ حيث إنه وفقًا لهذه العملية التي يتعرض لها الطفل خلال التنشئة الاجتماعية يتم تدعيم السلوكيات المرغوب فيها وكف السلوكيات غير المرغوبة» (عبدالرحمن، ٢٠٠٦: ٣٦،٣٧).

ويرى "بارسونز" «أن الناس يكتسبون القيم والمعايير والأدوار الأساسية من خلال التنشئة الاجتماعية، وأن النجاح في إدماج قيم المجتمع وأدواره شرط لازم للنظام الاجتماعي، وأن الإخفاق في اكتسابها أو قبولها علامة تدل على الانحراف» (عبدالجواد، ٢٠٠٢: ١٣٨). لذا نجد "بارسونز" «يولى اهتمامًا لدور القيم في ضبط السلوك لدى الطفل، سواء كانت قيمًا يفرضها المجتمع عليه أو قيمًا استدمجها وأصبحت جزءًا من كينونته، وأكد "بارسونز" –أيضًا– على عملية إكساب الطفل القيم، والاتجاهات، والمعايير، والنماذج السلوكية، حيث إنها تشكل ضوابط خارجية للطفل وأفعاله في المجال الاجتماعي، وبمجرد استيعاب الطفل لهذه القيم فإنها تتحول لتصبح جزءا من كيانه الذاتي وتتولى ضبط سلوكه من الداخل» (الطراح، ٢٠٠٠: ٧٩).

ويأتي رأي "هابرماس" في التنشئة الاجتماعية وغرس قيم المواطنة «من خلال حديثه عن العلاقة القوية التي تربط بين القيم والسلوك، أي بين القيم والفعل والممارسة، فالتنشئة على القيم والمبادي وسلوكيات المواطنة تتجه نحو الفعل، وتنجذب نحو حقل الممارسة في المعاش» (لبيب، ٢٠٠٦: ١٦).

ويوضح "هابرماس" في نظريته عن الفعل التواصلي «أن تغير القيم والتوجهات الخاصة بالناس تؤدي إلى تغيرات ثقافية في فكر الأفراد؛ مما يؤدي إلى الثورة الصامتة، فالأساليب الذاتية للتنشئة الاجتماعية التي ترسخ قواعد حب الذات، والأنانية، واللذة، والمتعة، على حساب القيم العقلانية، تعبر عن الشكل السلبي لترسيخ المواطنة» (Pertti, 1985: 349).

وتقوم نظرية "هابرماس" عن الفعل التواصلي على دعامة أساسية، تمثل أساليب التنشئة على المواطنة هي «الثقافة باعتبارها إحدى مؤشرات غرس قيم الانتماء، والولاء، والمسئولية الاجتماعية، حيث أكد على أنها تعتبر من أهم مؤشرات فهم الآخر والتعامل معه، فهو يرى أن الثقافة ليست ظاهرة ذاتية ولكنها تتألف من السلوك التواصلي بين الأفراد والجماعات» (فوكو وآخرون، ٢٠٠٨: ٤٧-٦١).

ويأتي رأي "توماس مارشال" ليعبر عن التطور التاريخي لحقوق المواطنة حيث أكد على أن «حقوق المواطنة في المجتمعات الحديثة قد تطورت عبر ثلاث مراحل أساسية، تبدأ بترسيخ الحقوق المدنية في القرن الثامن عشر، ثم تبعتها الحقوق السياسية خاصة حق الانتخاب وذلك في القرن التاسع عشر، وهو ما أسماه "بالمواطنة السياسية"، وفي القرن العشرين توسعت المواطنة لتشمل الحقوق الاجتماعية للمواطن، والتي توجت "بدولة الرفاهية" التي قامت بعد الحرب العالمية الثانية. وتكمن أهمية هذه الأبعاد من الناحية التحليلية في اقترابها من فكرة النمط المثالي عند "فيبر". ومن الناحية التاريخية فى

كشفها عن المسار التاريخي المميز الذي امتد على مدى ثلاث قرون» (Peter and Faist, 2007: 53).

وبتناول الأسرة والقيم عند "أولريش بك" نجده يوضح أهم المخاطر التي لحقت بالأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية في العصر الراهن، حيث يقول«كل شيء يصبح فجأة غير أكيد، نتسآل عن أوضاع الحياة المشتركة، لانعرف من يشتغل أين، متى وكيف، كما اختلطت مفاهيم الجنسانية والحب وآثارها في حياة الشريكين، وفي العائلة، تفككت المؤسسة الوالدية إلى تعارض بين الأمومة والأبوة والأولاد» (بيك، ٢٠٠٩: ٢٨٦). وللتغلب على مخاطر المجتمع العالمي يرى "أولريش بك" «أنه لابد من تدعيم قيم المواطنة لأفراد المجتمع، وذلك من خلال الأسرة كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهو يرى أن مسئولية إدارة المخاطر يجب أن تكون عملية تشاركية، يسهم فيها جميع المواطنين بدور فعّال» (جيدنز وبيردسال، ٢٠٠٥: ٧٢٩).

وعندما نستكشف تناول "أنتوني جيدنز" لعملية التنشئة الاجتماعية والقيم نجده يؤكد على أنها تعد من «العمليات الاجتماعية التي يطور من خلالها الأطفال وعيًا بالمعايير والقيم، ويكونون إحساسًا متميزًا بالذات، وعلى الرغم من أن عمليات التنشئة الاجتماعية تكتسب أهمية خاصة خلال الأطوار الأولي من الطفولة المبكرة، إلا أنها تتواصل بدرجة ما على مدار الحياة» (جيدنز، ٢٠٠٦: ٢٢٥). وتتلاقى أفكار "جيدنز" مع أفكار (دوركايم) في تناولهما للمواطنة حيث أظهر كل منهما اهتمامه بالحديث عن «الضمير الجمعي والذي حدده "جيدنز" بأربعة أبعاد» (ريترز، ١٩٩٣: ١٧٣). البعد الأول يتمثل في «عمق شعور وإحساس الأفراد بالضمير الجمعي، والبعد الثاني الشكل الذي يبدو عليه الضمير الجمعي في نمطي التضامن الآلي والتضامن العضوي

بالمجتمع، والبعد الثالث عدد المشاركين في الضمير الجمعي، البعد الرابع درجة وضوح الضمير الجمعي» (زايد، ١٩٩٦: ٦٩).

وحول دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وغرس قيم المواطنة أشار "جيدنز" إلى «مفهوم الممارسة، حيث أوضح آليات المواطنة، أو ما أسماه بإعادة إنتاج الممارسات الاجتماعية، من خلال آليات معينة أولى هذه الآليات تتمثل في المعرفة المشتركة المتضمنة في نسيج التفاعل الاجتماعي والتي يستخدمها الفاعلون لتوجيه تفاعلاتهم لوجهة معينة، والمعرفة المشتركة جوهرها الفهم المشترك الذي يمثل جوهر البناء الاجتماعي، والذي يتم تدعيمه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة وخاصة الأسرة، والذي يعد بمثابة لب المواطنة، فالبناء الاجتماعي لا يمكن أن يستمر دون فهم مشترك بين أفراده. وثاني هذه الآليات الروتينية والتي تعطي الفعل قبولاً عند الأفراد، وبالتالي تُشعر الفاعلين بالأمن الوجودي، ومن ثم فإنها مهمة في تحقيق المواطنة» (زايد، ١٩٩٦: ٦٩).

وثالث هذه الآليات هو الثقة والتي تنتج عن طريق الايقاعات المنتظمة للحياة الاجتماعية، ورابع هذه الآليات يتمثل في الكوابح التي تعمل على استقرار عمليات التفاعل القائمة على رغبة معظم أفراد المجتمع. فهذه الكوابح إما عقاب سلبي، أو كوابح بنائية، فاهتمام "جيدنز" هنا كان منصبًا على أهمية المشاركة في صنع القرارات، فهو يرى أنه لا حقوق دون مسئوليات، ولا سلطة دون ديمقراطية، لذا يتطلب من الأسرة أن تعمل على إعادة انتاج القيم والمعايير السوية(عيد وإبراهيم، ٢٠٢١: ١٤٤٢).

ومن خلال التصورات النظرية التي قمنا بعرضها لمختلف العلماء سنعمل على صياغة مجموعة من الاستخلاصات النظرية كما يلي:

(١) الدور البنائي للمجتمع في توجيه الأسرة في عملية غرس القيم، فالمجتمع يلعب دورًا بنائيًا جوهريًا في صياغة القيم التي يتعلمها الأطفال في الأسرة بحيث لا يستطيعون أن يخالفوها أو يتمردوا عليها.

(٢) دور البنية والفعل، فهناك علاقة بين الأسرة والبناء الاجتماعي الذي توجد به، فالبنية لا تقوم وحدها بصناعة القيم، وإلزام الأفراد والأسرة بها بل إن الأفراد ذاتهم مشاركون في صناعة تلك القيم والحفاظ عليها.

(٣) من الأساليب الناجحة في عملية التنشئة الاجتماعية تأتي الأساليب البناءة القائمة على الديمقراطية واحترام الآخر وليس تلك التي تقوم على القهر.

(٤) تمنح الأسرة الطفل المعايير الاجتماعية وأدوات التكيف معها وكذلك الخوف من انتهاكها.

(٥) التطبيع الاجتماعي يتم عبر قيام كل جيل بنقل القيم إلى الجيل الذي يليه.

(٦) للقيم دور في تشكيل أساليب التربية وضبط وتطبيع سلوك الفاعلين.

(٧) لعملية الاتصال في المجتمع دور في تدعيم أساليب التربية وتبادل القيم الاجتماعية.

(٨) تتميز الأساليب التي تنتهجها الأسرة في كل مجتمع بخصوصية مميزة تتفق مع التاريخ والثقافة لكل جماعة انسانية.

(٩) ط–تلعب الأسرة في كثير من المجتمعات دور الرابط بين المجتمع وأبنائها في تجسد البنية في كثير من الحالات، وفي حالات أخرى تمارس دور الفاعلين في تطويع القيم بما يلائم احتياجاته وامكانياتها.

(١٠) يعتبر الدور الذي تقوم به الأسرة في نقل القيم الاجتماعية إلى أبنائها دورًا بديهيًا لا ينبغي التقصير فيه، حيث إن الخلل في هذا الدور يقود إلى أزمة اجتماعية، ليس في

نطاق هذه الأسرة وحدها باعتبارها وحدة اجتماعية أساسية ولكن في اطار علاقات الأسرة بالمجتمع.

(١١) تتحول القيم إلى سلوكيات اجتماعية أثناء عملية التنشئة، حيث تحرص الأسرة ليس فقط على التوجيه والتلقين، بل تصل إلى تجربة واختبار ما قامت بتعليمه وتكريسه أثناء الممارسة العملية.

(١٢) من الأدوات التي يمكن بها مقاومة المخاطر التي تحيط بعملية التنشئة ونقل القيم بين الأجيال، تأتي عملية دمج الأسرة داخل المجتمع من خلال سعيه لحماية ذاته من تلك المخاطر، حيث ترتفع المسئولية من مجرد مسئولية أسرة ما يتم نقدها على تقصيرها إلى الشأن الاجتماعي الذي يتولى إدارة تلك المسألة برمتها. وتزداد قدرة الأسرة على تكريس القيم التي تعلمها لأبنائها في ضوء نجاحها في تقنين عملية الانصياع الذاتي من القبول الأخلاقي والمعياري للمعايير والقيم الاجتماعية.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية: عرض وتحليل النتائج:

أولًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- أساليب الدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة الراهنة استخدام عدة أساليب بحثية بهدف الوصول إلى حلٍ لمشكلة الدراسة، وتقديم رؤيةً علميًة واضحةً ومترابطةً للقضايا والموضوعات التي تطرحها الدراسة.

أ- **الأسلوب الوصفي:** «يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها كميًا وكيفيًا، فالتعبير الكمي يعطيها وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، أما التعبير الكيفي

فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، حيث يهتم الأسلوب الوصفي بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات (جلبي، ٢٠٠٥: ١٨٥). وكان الأسلوب الوصفي مدخلًا للباحث، حيث قدم له ضرورة الربط بين المكان وخصائصه واستجابات حالات الدراسة، حيث حرص الباحث على زيارة مركز نصر النوبة –محل الدراسة– والتعرف على طبيعة المكان والأشخاص، واهتم الباحث برصد طريقة التفاعل الاجتماعي بين أرباب الأسر وأبنائهم، وطريقة تفاعلهم واستجابتهم للباحث، والمعاني التي تكمن خلف سلوكياتهم، وقد يظهر بعضًا منها أثناء الحديث، وكان أسلوب الرد على تساؤلات المقياس وأسئلة المقابلات من الملاحظات الوصفية التي اهتم الباحث برصدها.

ب– **الأسلوب المقارن:** يزيد البحث في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا قوة وانتشارًا عندما يتعلق الأمر بدراسة فئات وحالات مختلفة ومتباينة فيما بينها من حيث الخصائص الاجتماعية المختلفة، فدراسة الحالة الواحدة والمتجانسة تحرم الباحث من التنوع الامبيريقي، وكذلك التجارب الاجتماعية المختلفة الأمر الذي يقدم نتائج محدودة التأثير والفاعلية، أما في حالة دراسة بيئات وحالات مختلفة ومتباينة سيصل الباحث إلى معلومات جديدة تثري القراءة التاريخية والأنثروبولوجية وتضيف إلى التراث المعرفي الكثير من المعطيات والنتائج الجديدة، وهو ما حاول الباحث القيام به عبر دراسة الجماعات النوبية الثلاث (الفاديجا– العرب– الكنوز) وكذلك المناطق الريفية والحضرية في كل منهما. من أجل المقارنة بينهما، وكان لتلك المقارنة أثرًا كبيرًا في طبيعة النتائج التي خرجت بها الدراسة، ولتحقيق مزيد من العمق حرصت الدراسة على عقد مقارنة لحالات محدودة لكل جماعة من الجماعات الثلاث، حيث كان

الغرض الوقوف على الحالات الثرية التي تستطيع أن تضيف شيئًا جديدًا إلى الدراسة. وفهم التباين فيها بينهم في أساليب تنشئتهم لأطفالهم على قيم المواطنة.

ج- **الأسلوب الأنثروبولوجي:** والذي حرص الباحث من خلاله الاعتماد على الطرائق والأساليب الكيفية في وصف الظواهر الاجتماعية وعلاقتها بغيرها من الظواهر داخل المجتمع، وقوفًا على واقع الأوضاع الاجتماعية داخل مجتمع الدراسة.

٢- طرق الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على عدة طرق منهجية في دراسة الأسرة النوبية وتنشئة الأطفال على قيم المواطنة وهي: (المقابلات الفردية، والملاحظة بالمشاركة) من أجل الكشف عن تصورات المبحوثين حول الأساليب المتبعة في تنشئة الأطفال على قيم المواطنة في المجتمع النوبي.

٣- مجالات الدراسة:

٣-١: مجتمع الدراسة:

يتضمن جميع المفردات التي ينطبق عليها الدراسة، ووفقًا للهدف العام، والتعريف الإجرائي للدراسة، فقد تحدد مجتمع الدراسة من جميع أرباب الأسر الممثلين للجماعات النوبية الثلاث بمركز نصر النوبة بمحافظة أسوان، وهي جماعة الفاديجا (مدينة نصر النوبة وقريتي عنيبة وأبوسمبل)، وجماعة العرب (قرية المالكي)، وجماعة الكنوز (مدينة كلابشة وقريتي الدكة ومرواو) والبالغ عددهم (٥٨٧٤) رب أسرة (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسوان، ٢٠٢١).

٣-٢: خصائص مجتمع الدراسة:

يبلغ عدد سكان مجتمع الدراسة ٢٢,٦٤٦ ألف نسمة حسب تعداد ٢٠٢١ (*) (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسوان، ٢٠٢١) موزعة على ثلاث

جماعات نوبية هم: جماعة الفاديجا، وجماعة الكنوز، وجماعة العرب. ويتسم حجم السكان بين الجماعات الثلاث بعدم التقارب. حيث تضم جماعة الفاديجا (مدينة نصر النوبة وقريتي أبو سمبل وعنيبة) بعدد سكان ١٠,٩٦١ ألاف نسمة بنسبة ٤٨,٤٪ من حجم سكان مجتمع الدراسة. كما تضم جماعة الكنوز (مدينة كلابشة وقريتي الدكة ومرواو) بعدد سكان ٩,٧٨١ ألاف نسمة بنسبة ٤٣,١٪ من حجم سكان مجتمع الدراسة. وجماعة العرب تضم قرية (المالكي) بعدد سكان ١,٩٠٤ ألف نسمة بنسبة ٨,٥٪ من حجم سكان مجتمع الدراسة.

وبتحليل التركيب النوعي لمجتمع الدراسة، اتضح أن هناك تباين في حجم الذكور والإناث عند الجماعات النوبية الثلاث –محل الدراسة– كما يختلف هذا التباين من جماعة إلى أخرى، حيث نجد أقل نسبة لهذا التباين عند جماعة الفاديجا، فالتركيب النوعي لهذه الجماعة يتسم بالتقارب بين نسبة الذكور والإناث حيث تبلغ نسبة الذكور ٥٠,٨٪ من السكان، في مقابل ذلك تصل نسبة الإناث إلى ٤٩,٢٪ من السكان، ويميل التركيب العمري إلى الاتساع في الفئة العمرية الأصغر سنًا (الأطفال) حتى سن ١٥ سنة.

أما التركيب النوعي عند جماعة الكنوز، نجد التقارب بين الذكور والإناث ينخفض قليلاً إذا ما قورن بنسبة التقارب عند جماعة الفاديجا، حيث نجد نسبة الإناث تتسع قليلاً لتبلغ نسبتهن ٥١,٨٪ من السكان، في مقابل ذلك تصل نسبة الذكور إلى ٤٨,٢٪ من السكان. ويميل أيضاً التركيب العمري إلى الاتساع في الفئة العمرية الأصغر سنًا (الأطفال) حتى سن ١٥ سنة.

وبالانتقال إلى تحليل التركيب النوعي عند جماعة العرب نجد الهوة بين نسبة الذكور والإناث تزيد قليلًا عن النسب بين الذكور والاناث عند جماعتي الفاديجا والكنوز،

حيث تصل نسبة الإناث ٥٣,٢٪ من السكان، في مقابل ذلك تصل نسبة الذكور إلى ٤٦,٨٪ من السكان. ويميل أيضًا التركيب العمري إلى الاتساع في الفئة العمرية الأصغر سنًا (الأطفال) حتى سن ١٥ سنة.

وتشير بيانات الحالة التعليمية إلى ارتفاع المستوى التعليمي لغالبية سكان مجتمع الدراسة، حيث تقل نسبة الأمية ليصل متوسط نسبتها إلى ١٩,٧٪ في مجتمع الدراسة، كما تتركز الغالبية العظمى من هذه النسبة في فئة النساء كبيرات السن، وتبلغ نسبة من يجيدون القراءة والكتابة ١٠٪ من إجمالي سكان مجتمع الدراسة، وتصل نسبة الحاصلين على الشهادات الابتدائية والاعدادية ٩٪ من إجمالي سكان مجتمع الدراسة، أما نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط نجدها أعلى النسب في مستويات التعليم في مجتمع الدراسة، إذ تصل نسبتها إلى ٤٤,٣٪. ويميل المنحنى التعليمي إلى الانخفاض في مستويات التعليم فوق المتوسط حيث تصل النسبة إلى ٥,٥٪. بينما يرتفع التعليم الجامعي قليلاً حيث يصل إلى ٩,٤٪، ويواصل المنحنى التعليمي في الانخفاض في التعليم فوق الجامعي إذ تصل نسبته في مجتمع الدراسة إلى ٢,١٪.

وتشير تحليلات بيانات الحالة التعليمية في مجتمع الدراسة إلى التقارب في التركيب النوعي بين نسبة الذكور والإناث في المرحلتين الابتدائية والاعدادية، حيث تمثل نسبة الذكور في المرحلة الابتدائية ٥١,٨٪ بينما تمثل نسبة الإناث ٤٨,٢٪. أما في مرحلة الاعدادية نجد نسبة الذكور تصل إلى ٤٩,٦٪ بينما تصل نسبة الإناث إلى ٥٠,٤٪. أما في مرحلة التعليم الثانوي العام فنجد انخفاض في نسبة التقارب بين الذكور والإناث، حيث تصل نسبة الإناث إلى ٥٤,٣٪ بينما نسبة الذكور تصل إلى ٤٥,٧٪. أما التعليم الثانوي الفني نجد التركيب النوعي يتسم بالتباعد بين نسبة الذكور والإناث، حيث ترتفع نسبة الذكور لتصل إلى ٦٥,٤٪ بينما نجد نسبة الإناث تصل إلى ٣٤,٦٪.

وبالانتقال إلى الملامح الاقتصادية لمجتمع الدراسة نجد أن من السمات الغالبة على الأنشطة الاقتصادية هي النشاط الزراعي، حيث تصل نسبة من يعملون بهذه المهنة إلى ٣٠,٢٪، إضافةً إلى مهن حرة أخرى كالمحاماة والتجارة والصناعات اليدوية البسيطة وغيرها من المهن الحرة الأخرى إذ تبلغ نسبتهم ٢٣,٣٪، بينما تبلغ نسبة من يعملون في الوظائف الحكومية وشركات القطاع العام ٤٦,٥٪.

٣-٣: عينة الدراسة:

اتساقًا مع الهدف العام للدراسة، اعتمدت الدراسة الراهنة على العينة العمدية أو الغرضية (غير العشوائية) في الحصول على مفردات العينة، وفي محاولة للحصول على بيانات دقيقة حول تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها طبقت أدواتها بصورة هادفة علي مجتمع متنوع الأعراق، حيث يتكون المجتمع النوبي من ثلاث جماعات عرقية (فاديجا، عرب، كنوز) لذا تطلب الأمر أن تكون العينة من أرباب الأسر لهؤلاء الجماعات الثلاث، وذلك بشرط أن تكون العينة ممثلة، وتعكس في نفس الوقت التركيب الإثني للمجتمع النوبي. لذا تم اختيار عينة عمدية من أرباب الأسر المقيمة في مجتمع الدراسة، وقد تم تطبيق المقياس على العدد المتاح من العينة للباحث، والذي بلغ (٢٠٥) رب أسرة موزعة كالآتي:

جدول رقم (١) يوضح حجم مجتمع الدراسة والعينة المسحوبة منه

الجماعة الاثنية	إجمالي أرباب الأسر في مجتمع الدراسة	حضر	ريف	النسبة التي تم اختيارها من الحضر	النسبة التي تم اختيارها من الريف	اجمالي العينة
الفاديجا	٣٤٠٥	١٨٠٥	١٦٠٠	٣٨	٧٥	١١٣
الكنوز	١٩٢٠	٢٩٦	١٦٢٤	٩	٥٩	٦٨
العرب	٥٤٩	–	٥٤٩	–	٢٤	٢٤
م	٥٨٧٤	٢١٠١	٣٧٧٣	٤٧	١٥٨	٢٠٥

وقد تمثلت عينة الدراسة بالخصائص الاجتماعية الآتية:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة المطبق عليها المقياس وفقًا للخصائص الاجتماعية				
م	الخصائص	الفئة	التكرار	النسبة %
١	السن (العمر الزمني)	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٣٩	١٩٪
		من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	٥٩	٢٨,٨٪
		من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة	٥٦	٢٧,٣٪
		من ٥٥ سنة فأكثر	٥١	٢٤,٩٪
٢	الحالة التعليمية	أمي	١١	٥,٤٪
		تعليم أساسي	١٣	٦,٣٪
		مؤهل متوسط	٧٧	٣٧,٦٪
		مؤهل فوق متوسط	٤٢	٢٠,٥٪
		مؤهل جامعي	٥٥	٢٦,٨٪
		مؤهل فوق جامعي	٧	٣,٤٪
٣	الحالة الاجتماعية	متزوج	١٦٧	٨١,٤٪
		مطلق	١١	٥,٤٪
		أرمل	٢٧	١٣,٢٪
٤	الحالة المهنية	لا يعمل	٥٦	٢٧,٣٪
		يعمل في وظيفة حكومية	٧٠	٣٤,٢٪
		يعمل في وظيفة بالقطاع الخاص	٢٣	١١,٢٪
		يعمل أعمال حره	٣٠	١٤,٦٪
		بالمعاش	٢٦	١٢,٧٪
٥	دخل الأسرة	أقل من ١٠٠٠ جنيه شهرياً	٣٠	١٤,٧٪
		من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه شهرياً	٣٧	١٨٪
		من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهرياً	٦٠	٢٩,٣٪
		من ٣٠٠٠ جنيه شهرياً فأكثر	٧٨	٣٨٪
٦	الجماعة الإثنية	فاديجا	١١٣	٥٥,١٪
		عرب	٦٨	٣٣,٢٪
		كنوز	٢٤	١١,٧٪
٧	النوع	ذكور	١٣٨	٦٧,٣٪
		إناث	٦٧	٣٢,٧٪
٨	محل الاقامة	حضر	٤٧	٢٢,٩٪
		ريف	١٥٨	٦٣,١٪

المصدر: من إعداد الدراسة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

كما تضمنت عينة الدراسة –أيضًا– اختيار عينة عمدية لتطبيق دليل المقابلة المتعمقة بقصد التعمق في تفاصيل بعض البيانات التي تم جمعها من خلال تطبيق المقياس على العينة الأساسية للدراسة. حيث تم اختيار أربع عشرة حالة من أرباب الأسر للجماعات النوبية الثلاث، موزعة كآتي: ست حالات لجماعة الفاديجا(حالتين لمدينة نصر النوبة وحالتين لقرية عنيبة وحالتين لقرية أبوسمبل)، ست حالات لجماعة الكنوز(حالتين لمدينة كلابشة وحالتين لقرية الدكة وحالتين لقرية مرواو)، وحالتين لجماعة العرب بقرية المالكي. وقد تمثلت عينة الدراسة بالخصائص الاجتماعية الآتية:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة المطبق عليها دليل المقابلة وفقًا للخصائص الاجتماعية

رقم الحالة	السن	الجماعة الاثنية	الحالة الاجتماعية	عائل الأسرة	المستوى التعليمي	المهنة	الدخل	محل الاقامة
١	٥٨	كنوز	متزوج	ذكور	أمي	معاش	ألفين إلى ثلاثة	حضر
٢	٣٤	فاديجا	أرمل	ذكور	متوسط	خاصة	ألفين إلى ثلاثة	حضر
٣	٤٦	فاديجا	متزوجة	إناث	تعليم أساسي	لا يعمل	أقل من ألف	ريف
٤	٤١	كنوز	متزوج	ذكور	جامعي	حكومية	أكثر من ثلاثة	حضر
٥	٥٨	كنوز	أرمل	ذكور	فوق جامعي	معاش	ألفين إلى ثلاثة	ريف
٦	٤١	فاديجا	متزوجة	إناث	تعليم أساسي	لا يعمل	أقل من ألف	ريف
٧	٣٤	كنوز	متزوج	ذكور	متوسط	حرة	من ألف إلى ألفين	ريف
٨	٤١	فاديجا	مطلق	ذكور	فوق متوسط	حكومية	أكثر من ثلاثة	حضر
٩	٤٦	عرب	متزوجة	إناث	أمي	لا يعمل	أقل من ألف	ريف
١٠	٣٤	عرب	مطلق	ذكور	فوق متوسط	حكومية	أكثر من ثلاثة	حضر
١١	٥٨	كنوز	متزوجة	إناث	جامعي	معاش	ألفين إلى ثلاثة	ريف
١٢	٣٤	عرب	أرمل	ذكور	فوق جامعي	خاصة	ألفين إلى ثلاثة	ريف
١٣	٤١	فاديجا	متزوجة	إناث	متوسط	حرة	من ألف إلى ألفين	ريف
١٤	٤١	فاديجا	متزوج	ذكور	متوسط	خاصة	ألفين إلى ثلاثة	ريف

المصدر: من إعداد الدراسة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

٣-٤: المجال الزمني:

استغرق إجراء الدراسة الراهنة ستة أشهر تقريبًا، بدءًا من شهر يونيو ٢٠٢١ إلى بداية شهر نوفمبر ٢٠٢١. مرت خلالها بمجموعة من المراحل اِبْتِدَاءً بمرحلة الإعداد وصياغة الإطار النظري، والتحضير للعمل الميداني، مرورًا بتصميم وإعداد أدوات الدراسة (المقياس- دليل المقابلة المتعمقة- دليل الملاحظة)، ومرحلة جمع البيانات الميدانية، وصولًا لمرحلة تحليل البيانات، وكتابة التقرير النهائي للدراسة.

٤-أدوات الدراسة:

حرصًا من الباحث على تغطية جانبين مهمين في الدراسة (النطاق والعمق معًا) تم المزاوجة بين أدوات الدراسة الكمية والكيفية على السواء، وهي على النحو التالي:

٤-١: مقياس ليكرت (ثلاثي الأبعاد):

استخدم الباحث مقياس ليكرت لقياس أساليب الأسرة النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة، وقد صممت الدراسة المقياس باستخدام تدرجات ليكرت الثلاثي، والذي يعد من أكثر الأدوات استخدامًا للتعرف علي اتجاهات وتصورات المُستَقصي منهم، ويتكون من ثلاث درجات، كما هو موضح بالجدول التالي:

الاتجاهات	نعم	أحيانًا	لا
الإيجابية	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣

ويتكون مقياس الأسرة وقيم المواطنة لدى الطفل النوبي من (٥٠) فقرة مقسمة إلى (٥) محاور وتتدرج الإجابة على الفقرات من الإجابة (نعم) إلى (أحيانًا) إلي (لا) حسب الدرجات من (٣ : ١) للعبارات الإيجابية، (١ : ٣) للعبارات السلبية على مقياس ليكرت، وذلك للحصول على البيانات الكمية حول الظاهرة موضع الدراسة.

٤-٢: دليل المقابلة المتعمقة:

إذا كان هدف الدراسة يتجه نحو الكشف عن بيانات تفصيلية حول حياة الأشخاص وسلوكياتهم وخبراتهم وتصوراتهم حول ما يعتنقونه من قيم أو اتجاهات، لذا تم الاستعانة بأدوات الأسلوب الأنثروبولوجي، والتي تمثلت في الاعتماد على إجراء مقابلات متعمقة مع: (أرباب الأسر من الجماعات النوبية الثلاث). حيث عمل الباحث على تصميم دليل مقابلة، وذلك لأن المقابلة سوف تمكننا من الحصول على بيانات تفصيلية حول القضايا التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بأهداف الدراسة.

٤-٣: دليل الملاحظة:

تمت الاستعانة بدليل الملاحظة لتدعيم المعطيات الميدانية التي تم جمعها بواسطة دليل المقابلة المتعمقة، وإضافة حقائق جديدة حول موضوع الدراسة قد تكون أُغفِلت من قِبَل هذا الدليل. هذا وقد تكون دليل الملاحظة من عدة محاور تضمنت القضايا التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بأهداف الدراسة.

٥- المقاييس والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي SPSS لإجراء التحليل، وذلك بعد ترميز وتفريغ الإجابات علي أبعاد المقياس بجداول البيانات. وتناول بعض الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحقيق أهداف الدراسة وهي:

(أ) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس.

(ب) الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال حساب بعض المقاييس مثل الوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

(ج)اختبار تحليل التباين (ANOVA – Analysis of Variance) في اتجاه واحد (One –Way) بين مجموعات الدراسة لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

(ح) معامل الارتباط الثنائي لمعرفة قوة وحجم العلاقة بين أبعاد الهوية الوطنية ومتغيري النوع ومحل الإقامة لأرباب الأسر.

(خ)اختبار شيفيه لتحديد اتجاه ودلالة الفروق بين مجموعات الدراسة.

(د) اختبار(ت) (T. Test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات مجموعات الدراسة.

(ذ) معامل ارتباط بيرسون لقياس اتجاه وحجم العلاقة الارتباطية بين المتغيرات.

(ر) تحليل الانحدار المتعدد اعتمادًا على الأسلوب الاعتيادي لتنفيذ الانحدار Enter لدرجات المشاركين.

٦- صدق الأداة وثباتها:

٦-١: صدق المحكمين:

تم الحصول على صدق المحكمين عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، بلغت (ستة محكمين)، وذلك للتأكد من سلامة صياغة البنود من ناحية، ومدى مناسبتها للبعد المراد قياسه من ناحية أخرى. وذلك (بالتعديل والحذف والإضافة)، حيث تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على جميع مفردات المقياس بين: (٩٥: ١٠٠٪).

٦-٢: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بالتعرف علي ثبات المقياس عن طريق إيجاد قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والجدول رقم (٤) يوضح ذلك علي النحو التالي:

جدول رقم (٤) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد المختلفة لمقياس أساليب الأسرة النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة كمؤشر علي الثبات.					
م	البعد	معامل ألفا كروباخ	م	البعد	معامل ألفا كروباخ
١-١	الهوية الوطنية	٠.٧٢٦	١-٣	التسامح	٠.٥٥٥
١-٢	الانتماء للوطن	٠.٦٨٨	١-٤	التعددية وقبول الآخرين	٠.٦٤٠
١-٥	المسئولية الاجتماعية	٠.٧١٥			

يتضح من جدول (٤) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد اختبار قيم المواطنة (الهوية الوطنية: ٠.٧٢٦، الانتماء للوطن: ٠.٦٨٨، التسامح: ٠.٥٥٥، التعددية وقبول الاخرين: ٠.٦٤٠، المسئولية الاجتماعية: ٠.٧١٥)؛ وهي تعتبر قيمة جيدة للثبات.

٦-٣: الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي هو مؤشر على درجة استقرار المقياس بأبعاده المختلفة، وهو شكلين أساسيين:

الشكل الأول: اتساق المفردات، ويعبر عن درجة انتماء المفردة للبعد.

الشكل الثاني: اتساق الأبعاد، ويعبر عن درجة انتماء البعد للمقياس ككل.

٦-٣-١: الاتساق الداخلي (اتساق المفردات):

قام الباحث بإيجاد قيم معاملات ارتباط درجات مفردات المقياس بمجموع درجات الأبعاد المختلفة التي تنتمي إليها تلك المفردات كمؤشر علي اتساق المفردات، ويوضح ذلك جدول رقم (٥) على النحو التالي:

جدول رقم (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة مفردات أبعاد قيم المواطنة والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة المفردة (ن=٩١)					
البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط
الهوية الوطنية	١	٠.٧٤٨**	التعددية وقبول الآخرين	١	٠.٥٨١**
	٢	٠.٦٤٧**		٢	٠.٦٠١**
	٣	٠.٦٢٤**		٣	٠.٥٩١**
	٤	٠.٥١٣**		٤	٠.٣٥٥**
	٥	٠.٥٣٢**		٥	٠.٧٣٥**
	٦	٠.٥٨٨**		٦	٠.٣٦٧**
	٧	٠.٥٠٥**		٧	٠.٧١٢**
	٨	٠,٧٤٦**		٨	٠.١٩١
الانتماء للوطن	١	٠.٤٣٣**		٩	٠.٤٩١**
	٢	٠.٣٤٩**		١٠	٠.٥٧٠**
	٣	٠.٦١٣**	المسئولية الاجتماعية	١	٠.٣٣٤**
	٤	٠.٤٩٨**		٢	٠.٢٣٣*
	٥	٠.٥١١**		٣	٠.٦٩٩**
	٦	٠.٦٥٦**		٤	٠.٧٠٦**
	٧	٠.٥٠٧**		٥	٠.٦٣٦**
	٨	٠.٦١٦**		٦	٠.٤١٤**
	٩	٠.٣٧٧**		٧	٠.٦٨٩**
	١٠	٠.٢٩٠**		٨	٠.٤٤٥**
	١١	٠.٤١٢**		٩	٠.٥١٨**
	١٢	٠.٦٢٣**		١٠	٠.٥٩١**
التسامح	١	٠.١٩٤			
	٢	٠.٢٤٩*			
	٣	٠,٦٥٦**			
	٤	٠.٥٤١**			
	٥	٠.٤٤٩**			
	٦	٠,٥٠٦**			
	٧	٠.٣٩٨**			
	٨	٠.٥٣٠**			
	٩	٠.١٨٩			
	١٠	٠.٥٩١**			

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٩١-٢) هي (٠.٢٦٧) تقريبًا

***دال عند مستوى (٠.٠٥) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٩١-٢) هي (٠.٢٠٥) تقريبًا**

ومن الجدول (٥) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات أساليب الأسرة النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة، والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة المفردة (ن=٩١) دالة إحصائيًا وهى قيم مرتفعة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) ما عدا المفردات (١، ٩) في بعد التسامح والمفردة (٨) في بعد التعددية وقبول الآخرين؛ مما يدل على اتساق جميع مفردات أساليب الأسرة النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة بعد حذف المفردات غير الدالة.

٦-٣-٢: الاتساق الداخلي (اتساق الأبعاد):

كما قام الباحث بإيجاد قيم معاملات ارتباط درجات الأبعاد المختلفة للمقياس بالمجموع الكلي للدرجات كمؤشر على اتساق الأبعاد، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٦) قيم معاملات ارتباط درجات الأبعاد المختلفة للمقياس بالمجموع الكلي للدرجات كمؤشر على اتساق الأبعاد.

م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط
١	الهوية الوطنية	٠.٧٤٨**	٤	التعددية وقبول الآخرين	٠.٧٣٥**
٢	الانتماء للوطن	٠.٦٥٦**	٥	المسئولية الاجتماعية	٠.٧٠٦**
٣	التسامح	٠.٦٥٦**			

ومن الجدول (٦) يتضح أن قيم معاملات ارتباط درجات الأبعاد والمجموع الكلي للمقياس تتراوح ما بين (٠.٦٥٦**)، (٠.٧٤٨**)، وجميعها دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يُعد مؤشرًا على اتساق الأبعاد.

٧-أسلوب تحليل البيانات ومعالجتها:

اعتمدت الدراسة على نوعين من التحليل هما التحليل الكمي والتحليل الكيفي وذلك وفقًا لنوعية البيانات التي جمعها الباحث:

٧-١: التحليل الكمي:

اعتمدت الدراسة على البيانات الكمية الناتجة عن التحليل الإحصائي لمقياس الأسرة وتنشئة الطفل على قيم المواطنة، ولقد اشتملت خطة التحليل الإحصائي للمقياس على عدة معالجات وذلك لوصف وتحليل أهم الأساليب التي تتبعها الأسر النوبية في تنشئة الأطفال على قيم المواطنة.

٧-٢: التحليل الكيفي:

اعتمدت هذه الدراسة -أيضًا- على التحليل الكيفي، والذي يتميز بأنه يعبر عما في أعماق الشخص، وأنه مباشر، وتتوافر فيه درجة من التلقائية. حيث قام الباحث بإعطاء الحرية للمبحوثين في الاسترسال بتفاصيل قد تكون مهمة، حتى يصل الباحث إلى درجة من التعمق، وجمع البيانات التفصيلية من المبحوثين. وبعد أن جمع الباحث بياناته قام بتفريغ هذه البيانات، وتصنيفها وفقًا لمحاور الدراسة وأهدافها، ثم بدأ في قراءة هذه البيانات أكثر من مرة بهدف الوصول إلي خلق حالة من الفهم بينه وبين هذه النصوص التي وردت عن المبحوثين، ثم بعد ذلك بدأت محاولة تفسير هذه البيانات من خلال إلقاء الضوء عليها، وتوضيح ما تم استخلاصه منها، والكشف عن الدلالات المختلفة التي حملتها هذه البيانات. وقد اعتمد الباحث في عملية تفسير البيانات على ثلاث آليات هي:

- **الآلية الأولى:** الربط بين الإطار التصوري للدراسة والمادة الإمبيريقية التي تم جمعها، أي شرح المادة في ضوء تساؤلات الدراسة ومنطلقاتها النظرية التي بدأت منها.

- **الآلية الثانية:** الربط –أحيانًا– بين نتائج الدراسة الراهنة، وبعض النتائج التي توصل إليها باحثون آخرون، أي محاولة تأسيس نتائج الدراسة على قاعدة من نتائج البحوث الأخرى.
- **الآلية الثالثة:** تتمثل في التفسير البنائي، حيث يتم إحالة تفسير بعض نتائج الدراسة إلى سمات البناء الاجتماعي لمجتمع الدراسة.

ثانيًا: مناقشة معطيات الدراسة الميدانية

فيما يلي سنعمل على مناقشة معطيات الدراسة الميدانية كميًا وكيفيًا وهي كالآتي:

١– أساليب تنشئة الطفل على قيم المواطنة وفقًا لمتغير العمر الزمني لرب الأسرة.

فيما يتعلق بتنشئة الأطفال على قيم المواطنة (الهوية الوطنية– الانتماء للوطن –التسامح–التعددية وقبول الآخرين– المسئولية الاجتماعية) لرب الأسرة وفقًا لمتغير العمر الزمني.

ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير العمر الزمني (٣٠ سنة الي اقل من ٣٥سنة ، من ٣٥ إلي أقل من ٤٥ سنة، من ٤٥ إلي أقل من ٥٥ سنة، من ٥٥ سنة لأكثر) لكل بعد من أبعاد قيم المواطنة تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance (ANOVA) والجدول رقم (٧) يوضح نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (٧) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري لمتغير العمر الزمني لأبعاد مقياس قيم المواطنة						
العمر الزمني	قيم المواطنة	الهوية الوطنية	الانتماء الوطني	التسامح	التعددية وقبول الآخرين	المسئولية الاجتماعية
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	العدد	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩
	المتوسط	٢٢.١٦	٣١.٤٢	٢٥.٨٤	٢٧.٥٠	٢٧.٣٧
	الانحراف المعياري	٢.٢٣٦	٢.٩٥٦	٢.٨٤٣	٢.٧٨٨	٢.٨٨٩
من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	العدد	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩
	المتوسط	٢٢.١٠	٣١.٣٦	٢٦.١٩	٢٧.٥٩	٢٧.٠٨
	الانحراف المعياري	١.٩٣٦	٣.٢٢١	٣.٢٢٤	٣.١١٣	٢.٧٦٢
من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة	العدد	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
	المتوسط	٢٢.٢٥	٣٢.٥٤	٢٧.١١	٢٨.١٨	٢٨.٢٣
	الانحراف المعياري	٢.٦١٦	٢.٨٤٧	٢.٧٥٥	٢.٣٩٠	٢.٣٨٩
من ٥٥ سنة فأكثر	العدد	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١
	المتوسط	٢٢	٣١.٤٥	٢٦.٢٧	٢٨.٠٢	٢٧.٤١
	الانحراف المعياري	١.٨٠٠	٤.١٢٠	٣.١٥٦	٢.٠١٥	٢.٧٤٤
قيمة (ف)		٠.١٢٠	١.٤٩٦	١.٦٠٢	٠.٧٨٣	١.٧٨٨
الدلالة الاحصائية		٠.٩٤٨	٠.٢١٧	٠.١٩٠	٠.٥٠٥	٠.١٥١

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الهوية الوطنية والانتماء الوطني والتسامح والتعددية وقبول الآخرين والمسئولية الاجتماعية باختلاف العمر الزمني (٣٠ إلي أقل من ٣٥ سنة، ٣٥ إلي أقل من ٤٥ سنة، ٤٥ إلي أقل من ٥٥ سنة، ٥٥ سنة فأكثر) لأرباب الأسر.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

أ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الهوية الوطنية:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم الهوية الوطنية. نجد أن المقابلات المتعمقة مع

حالات الدراسة تؤكد على احتفاظ أرباب الأسر داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بمختلف أعمارهم بمنظومة من القيم والتقاليد التربوية التي يحرصون على توريثها وإحيائها بشكل منتظم لأطفالهم، وهي تلك التقاليد التي يعتزون ويفتخرون بها، وكانوا دائمًا ما يكشفون عن تميزهم في عملية التنشئة الاجتماعية على قيم الهوية الوطنية، كما يعبر عن ذلك صاحب الحالة رقم (١) بحرصه الشديد على تربية أطفاله على الاعتزاز بالوطن والرموز الوطنية حيث يقول: «أحنا بنعلم أولادنا من هما وصغيرين حب الوطن واحترام كل الرموز الوطنية من أدباء وشعراء وسياسيين». ومن الأمور البارزة في المجتمع النوبي تظهر عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها نظامًا يتشارك فيه النوبيون، بل إنه يبدو أنها عملية متفق عليها داخل الجماعة النوبية، وبما يسهم في ترسيخ الهوية الوطنية. وهذا ما يتفق مع رأي "دوركايم" في التنشئة الاجتماعية وغرس القيم في استخدامه «لمصطلح التصورات الجمعية ليعني به المعايير والقيم السائدة في كيانات اجتماعية محددة كالأسرة» (عبدالجواد، ٢٠١٨: ١٤٢).

حيث تتميز التنشئة الاجتماعية عند الجماعات النوبية الثلاث بارتباطها بمعاني وقيم الهوية الوطنية، حيث القدوة والملاحظة والتقليد تلعب دورًا متميزًا في غرس هذه القيم، لذا تسعى الأسرة –عند الجماعات النوبية– إلى تدريب أبناءها على التزامهم وانتهاجهم الخصال الحميدة لكي يصبح واجهة اجتماعية لكل النوبيين. أو كما قال صاحب الحالة رقم (٤) «الطفل عندينا هو وصغير بيشوف أهله في كل الاحتفالات والمناسبات والزيارات بالتالي لما يكبر يبتدئ يعملها كلها». وتتجه عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع النوبي حول التجمع والتركيز معًا بما يمنحهم نمطًا متشابها، وذلك بعكس المكونات الاجتماعية الأخرى الموجودة في المجتمع، وهذا ما أكده صاحب الحالة رقم (٧) بقوله «أحنا بنغرس في أولادنا منذ الصغر عاداتنا وتقاليدنا علشان نفضل

مجتمع متماسك بتميزه عاداته وتقاليده». فالواحدية المركزية تتماشى مع نمط التنشئة الاجتماعية. وتظهر باستمرار من خلال المقابلات الميدانية العبارات ذات الدلالة التي تشير إلى الاعتزاز بنماذج وأدوات التنشئة الاجتماعية والإشادة بها مقارنة بغيرها من الصور والنماذج السائدة في المجتمع. أو كما قال صاحب الحالة رقم (٢) «كمجتمع نوبي مازال مترابطًا إلى الآن نختلف عن أي مجتمع ثاني فأحنا عندينا الطفل من هو وصغير بعلمه حب مجتمعه ولو حبوا مجتمعهم يحبوا وطنهم الأكبر». ويعتز أرباب الأسر لدى الجماعات النوبية الثلاث بهويتهم الوطنية، بل ويعملون على توريثها لأبنائهم، حيث يتمسكون بأصالتهم التاريخية والحضارية وأنهم يمتلكون ميراثًا حضاريًا فريدًا في تاريخ مصر، ومن ثم يذكروننا باستمرار بحضارة النوبة القديمة والأسرة النوبية التي حكمت مصر في فترة من الزمن، أو كما قال صاحب الحالة رقم (٨) «حب الوطن مش محتاج تربية دي غريزة في قلب كل واحد فينا وأحنا مصريين ومش ممكن نتأخر عن واجبنا تجاه بلدنا ودا اللي بنورثه لعيالنا».

وإذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (القوس، ٢٠٢٠)، حيث أن دراستنا الراهنة أكدت على عدم وجود فروق دالة احصائيًا في بعد الهوية الوطنية باختلاف العمر الزمني، في حين أكدت دراسة (القوس، ٢٠٢٠) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأسرة في الهوية الوطنية لدى الأبناء لصالح الأكبر سنًا.

ب- **أساليب تنشئة الطفل على قيمة الانتماء:**

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم الانتماء، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات

الدراسة تؤكد على أنه لكي يتم تنمية قيمة الانتماء للطفل لابد ومن الاهتمام به منذ السنوات الأولى من حياته، حتى تتأصل هذه القيمة لديه ويتخذ أرباب الأسر في مجتمع الدراسة العديد من الأساليب لتنشئة أطفالهم على هذه القيمة، حيث يتخذ بعض الآباء من الأسلوب القصصي لتلقينهم هذه القيمة، وهذا ما أكده صاحب الحالة رقم (٥) بقوله: «بنحاول نحكي لأولادنا حكايات عن الأبطال اللي ضحوا علشان وطنهم وتحريره». بينما يتخذ صاحب الحالة رقم (١٢) من أسلوب القدوة حيث أكد على ذلك بقوله: «حبنا لوطنا وإخلاصنا ليه هو مش بس شعور، هو أي إنجاز أو عمل بيعمل على رقي المجتمع ودا بنغرسوا في أولادنا». وفي نفس السياق تؤكد صاحبة الحالة رقم (٩) ذلك بقولها: «أنا بعلم أولادي إني التضحية شيء جميل وإني أحنا تركنا أعز ما نملك علشان وطنا وحرصًا على استقراره». بينما يتخذ بعض الآباء من أسلوب النصح والارشاد وسيلة لتلقين ابنائهم قيم الانتماء حيث يؤكد صاحب الحالة رقم (٤) ذلك بقوله: «أحنا بنربي أولادنا على إني الفرد في مجموعة فمصلحة الجماعة أولى من مصلحة الفرد».

ج- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التسامح:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن تنشئة الأبناء على قيمة التسامح -في مجتمع الدراسة- تقوم على اتخاذ أرباب الأسر من أسلوب الثواب والعقاب وسيلة لتدعيم هذه القيمة، فعندما يقرر الطفل بالعفو عن أخيه على سبيل المثال يقوم رب الأسرة بمنحة المكافآت والثناء عليه بعبارات الشكر والتقدير، وكل ذلك يساعد على تنمية هذه القيمة عنده، أو كما قال صاحب الحالة رقم (١١) «أحنا بربي أولادنا على التسامح مع أخواته والجيران وأصحابه لأن دا بيولد الحب بينهم». وفي نفس السياق تؤكد صاحبة الحالة رقم (٦) ذلك بقولها:

«أحنا بنعلم أولادنا إني العفو عند المقدرة يعني يقدر يسامح أي واحد ويعفو عنه لو قدر على كده». بينما يتخذ صاحب الحالة رقم (٧) من الأسلوب الديمقراطي القائم على الحوار وسيلة لتنشئة أبنائه على هذه القيمة، حيث يؤكد ذلك بقوله: «كل واحد وليه تفكير وحسب نظرته للأمور فالواحد يعلم أولاده إزاي يقدروا يميزوا الرأي الصح لكن من غير ما يجرح حد». ويتخذ صاحب الحالة رقم (١٠) من أسلوب التشجيع وسيلة لتلقين أبنائه على قيمة التسامح حيث يؤكد ذلك بقوله: «الواحد بيشجع عيالوا على الصراحة يعني لو عمل ذنب لازم يعترف بيه ونحاول نرجعوا منه».

وإذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الشايع والشايجي،٢٠١٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدي طفل الروضة تعود لاختلاف أعمار عينة الدراسة.

د- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم التعددية وقبول الآخرين، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن هذه القيمة من القيم التي تساعد على خلق مجتمع متماسك قادر على أن يواجه ما يقابله من تحديات، ولتنشئة الأبناء على هذه القيمة يتخذ الآباء العديد من الأساليب التي تساعد على ذلك، حيث يتخذ صاحب الحالة رقم (١) من أسلوب التقبل وسيلة لتحقيق ذلك، فيؤكد ذلك بقوله: «الحب غريزة في داخلنا واحنا بنميها في أولادنا يعني يحب الطفل أهله وأصحابه والمجتمع كله». وتلجأ صاحبة الحالة رقم (١٣) إلى الامتثال أمام الأبناء بالسلوكيات القويمة، من أجل أن يلاحظها

أبناؤها فيقلدوها وتؤكد ذلك بقولها: «الأولاد بيقلدونا يعني الأم المتواضعة يطلع أبنها زيها». وتتخذ صاحبة الحالة رقم (٩) من أسلوب الاعتزاز والتقدير وسيلة لتلقين أطفالها هذه القيمة، حيث تؤكد ذلك بقولها: «بغرس فيهم الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع». وفي نفس السياق يؤكد ذلك صاحب الحالة رقم(٢) بقوله: «بربي أولادي على عدم التعدي على حرية غيره».

هـ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة المسئولية الاجتماعية:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تكشف لنا عن الأمور المهمة التي يجب الانتباه لها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل على قيمة المسئولية الاجتماعية، حيث تدريب الطفل على تحمل المسئولية، من عمر ثلاث سنوات، ففي هذه المرحلة نلاحظ أن الطفل يقوم بمحاولة أن يلبس ملابسه بنفسه، أو أن يلبس حذائه بنفسه، ونخطئ عندما نسخر منه أو نستعجله أو نقول له بأنه صغير أو أنه لا يعرف. حيث إنه في هذه المرحلة يكون لديه الرغبة في تعلم الاستقلالية واكتشاف الطرق التي تتم بها الأمور، ونحن من الممكن أن نخلق منه شخص لا يتحمل المسئولية عندما لا نسمح له بالمحاولة والتجريب والتعلم، ونُضَيِع عليه الكثير من الخبرات والمهارات الحياتية التي قد تؤثر علية مستقبلًا بشكل سلبي. وقد كشفت المقابلات الميدانية مع حالات الدراسة عن وعي أرباب الأسر بذلك، لذلك نجدهم يستخدمون العديد من الأساليب التي تساعد على تنمية هذه القيمة في نفوس أطفالهم، حيث يتخذ الآباء من أسلوب النصح والارشاد وسيلة لتلقين أبنائهم هذه القيمة، ويؤكد ذلك صاحب الحالة رقم (١١) بقوله: «بنوعي أبناءنا بالواجبات اللي عليهم في الأسرة

والمجتمع وبكده الطفل يكبر وهو عارف إني عليه واجبات لوطنه». وفي نفس السياق يؤكد صاحب الحالة رقم (٨) ذلك بقوله:

«بعلم عيالي إني الوطن زي بيته ميتأخرش في تلبية طلباته». ويتخذ صاحب الحالة رقم (٧) من أسلوب التشجيع وسيلة لتنمية قيمة المسئولية عند أطفاله، حيث يؤكد ذلك بقوله:«بشجع أولادي على المشاركة في مناقشة قضايا المجتمع». بينما يتخذ صاحب الحالة رقم (١٠) من أسلوب الثواب والعقاب وسيلة لتدعيم هذه القيمة عند أبنائه ، حيث يؤكد ذلك بقوله: «بكافيء أبنائي لما يحققوا أهدافهم بالوسائل المناسبة».

٢- أساليب تنشئة الطفل على قيم المواطنة وفقًا لمتغير الجماعة الإثنية التي ينتمي لها رب الأسرة.

فيما يتعلق بتنشئة الأطفال على قيم المواطنة (الهوية الوطنية- الانتماء للوطن- التسامح- التعددية وقبول الآخرين- المسئولية الاجتماعية) لرب الاسرة وفقًا لمتغير الجماعة الإثنية التي ينتمي لها. ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير الجماعة الاثنية (كنوز، عرب، فاديجا) لكل بعد من أبعاد قيم المواطنة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance (ANOVA) والجدول رقم (٨،٩) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٨) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري لمتغير الجماعة الاثنية لأبعاد مقياس قيم المواطنة						
الجماعة الاثنية	قيم المواطنة	الهوية الوطنية	الانتماء الوطني	التسامح	التعددية وقبول الآخرين	المسئولية الاجتماعية
كنوز	العدد	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨
	المتوسط	٢١.٠٠	٣٠.٥٤	٢٦.٠١	٢٧.٤١	٢٦.٦٥
	الانحراف المعياري	٢.٥٢٧	٣.٥٩٣	٢.٧٦٧	٢.٦٣٣	٢.٩٨٦
عرب	العدد	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
	المتوسط	٢٣.١٧	٣٤.٦١	٢٩.٥٢	٢٩.٨٣	٢٩.٠٩
	الانحراف المعياري	١.٥٥٧	٢.٣١١	١.٠٨٢	٠.٤٩١	١.٨٨١
فادجا	العدد	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣
	المتوسط	٢٢.٥٩	٣١.٨٣	٢٥.٩٩	٢٧.٧٠	٢٧.٧٥
	الانحراف المعياري	١.٧٠٤	٢.٩٩١	٣.٠٨٩	٢.٦٨	٢.٤٨٨
قيمة (ف)		١٧.١٣٩	١٥.٩١٢	١٤.٥٩٤	٨.٢٩٤	٨.٤٨٥
الدلالة الاحصائية		٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠

جدول رقم (٩) يوضح المقارنة الطرفية لمتغير الجماعة الاثنية(كنوز، عرب، فاديجا) لأبعاد مقياس قيم المواطنة

البعد	وجه المقارنة		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
الهوية الوطنية	كنوز	عرب	-٢.١٧٤	٠.٤٨٣	٠.٠٠٠
		فاديجا	-١.٦٠٥	٠.٣٠٧	٠.٠٠٠
	عرب	كنوز	٢.١٧٤	٠.٤٨٣	٠.٠٠٠
		فاديجا	٠.٥٦٩	٠.٤٥٧	٠.٢١٥
	فاديجا	كنوز	١.٦٠٥	٠.٣٠٧	٠.٠٠٠
		عرب	-٠.٥٦٩	٠.٤٥٧	٠.٢١٥
الانتماء للوطن	كنوز	عرب	-٤.٠٦٥	٠.٧٥٨	٠.٠٠٠
		فاديجا	-١.٣١٦	٠.٤٨١	٠.٠٠٧
	عرب	كنوز	٤.٠٦٥	٠.٧٥٨	٠.٠٠٠
		فاديجا	٢.٧٤٩	٠.٧١٨	٠.٠٠٠
	فاديجا	كنوز	١.٣١٦	٠.٤٨١	٠.٠٠٧
		عرب	٢.٧٤٩	٠.٧١٨	٠.٠٠٠
التسامح	كنوز	عرب	-٣.٥٠٧	٠.٦٨١	٠.٠٠٠
		فاديجا	٠.٠٢٣	٠.٤٣٢	٠.٩٥٧
	عرب	كنوز	٣.٥٠٧	٠.٦٨١	٠.٠٠٠
		فاديجا	٣.٥٣١	٠.٦٤٥	٠.٠٠٠
	فاديجا	كنوز	-٠.٠٢٣	٠.٤٣٢	٠.٩٥٧
		عرب	-٣.٥٣١	٠.٦٤٥	٠.٠٠٠
التعددية وقبول الآخرين	كنوز	عرب	-٢.٤١٤	٠.٦٠٨	٠.٠٠٠
		فاديجا	-٠.٢٨٧	٠.٣٨٧	٠.٤٥٩
	عرب	كنوز	٢.٤١٤	٠.٦٠٨	٠.٠٠٠
		فاديجا	٢.١٢٧	٠.٥٧٧	٠.٠٠٠
	فاديجا	كنوز	٠.٢٨٧	٠.٣٨٧	٠.٤٥٩
		عرب	-٢.١٢٧	٠.٥٧٧	٠.٠٠٠
المسئولية الاجتماعية	كنوز	عرب	-٢.٤٤٠	٠.٦٢٩	٠.٠٠٠
		فاديجا	-١.١٢٥	٠.٤٠٠	٠.٠٠٥
	عرب	كنوز	٢.٤٤٠	٠.٦٢٩	٠.٠٠٠
		فاديجا	١.٣١٥	٠.٥٩٦	٠.٠٢٨
	فاديجا	كنوز	١.١٢٥	٠.٤٠٠	٠.٠٠٥
		عرب	-١.٣١٥	٠.٥٩٦	٠.٠٢٨

يتضح من جدول (٨و٩) ما يلي:

(١)وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسط درجات جماعتي الكنوز والعرب في أبعاد الهوية الوطنية والانتماء الوطني والتسامح التعددية وقبول الآخرين والمسئولية الاجتماعية لصالح أرباب الأسر من جماعة العرب.

(٢)وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسط درجات جماعتي الكنوز والفاديجا في بُعد الهوية الوطنية والانتماء الوطني والمسئولية الاجتماعية لصالح أرباب الأسر من جماعة الفاديجا.

(٣)عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات جماعتي الكنوز والفاديجا في بُعدي التسامح التعددية وقبول الآخرين.

(٤)عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات جماعتي العرب والفاديجا في بعد الهوية الوطنية.

(٥)وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسط درجات جماعتي العرب والفاديجا في أبعاد الانتماء الوطني والتسامح والتعددية وقبول الآخرين والمسئولية الاجتماعية لصالح أرباب الأسر من جماعة العرب.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

أ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الهوية الوطنية:

وحيث إن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على أن هناك ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب التي يتبعها أرباب الأسر عند الجماعات النوبية الثلاث، في تنشئة أطفالهم على قيمة الهوية الوطنية. نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على الفروق بين الجماعات النوبية الثلاث، حيث إن هذه الفروق تعكس مكونات البيئة

الجغرافية والاجتماعية، فمنذ قديم الأزل كانت النوبة مقسمة إلى جماعات ثلاث من الشمال إلى الجنوب، ففي أقصى الشمال توجد الجماعة الكنزية، يليها جماعة العرب، وفي أقصى الجنوب توجد جماعة الفاديجا، وكان لكل جماعة منهم لغتهم الخاصة، فالمكون الإثني الفاديجي وهم الأغلبية كانت لغتهم تعرف باللغة الفاديجية، والمكون الكنزي تعرف لغتهم باللغة الماتوكية، أما العرب فهم يتحدثون اللغة العربية فقط، ولا يُعرَف أنهم نوبيون إلا من خلال إقامتهم في منطقة واقعة بين الكنوز والفاديجا في النوبة القديمة، أما النوبة الجديدة فهم يقيمون في منطقة واقعة شرق جماعة الفاديجا. وبالرغم من أن حضورهم في المجال العام يحمل اللافتة النوبية إلا أنهم في الحقيقة يعترفون لما بينهم من انقسامات إثنية وثقافية. وقد تصل درجة التمييز بين تلك الجماعات الفرعية إلى حد اعتبار النوبيين العرب ليسوا نوبيين بل إنهم قبائل عربية استوطنوا أماكن قريبة من النوبيين هذا علاوة على تمييز كل جماعة فرعية نفسها عن الجماعة الأخرى عند الحديث في المجال الخاص. ومن الأساليب التي تتبعها الأسرة النوبية في تنشئة أطفالها على قيمة الهوية الوطنية نجد صاحبة الحالة رقم (١٠) تؤكد على استخدامها للأسلوب القصصي، حيث تحرص على غرس هذه القيمة بتعريف الأبناء بماضي أجدادهم، وكيف كانوا يحبون وطنهم، وتؤكد ذلك بقولها: «من خلال القصص والروايات بغرس في عيالي حب الوطن». لكن على الجانب الآخر نجد الحالة رقم (٥) تؤكد على الهوية النوبية، حيث يؤكد صاحب تلك الحالة فيقول: «من خلال قصص والدتي وجددتي بعرفهم الأول تاريخ النوبة». وتقدم صاحبة الحالة (١٣) استخدامها لأسلوب النصح والارشاد للأطفال في غرس قيمة الهوية الوطنية في نفوس أبنائها حيث تقول: «دايمًا أقل لعيالي أن حب الوطن والدفاع عنه واجب على كل فرد لأن الوطن زي الأم يحضن جميع أبنائه».

ب- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب التي يتبعها أرباب الأسر عند الجماعات النوبية الثلاث، في تنشئة أطفالهم على قيمة الانتماء، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن تنشئة الأسرة للطفل على قيمة الانتماء عند جماعة العرب تتخذ من أسلوب الثواب والعقاب وسيلة لغرس هذه القيمة، حيث يقول صاحب الحالة رقم (٩) «بحثهم على المحافظة على الممتلكات العامة وبَبَيِنهم العقوبات في حالة عدم المحافظة عليها». ومن الأساليب التي تتبعها جماعة الكنوز في تنشئة الأبناء على قيم الانتماء القدوة حيث نجد الأبناء يتخذون من آبائهم قدوة لهم في تصرفاتهم وسلوكهم وهذا ما أكدته صاحبة الحالة رقم (١١) بقولها: «المحافظة على الوطن يرجع للأسرة كل ما كانت الأسرة عندها حرص للمحافظة على بلدها حلاقي أبنائها زيها وأحنا في مجتمعنا النوبي بنحاول نغرس الحتة دي في أطفالنا بدءًا من المحافظة على اللغة النوبية لحد المجتمع الأكبر». وتتخذ الحالة رقم (١٤) من جماعة الفاديجا أسلوب النصح والارشاد في غرس قيمة الانتماء لدى أطفالها حيث يبين لأطفاله مدى الاستفادة والضرر الذي يعود عليه وعلى وطنه من المحافظة على الممتلكات العامة، حيث يقول «بعلم عيالي المحافظة على الممتلكات العامة وأعرفهم إني تلفها يحرمك ويحرم المجتمع من الاستفادة منها».

ج- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التسامح:

وحيث إن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (جماعة الكنوز- جماعة العرب) و (جماعة العرب- جماعة الفاديجا) في الأساليب التي يتبعها أرباب الأسر لتنشئة أطفالهم على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن عامل التدين لدى رب الأسرة يلعب دورًا مهمًا

في غرس هذه القيم، حيث تعبر عن ذلك صاحبة الحالة رقم (٩) بقولها: «بعلمهم الدين الصحيح وأن الأديان تدعو للسماحة». كما تؤكد صاحب الحالة رقم (٧) على التأثير الفعال للعادات والتقاليد في تلقين الأبناء لقيمة التسامح، حيث يقول صاحب تلك الحالة «من عادات وتقاليد النوبي بيربي أبنائه على تقبل الآخرين وميكونش في مشاعر سلبية نحوهم». وتلعب القدوة الجيدة للأبناء دورًا فاعلاً في غرس قيم التسامح في نفوس الأطفال، فالطفل بطبيعته يلاحظ سلوك الكبار ويقلدهم، وعندما يكبر يصبح هذا السلوك الذي كان يقلده وهو صغير من السلوكيات الرئيسية في كل تصرفاته، أو كما قال صاحب الحالة رقم (٨) «من خلال التصرفات أمام الأبناء بعلمهم التسامح».

د- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب التي يتبعها أرباب الأسر عند (جماعة الكنوز- جماعة العرب) و (جماعة العرب- جماعة الفاديجا)، في تنشئة أطفالهم على قيمة التعددية وقبول الآخرين، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تكشف لنا عن تمايز الأساليب التي ينتهجها أرباب الأسر لدى الجماعات النوبية الثلاث في غرس قيمة التعددية وقبول الآخرين، حيث يحرص أرباب الأسر عند جماعة العرب على غرس التآلف والمحبة مع الآخرين في أبناءها منذ الصغر وعبر عن ذلك صاحب الحالة رقم (١٢) بقوله: «بعلمهم قبول الآخر والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع». بينما نجد استخدام الدين في نصح وإرشاد الأطفال بقبول الآخر طاغيا لدى جماعة الكنوز، وهذا ما أكدته صاحبة الحالة رقم (١١) بقولها: «بنغرس في أولادنا إني لا فرق بين عربي ولا عجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح». أما صاحبة الحالة رقم (١٣) من جماعة الفاديجا تركز في تربيتها لأبنائها على تعويدهم على احترام الآخر أيا كان هذا الأخر دون النظر إلى جنسه أو

لونه أو عقيدته حيث تقول صاحبة تلك الحالة: «بربي عيالي على احترام آراء الآخرين وعقائدهم».

هـ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة المسئولية الاجتماعية:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (جماعة الكنوز- جماعة العرب) و (جماعة العرب- جماعة الفاديجا) في الأساليب التي يتبعها أرباب الأسر لتنشئة أطفالهم على قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد اعتماد أرباب الأسر من جماعة العرب على الالتزام بالسلوكيات القائمة على الاهتمام بالمشاركة في كافة المناسبات والتي يرغبون في غرسها في أبنائهم، فهم يدركون أن الطفل لديه قدرة كبيرة على الملاحظة والتقليد حيث تقول صاحبة الحالة رقم (٩) بقولها «الأطفال من هما وصغيرين يلاحظوا كبارهم في مشاركتهم لمختلف المناسبات ولم يكبروا يعملوا زيهم». بينما نجد أرباب الأسر من جماعة الكنوز لكي يغرسوا في أبنائهم قيمة المسئولية يعملون على تعويد أطفالهم منذ بداية حياتهم على عدم الاسراف والتبذير مع الحرص على أن يأخذ الفرد ما يكفيه في كل أمور حياته وهذا ما أكده صاحب الحالة رقم (٥)«أحنا بنعلم أولادنا إني الواحد ياخد الحاجة كد اللي عايزه بس». وحيث يحرص الآباء على التدرج في تدريب الطفل على المسئولية، كما يحرصون على تدريب الطفل على مواجهة المشكلات، وكيف يقدمون النصائح لغيرهم في مواجهة ما يحيط بهم من مشكلات، وهذا ما أكده صاحب الحالة رقم (٨) بقوله: «بعلم أبنائي المسئولية بدءًا من الأشياء الصغيرة على مستوى الأسرة إلى المسئولية الأكبر على مستوى المجتمع، ومن ثم الوطن بشكل عام».

٣- أساليب تنشئة الطفل على قيم المواطنة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية لرب الأسرة.

فيما يتعلق بتنشئة الأطفال على قيم المواطنة (الهوية الوطنية– الانتماء للوطن– التسامح –التعددية وقبول الآخرين– المسئولية الاجتماعية) لرب الأسرة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية. ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، مطلق، أرمل) لكل بعد من أبعاد قيم المواطنة تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance (ANOVA) والجدول رقم (١٠) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١٠) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري لمتغير الحالة الاجتماعية لأبعاد مقياس قيم المواطنة

الحالة الاجتماعية	قيم المواطنة	الهوية الوطنية	الانتماء الوطني	التسامح	التعددية وقبول الآخرين	المسئولية الاجتماعية
متزوج	العدد	١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧
	المتوسط	٢٢.٠٧	٣١.٧٠	٢٦.٥٠	٢٧.٨٤	٢٧.٦١
	الانحراف المعياري	٢.٢٢٦	٣.٣٧٣	٢.٨٩١	٢.٦٥٣	٢.٧١٧
مطلق	العدد	١١	١١	١١	١١	١١
	المتوسط	٢٢.٤٠	٣٠.٨٠	٢٥.٨٠	٢٧.٧٠	٢٦.٧٠
	الانحراف المعياري	١.٧١٣	٣.١٢٠	٤.٢٣٧	٢.٤٥٢	٣.٠٥٧
أرمل	العدد	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
	المتوسط	٢٢.٤١	٣٢.١٥	٢٦.٠٠	٢٧.٩٣	٢٧.٣٧
	الانحراف المعياري	١.٨٦٦	٣.٢٩٠	٣.٤٠٨	٢.٤٨٠	٢.٥١٤
قيمة (ف)		٠.٣٥٠	٠.٥٩٦	٠.٥١٣	٠.٠٢٩	٠.٦١٧
الدلالة الاحصائية		٠.٧٠٥	٠.٥٥٢	٠.٦٠٠	٠.٨٥٥	٠.٥٤١

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الهوية الوطنية والانتماء الوطني والتسامح والتعددية وقبول الآخرين والمسئولية الاجتماعية باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج، مطلق، أرمل) لأرباب الأسر.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

أ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الهوية الوطنية:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم الهوية الوطنية، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك، ويمكن تفسير عدم وجود هذه الفروق إلى الخصوصية الثقافية التي تتسم بها طبيعة كل جماعة من هذه الجماعات في ذلك المجتمع، فهذا المجتمع يتميز عن غيره المجتمعات بانخفاض حالات الطلاق، وقد يرجع ذلك إلى حرص كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث على عدم تفكك العلاقات، مما يحول دون اتخاذ قرار الطلاق داخل الأسرة، وذلك عبر تدخل الوجهاء وأولى الحكمة من الجماعة النوبية لإصلاح ذات البين، فحتى وإن تم الطلاق يتم عن تراضٍ بين الطرفين مما ينتج عنه عدم تصدع كبير في الأسرة. وهذا ما أكدته أيضًا البيانات الكيفية، حيث أوضحت المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة أن هناك تقارب في الأساليب المتبعة من قِبَل أرباب الأسر في كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث من (المتزوجين والمطلقين والأرامل) في تنشئة الأطفال على قيم الهوية الوطنية، فمن الأهمية بمكان أن يَعرِف الأطفال أوطانهم ومدى أهمية الوطن المستقر لهم وأن استقرار الوطن يأتي من حب أبنائه له واخلاصهم نحوه، وهذا ما أكده صاحب الحالة رقم (١٢) بقوله: «أحنا بنغرس في أولادنا فكرة إني الوطن دا لا يعوض وهو السعادة والاستقرار والأمن والأمان وإني في

شعوب غيرنا مش حاسة بالأمان علشان فقدت وطنها في الحروب». وفي نفس المسار يوضح صاحب الحالة رقم (٨) الأساليب التي يتبعها في تربية أبناءه قيمة الهوية الوطنية، حيث يوضح لأبنائه أن من يحب وطنه لابد وأن يسعى إلى التسلح بالأسلحة التي تساعده على النهوض بوطنه، ويؤكد صاحب تلك الحالة ذلك بقوله: «حبنا لبلدنا مش بس ندافع عنها في الحرب بس لا دا أحنا لازم نسلح عيالنا بالعلم كمان علشان ينشأ جيل مثقف يخدم بلده في السلم والحرب». بينما يتخذ صاحب الحالة رقم (١) من القدوة الحسنة أمام الأبناء كأسلوب لغرس قيمة الهوية الوطنية من حيث فخره واعتزازه بوطنه أمام الأبناء من أجل أن يقلدوه في المستقبل حيث يؤكد صاحب تلك الحالة بقوله: «أحنا بنفتخر قدام عيالنا بأننا مصريين واني مصر بلد الحضارات».

ب- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الانتماء:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد ذلك، حيث وعي المواطن النوبي بأن الانتماء الوطني يتضمن إحساس المواطن أنه جزء من كل، أي جزء من بنية الوطن الذي يتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق أيديولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها، ويكون ولائه أولًا وأخيرًا لهذا الوطن، فهو يدرك أن التماسك الأسري له دور فعال في وجود هذا الاحساس بالانتماء، لذلك عمل أرباب الأسر في كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث على توعية أطفالهم بأهمية بناء أسرة متماسكة، ومدى خطورة التفكك الأسري على الوطن، حيث هذا التفكك من الممكن أن يؤدي إلى ضعف الانتماء لدى الفرد، حيث يقول صاحب الحالة رقم (٧)«المجتمع النوبي الأسرة فيه متماسكة وكل ما كانت الأسرة متماسكة يبقى فيه انتماء للوطن، لأني لو الأسرة مفككة لا يكون عنده انتماء للوطن، فالأسرة المفككة ليس

لديها انتماء، وبالتالي ينشئ أطفاله على ذلك». ولايزال الفخر الإثني لدى الجماعات النوبية حاضرًا في كافة نواحي الحياه، فالفخر لدى الجماعات النوبية بالعادات والتقاليد وكيف ينشئون أبنائهم عليها من أهم الأساليب لتقوية قيمة الانتماء في نفوس أطفالهم، وهذا ما أكده صاحب الحالة رقم (١٠) بقوله: «المجتمع النوبي بحكم خصوصيته وعاداته وتقاليده المتميزة مجتمع جماعي في كافة مناحي حياته وبنربي عيالنا على ذلك». وإذا كانت قيمة الانتماء لدى الفرد تأتي من التوحد بين الفرد والوطن، وتتضمن الشعور بالرضا والفخر للوجود في هذا الوطن تحت أي ظرف من الظروف لذا يحرص أرباب الأسر لدى الجماعات النوبية على غرس ذلك في أطفالهم منذ نعومة أظافرهم حتى يصبح ذلك جزء من تكوين شخصيتهم. حيث عبر عن ذلك صاحب الحالة رقم (٥) بقوله: «النوبي لا يغرد خارج السرب بحكم تكوينه وتربيته ودا اللي بيربي عياله عليه».

ج- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التسامح:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم التسامح، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن قيم التسامح من القيم المتأصلة لدى الجماعات النوبية منذ أن كانوا في النوبة القديمة، ولرغبتهم في الحفاظ على هذه القيم، نجدهم يحرصون على غرسها في الأبناء خلال عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي يجعل من الأجيال المتعاقبة منهم يلتزمون بها، وتصبح شيئًا أساسيًا في تعاملهم مع الغير، وتتولى الأسرة النوبية هذه المهمة منذ المراحل العمرية الأولى، والتي تعد أهم المراحل في غرس هذه القيم، حيث يلجأ أرباب الأسر إلى الاعتماد على أسلوب التقبل القائم على استخدام لغة الحوار لإقناع الطفل. وذلك لأن القسوة في معاملة الطفل تأتي بنتائج عكسية على الفرد نفسه وعلى مجتمعه ، حيث عبر عن ذلك ابن خلدون بقوله « ضرورة تعلم الطفل القرآن

الكريم من حداثته، كما ذهب إلى أن القسوة في معاملة الأطفال تدعوهم إلى المكر والخبث والخديعة» (طبال، ٢٠١٥: ٢٠٠). ومن الدلائل الميدانية التي تؤكد على حرص الأسرة النوبية على غرس قيمة التسامح لدى أبنائها ما عبر عنه صاحبة الحالة رقم (٦) بقولها: «المجتمع النوبي مجتمع مسالم ودا ربينا عليه أبناءنا أحنا مبنحاولش نخترق أي قانون حتى لو فيه مشكلة بنحلها بين بعضينا». ويؤكد ذلك صاحب الحالة رقم(٨) بقوله: «بنعلم أولادنا إني لازم الواحد يسمع قبل ما يتكلم ويستفيد من هو أكبر منه لأنه عنده خبرة أكتر». بينما يلجأ صاحب الحالة رقم (١) إلى استخدام القدوة الحسنة، حيث يحرص عليها أمام الأطفال لكي يقلدوا هذه السلوكيات وتصبح من السلوكيات الرئيسية في تصرفاتهم حيث يؤكد صاحب تلك الحالة ذلك بقوله: «الابن داخل الأسرة بيقلد أبوه علشان كدة أحنا بناخد بالنا من تصرفاتنا قدامهم بالذات في أوقات الغضب».

د- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن أرباب الأسر –من حالات الدراسة– يستخدمون أسلوب الاعتزاز والتقدير في تنشئتهم لأطفالهم على قيمة التعددية وقبول الآخرين، حيث الثناء على الطفل وإظهار أفعاله الحسنة، بأنها محل إعجاب وتقدير مما يساعد الأطفال على الحرص على تكرار هذه السلوكيات الجيدة أو كما قالت صاحبة الحالة رقم (١٣) بقولها «كل إنسان ليه حريته الخاصة بيه وأحنا بنعلم أولادنا إني الواحد ما يتعداش على حرية غيره». ويؤكد ذلك صاحب الحالة رقم (١٠)«بنعلم أولادنا إنه الواحد ميتعداش على أخوه من غير ما يرجع لأبوه». ويتخذ الأطفال –في مجتمع

الدراسة– من الآباء قدوة لهم في تصرفاتهم وسلوكهم، وكما تروي صاحبة الحالة رقم (١١) بقولها «أحنا مجتمع متواضع وأبناءنا زينا».

هـ– أساليب تنشئة الطفل على قيمة المسئولية الاجتماعية:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين الحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم المسئولية الاجتماعية، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على استخدام أرباب الأسر –في مجتمع الدراسة– للمواقف المربية كأسلوب لتنشئة الأطفال على قيم المسئولية الاجتماعية، وسيادة هذا الأسلوب لديهم عند القيام بتنشئة أطفالهم. وهذا ما أكده صاحب الحالة رقم (١٤) بقوله: «أحنا بنعلم أولادنا مناقشة القضايا بنقعد معاهم ونحاول نعرض عليهم المشكلة ونسمع رأيهم ونشجعهم وأحنا كدة بنربي فيهم الثقة بالنفس». ويعمل أرباب الأسر –في مجتمع الدراسة– على غرس قيمة المسئولية الاجتماعية عند الأطفال من خلال تهيئة المناخ الذي يتسم بالاستقلالية، مع توعيتهم بأهمية المحافظة على مقدراتهم في كافة مجالات الحياة. وكما يذكر صاحب الحالة رقم (٨) بقوله: «أنا بربي عيالي على إني الواحد ياخد على كد ماهو محتاج فقط». ولكي يتم حماية ما تم غرسه من بذور المسئولية الاجتماعية يلجأ الآباء إلى تكليف الأطفال بالأنشطة المتعددة التي من خلالها يتم تأصيل هذه القيمة في نفوسهم. وعبر عن ذلك صاحب الحالة رقم (٥) «أحنا بنربي عيالنا وهم صغيرين بمعرفة واجباتهم بتحميلهم المسئولية في الأسرة».

وإذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع دراسة (سليمان، ٢٠١٤) التي تؤكد على تتنوع الأساليب التي تستخدمها الأسرة في تعميق المواطنة والانتماء لدى أبنائها ومنها القدوة والحوار والمناقشة والشورى

واستغلال الأحداث الجارية. وهذا ما أكدت عليه دراستنا الراهنة، حيث أن الأسرة النوبية –في مجتمع الدراسة– تلجأ إلى العديد من الأساليب في تنشئة الأطفال على قيم المواطنة منها استخدام أسلوب الاعتزاز والتقدير، والمواقف المربية، وأسلوب التقبل القائم على استخدام لغة الحوار لإقناع الطفل.

٤– أساليب تنشئة الطفل على قيم المواطنة وفقًا لمتغير عائل الأسرة (ذكور–إناث).

التسامح– التعددية وقبول الآخرين– المسئولية الاجتماعية) وعائل الأسرة. ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغير عائل الأسرة (الأب، الأم) وأبعاد قيم المواطنة تم استخدام معامل الارتباط الثنائي، والجدول رقم (١١) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١١) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري لمتغير عائل الأسرة لأبعاد مقياس قيم المواطنة

عائل الأسرة	قيم المواطنة	الهوية الوطنية	الانتماء الوطني	التسامح	التعددية وقبول الآخرين	المسئولية الاجتماعية
الأب	العدد	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨
	المتوسط	٢٢.١٢	٣١.٧٥	٢٦.٥٣	٢٧.٩١	٢٧.٨٠
	الانحراف المعياري	٢.١٤٦	٣.١٢٧	٢.٨٧٠	٢.٥٦٣	٢.٤٣٨
الأم	العدد	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧
	المتوسط	٢٢.٠١	٣١.٦٤	٢٦.١٢	٢٧.٧١	٢٦.٩٨
	الانحراف المعياري	٢.١٨٥	٣.٧٨٥	٣.٣٤٠	٢.٧٢٢	٣.١٣٥
معامل الارتباط		٠.٠٢٤	٠.٠١٧	٠.٠٥٨	٠.٠٣٦	*٠.١٤٣
الدلالة الاحصائية		غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال عند ٠.٠٥

ملاحظة. ****دال عند مستوى (٠.٠١) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٢٠٥–٢) هي (٠.١٨١) تقريبًا**

***دال عند مستوى (٠.٠٥) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٢٠٥–٢) هي (٠.١٣٨) تقريبًا**

ويتضح من جدول (١١) أن بعض قيم معاملات الارتباط الثنائي بين تنشئة الأطفال على قيم المواطنة (الهوية الوطنية- الانتماء للوطن- التسامح- التعددية وقبول الآخرين- المسئولية الاجتماعية) وعائل رب الأسرة (الأب، الأم) غير دال احصائيًا في أبعاد (الهوية الوطنية- الانتماء للوطن- التسامح- التعددية وقبول الآخرين)؛ مما يدل علي أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين عائل الأسرة (الأب، الأم) وبعض قيم المواطنة (الهوية الوطنية - الانتماء للوطن - التسامح - التعددية وقبول الآخرين) ولكن توجد علاقة بين عائل الأسرة (الأب، الأم) والمسئولية الاجتماعية، حيث أكدت النتائج أن الآباء يمتازون بالمسئولية الاجتماعية أكثر من الأمهات.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

أ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الهوية الوطنية:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود علاقة ارتباطية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين عائل الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن هناك تقاربًا في الأسلوب المتبع من قِبَل الآباء والأمهات في تنشئة الأطفال على قيمة الهوية الوطنية، فالآباء والأمهات في مجتمع الدراسة يعملون على تنمية اتجاهات أبنائهم حول حب الوطن والافتخار والاعتزاز به والالتزام بعاداته وتقاليده وقوانينه. حيث يروي صاحب الحالة رقم (٢) بقوله «بعلمهم حب المجتمع وحب الوطن دا واجب». وتؤكد ذلك صاحبة الحالة رقم(١١) بقولها: «بعلم أولادي ماضي وحاضر بلدهم وبحثهم على الاعتزاز بأنهم مصريين».

ب- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود علاقة ارتباطية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين عائل الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة الانتماء، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن الآباء والأمهات لكي يعملوا على ترسيخ معاني الانتماء للوطن لدى أبنائهم بالشكل الصحيح، يجب أن تكون هذه القيمة موجودة وبشكل قوي لديهم، فوجود هذه القيمة لدى الآباء والأمهات سيجعلهم يتصرفون أمام الأبناء –وبشكل تلقائي– بأفعال وأقوال تشجع على حب الوطن، مما يؤدي إلى تقوية قيمة الانتماء لديهم، حيث يتخذ الأبناء من والديهم قدوة لهم في تصرفاتهم وسلوكهم، وبذلك تترسخ قيم الانتماء في نفوس الأبناء وكما يذكر صاحب الحالة رقم (١٢) بقوله: «أحنا عشان بنحب بلدنا ودايما بنتكلم قدام عيالنا عنها تلاقي عيالنا يحبوها زينا». كما تؤكد صاحبة الحالة رقم (٩) بقولها: «كل ما كانت الأسرة ملتزمة بأعراف وتقاليد وقوانين المجتمع خرج هذا النشء ملتزم زيها لأني فاقد الشيء لا يعطيه». وإذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تتفق مع دراسة (أحمد، ٢٠١٨) التي أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قيم الانتماء.

ج– أساليب تنشئة الطفل على قيمة التسامح:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود علاقة ارتباطية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين عائل الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن قيمة التسامح من القيم المتأصلة في المجتمع النوبي، وأن هذه القيمة تأتي نتيجة العلاقات الاجتماعية القوية بينهم، كما تتأصل هذه القيمة في هذا المجتمع نتيجة الثقة القوية بينهم، لذلك يحرص الآباء والأمهات على نقل هذا التراث إلى أبنائهم، ويقدم

صاحب الحالة رقم (١٤) صورة عن مجتمعه تؤكد ذلك بقوله: «مجتمعنا النوبي بتميز بالحب والتسامح والطفل بيشوف دا داخل أسرته وفي مجتمعه وبيكبر وهو فيه نفس الصفات». كما تؤكد صاحبة الحالة رقم (١١) بقولها: «لازم الواحد يعلم أولاده الصح من الغلط وإني الواحد لو غلط مش عيب إنه يعتذر».

د- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود علاقة ارتباطية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين عائل الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة التعددية وقبول الآخرين، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن الأسرة هي البوتقة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، ويتلقى فيها مجمل أساليب التفكير والتعامل، وأن نمو هذه القيمة عند الطفل من مسؤوليتها، فاحترام الآباء أبناءهم منذ الطفولة، والاستماع لهم يساعد الأبناء على ترسيخ هذه القيمة لديهم، كذلك احترام الوالدين آراء بعضهما البعض أمام الأبناء، ومناقشة الأمور مناقشة هادئة ومرنة تسودها المودة والاحترام بدون تعصب أي طرف أو تمسكه بآرائه كل هذا من شأنه أن يسهم في غرس قيمة التعددية وقبول الآخر. وبالنظر إلى حالات الدراسة الميدانية نجدهم يؤكدون على سيادة الأسلوب الديمقراطي -والذي يعتمد على كل ذلك- في تنشئتهم لأطفالهم، حيث يؤكد صاحب الحالة رقم (٥) ذلك بقوله: «أنا بعلم أبنائي أن الدين لله والوطن للجميع».

بينما تقرر صاحبة الحالة رقم (١٣) بقولها: « في الأسرة أحنا بنحاول نحترم أفكار أولادنا حتى لو كانت مختلفة عنا علشان كدة الولد بيتربى على احترام الآراء المختلفة معاه».

هـ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة المسئولية الاجتماعية:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على وجود علاقة ارتباطية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين عائل الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على اعتبار الأسرة هي المكان الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويقضي فيه معظم حياته، وأن الأسرة هي التي تشكل بالنسبة للطفل النموذج الذي يقتدي من خلالها لذلك فإن لها الدور الأكبر في ترسيخ قيمة تحمل المسئولية في كافة جوانب الحياة. لذا نجد الآباء والأمهات –وإن كنا نجد ذلك بصورة أكبر عند الآباء من الأمهات في مجتمع الدراسة- يحرصون على تربية الطفل على تحمل المسئولية منذ الصغر وتعويده على ذلك من خلال التكليفات التي يكلف بها. وكما يرويها صاحب الحالة رقم (٤) بقوله: «بعلم الأبناء من وهما صغيرين أيه الواجبات اللي عليهم ولما يكبروا يعملوها لوحدهم». وتعبر صاحبة الحالة رقم (٦) عن ذلك بقولها: «عيالي من هما وصغيرين بيتحملوا المسئولية ويعتمدوا على نفسهم لأني أنا ربيتهم على كده».

٥- تنشئة الطفل على قيم المواطنة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة.

وفيما يتعلق بتنشئة الأطفال على قيم المواطنة (الهوية الوطنية- الانتماء للوطن- التسامح- التعددية وقبول الآخرين- المسئولية الاجتماعية) والمستوى التعليمي لرب الأسرة، ولمعرفة الفروق لمستويات متغير المستوي التعليمي (أمي، تعليم اساسي، مؤهل متوسط، مؤهل فوق المتوسط، مؤهل جامعي، مؤهل فوق الجامعي) لكل بعد من أبعاد قيم المواطنة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance (ANOVA) والجدول رقم (١٢) يوضح نتائج هذا التحليل

جدول رقم (١٢) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري لمتغير المستوي التعليمي لأبعاد مقياس قيم المواطنة						
المستوى التعليمي	قيم المواطنة	الهوية الوطنية	الانتماء الوطني	التسامح	التعددية وقبول الآخرين	المسئولية الاجتماعية
أمي	العدد	١١	١١	١١	١١	١١
	المتوسط	٢٢.١٨	٣٢.٣٦	٢٦.٩١	٢٩	٢٧.٥٥
	الانحراف المعياري	١.٨٨٨	٢.٤٢٠	٣.١١٣	١.٦٧٣	٢.٣٨٢
أساسي تعليم	العدد	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
	المتوسط	٢٢.٥٤	٣١.١٥	٢٧.٠٠	٢٧.٧٧	٢٧.٨٥
	الانحراف المعياري	١.٨٠٨	٤.٧٢٣	٢.٩٤٤	٢.٣٥١	٢.٦٤١
متوسط مؤهل	العدد	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
	المتوسط	٢١.٦٣	٣١.٧٦	٢٦.١٤	٢٧.٥٨	٢٧.٣٨
	الانحراف المعياري	٢.٥٨١	٣.٠٨٥	٣.١١٤	٢.٩٥٩	٢.٧٦٦
المتوسط مؤهل فوق	العدد	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢
	المتوسط	٢٢.٠٢	٣١.٠٤٠	٢٦.٤٣	٢٧.٥٧	٢٧.٦٤
	الانحراف المعياري	٢.٠٧٨	٤.٠٣١	٣.٢٩٩	٢.٧٩٥	٢.٨٦١
جامعي مؤهل	العدد	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
	المتوسط	٢٢.٧٥	٣٢	٢٦.٤٠	٢٨.١٨	٢٧.٣٦
	الانحراف المعياري	١.٥٤٢	٢.٩٥٠	٢.٨٥٨	٢.١٠٩	٢.٧١٧
الجامعي مؤهل فوق	العدد	٧	٧	٧	٧	٧
	المتوسط	٢٢.٤٣	٣٠.٨٦	٢٧	٢٨	٢٩.٢٩
	الانحراف المعياري	١.٨١٣	٣.٤٨٥	٢.٢٣٦	٢.٦٤٦	١.١١٣
قيمة (ف)		١.٨٠١	٠.٤٠٤	٠.٣٢٧	٠.٨٦٨	٠.٧٠٤
الدلالة الاحصائية		٠.١١٤	٠.٨٤٥	٠.٨٩٦	٠.٥٠٣	٠.٦٢١

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة احصائيًا في أبعاد الهوية الوطنية والانتماء الوطني والتسامح والتعددية وقبول الآخرين والمسئولية الاجتماعية باختلاف مستوي التعليم (أمي، مؤهل أساسي، مؤهل متوسط، مؤهل فوق المتوسط، مؤهل جامعي، مؤهل فوق الجامعي).

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

أ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الهوية الوطنية:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود علاقة ارتباطية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوي التعليمي، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة الهوية الوطنية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على عدم وجود فروق بين الأميين وذوي المؤهلات العلمية في غرس قيم المواطنة للطفل، ويمكن تفسير ذلك بإحالته إلى الخصوصية الثقافية التي يتميز بها هذا المجتمع، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات، حيث تتميز أساليب التنشئة الاجتماعية عند الأسرة النوبية بارتباطها بمعاني وقيم الهوية، حيث تسعى كل أسرة إلى تدريب أبناءها على أن الالتزام بالخصال الحميدة، وهذا يُعَد واجهة اجتماعية لكل النوبيين، كما تتجه أساليب التنشئة الاجتماعية عندهم حول التجمع معًا بما يمنحهم نمطًا متشابها، وذلك بعكس المكونات الاجتماعية الأخرى في المجتمع.

وبناء الهوية الوطنية لا يأتي من فراغ بل يتطلب تربية تكسبهم السلوكيات الوطنية التي تعزز من هذه الهوية. وتعد مرحلة الطفولة مرحلة خصبة يسهل فيها غرس الجوانب المختلفة لهذه الهوية، وفي مجتمع الدراسة نجد أرباب الأسر يحرصون على إكساب أبنائهم هذه القيمة حيث يقول صاحب الحالة رقم (١) «النوبي مصري زي أي مصري يحب بلده وأكيد لو لزم الأمر يدافع عنها بروحه ودا اللي بنعلمه لأطفالنا». وفي نفس السياق نجد صاحب الحالة رقم (٨) يوكد على ذلك بقوله: «أحنا النوبيين بنحب مجتمعنا وبالتالي بنحب وطنا ودا بنغرسوا في أولادنا».

ب- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود علاقة ارتباطية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوى التعليمي لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة الانتماء، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن تنمية قيمة الانتماء للطفل في السنوات الأولى من حياته، تمتد وتنتقل بشكل تدريجي من بيئته الأسرية إلى وطنه الكبير، وفي مجتمع الدراسة تتنوع المستويات التعليمية لأرباب الأسر ومع ذلك أظهرت المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة أن هناك تقارب إلى حد كبير في الأساليب المتبعة لغرس قيمة الانتماء لدى أطفالهم، حيث تعبر صاحبة الحالة رقم (٩) عن ذلك بقولها: «أحنا بنشجع أولادنا أنهم يشاركوا في الاحتفالات الوطنية سواء في المدارس أو في مراكز الشباب». بينما صاحب الحالة رقم (٧) يؤكد ذلك بقوله: «عندما نربي الأبناء على المشاركة في المناسبات داخل الأسرة فمن الطبيعي إنه يبقالوا دور في الاشتراك في المناسبات الوطنية».

ج- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التسامح:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود علاقة ارتباطية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوى التعليمي لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن أهم السمات المميزة للجماعات النوبية هي سيادة علاقات التسامح بين أعضائها، ويتجسد هذا التسامح في صور عدة، حيث يظهر بوضوح في العلاقات الاجتماعية في الحياة اليومية بين النوبيين وبعضهم البعض، وبين النوبيين ومن هم من خارج المجتمع النوبي، هذه القيم المتأصلة والمتجذرة في هذا المجتمع، جعلتهم يحرصون على توريثها لأبنائهم، حيث يؤكد صاحب الحالة رقم (٤) ذلك بقوله: «التسامح ده من طبع النوبي، مبياخدش على خاطره أي بيحاول على قدر الإمكان أنه ياجي على نفسه علشان خاطر اللي قدامه ودا اللي بيخلينيا نحرص كل الحرص نورثه لعيالنا». وفي نفس

السياق يؤكد صاحب الحالة رقم (٢) ذلك بقوله: «التسامح صفة أساسية في الإنسان النوبي من زمان، فالنوبي مبيعتديش على حد، ومبيخطأش مع حد، وإذا ما جاءت الأخطاء من الآخرين في حالة الاعتذار بنقبل الاعتذار ونعفوا ودا اللي بنربي أولادنا عليه».

وإذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا الراهنة تختلف عن دراسة (الشايع والشايج، ٢٠١٩) فدراستنا الراهنة أكدت على عدم وجود فروق دالة احصائيًا في تنشئة الأطفال على قيم التسامح تعزي لمتغير المستوى التعليمي، في حين أكدت دراسة (الشايع والشايج، ٢٠١٩) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدي طفل الروضة تعزي لمتغير المستوى التعليمي، وذلك لصالح الأفراد الحاصلين على مستوى تعليمي(جامعي فأعلى).

د- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود علاقة ارتباطية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوى التعليمي لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة التعددية وقبول الآخرين، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن الأسرة النوبية في تنشئتها لأبنائها تعتمد على الأسلوب الديمقراطي القائم على حرية الرأي واحترام آراء الغير واحترام العقائد الأخرى، فهم يحرصون دائمًا على أن يغرسوا في أبنائهم عدم التكبر والتعالي على الآخرين، حيث يؤكد صاحب الحالة رقم (١٤) ذلك بقوله: «أحنا كلنا مجتمع واحد يعني مفيش متكبر وسطينا وعيالنا بيتربوا على كدة». وفي نفس السياق تؤكد على ذلك صاحبة الحالة رقم

(٦) بقولها: «أحنا بنغرس في أولادنا إني الواحد يحترم غيره حتى لو كان مختلف معاه في الرأي أو العقيدة».

هـ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة المسئولية الاجتماعية:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود علاقة ارتباطية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين المستوى التعليمي لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن من الأمور المهمة تدريب الطفل على تحمل المسؤولية منذ الصغر، حيث إنه في هذه المرحلة يكون لديه الرغبة أن يتعلم الاستقلالية، واكتشاف الطرق التي تتم بها الأمور، ومن الممكن وبدون قصد أن نجعل منه طفلًا اتكاليًا لا يتحمل المسؤولية. وتقدم متابعة نصوص المقابلات الميدانية العديد من الدلائل التي توضح أن المستوى التعليمي لرب الأسرة لا يقف عائقا في غرس هذه القيم للأطفال حيث أكدت صاحبة الحالة رقم (٩) ذلك بقولها: «أنا بعرفه الواجبات اللي عليه في الأسرة والمجتمع ولما بيكبر الطفل يبقى عارف إني عليه واجبات لوطنه». كما يؤكد ذلك صاحب الحالة رقم (٥) حيث يقول: «الأطفال من هما وصغيرين بنكلفهم بمسئوليات خاصة بالأسرة ونعرفهم المسئوليات تجاه وطنهم اللي لما يكبروا حيعملوها».

٦- أساليب تنشئة الطفل على قيم المواطنة وفقًا لمتغير مهنة رب الأسرة.

وفيما يتعلق بتنشئة الأطفال على قيم المواطنة (الهوية الوطنية – الانتماء للوطن – التسامح – التعددية وقبول الآخرين – المسئولية الاجتماعية) ومهنة رب الأسرة، ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير مهنة رب الأسرة (لا يعمل، يعمل في وظيفة حكومية، يعمل في قطاع خاص، يعمل أعمال حرة، بالمعاش) لكل بعد من أبعاد قيم

المواطنة تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance (ANOVA) والجدول رقم (١٣) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١٣) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري لمتغير مهنة رب الأسرة لأبعاد مقياس قيم المواطنة						
المهنة	قيم المواطنة	الهوية الوطنية	الانتماء الوطني	التسامح	التعددية وقبول الآخرين	المسئولية الاجتماعية
لا يعمل	العدد	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
	المتوسط	٢١.٥٠	٣١.٩٥	٢٦.٦١	٢٧.٧٣	٢٧.٣٨
	الانحراف المعياري	٢.٨٠٩	٣.٦٨٥	٣.٣٧٢	٢.٨١٩	٣.٠١٢
يعمل في وظيفة حكومية	العدد	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
	المتوسط	٢٢.٧٦	٣٢.٠٣	٢٦.٢٧	٢٨.١٧	٢٧.٦٦
	الانحراف المعياري	١.٥٠٨	٢.٩٤٤	٢.٩٤٨	٢.٢٧١	٢.٥٨١
يعمل في قطاع خاص	العدد	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
	المتوسط	٢٢.١٨	٣٢.١٤	٢٦.٨٦	٢٨.٠٥	٢٧.٥٥
	الانحراف المعياري	١.٩١٨	٢.٧٤٨	٢.٣٩٦	٢.٤٣٩	٢.٧٩٠
يعمل اعمال حرة	العدد	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
	المتوسط	٢١.٧٧	٣٠.٦٣	٢٦	٢٦.٨٣	٢٧.٥٣
	الانحراف المعياري	٢.١١٢	٢.٦٩٧	٢.٧٢٩	٣.١٧٤	٢.١١٣
بالمعاش	العدد	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
	المتوسط	٢٢.١٥	٣١.٢٧	٢٦.٣٥	٢٨.١٩	٢٧.٥٤
	الانحراف المعياري	١.٩١٢	٤.٤٨٦	٣.٣٨٢	٢.٢٨١	٣.٠٢٣
قيمة (ف)		٣.١٣١	١.٢٦٠	٠.٣٥٨	١.٥٩٢	٠.١٠٥
الدلالة الاحصائية		٠.٠١٦	٠.٢٨٧	٠.٨٣٨	٠.١٧٨	٠.٩٨١

جدول رقم (١٤) يوضح المقارنة الطرفية لمتغير المهنة(لا يعمل، يعمل في وظيفة حكومية، يعمل في قطاع خاص، اعمال حرة، بالمعاش) لأبعاد مقياس قيم المواطنة					
الاختبار	النوع	التخصص	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
الهوية الوطنية	لا يعمل	يعمل في وظيفة حكومية	-١.٢٧٥	٠.٣٧٧	٠.٠٠١
		يعمل في قطاع خاص	-٠.٦٨٢	٠.٥٣١	٠.٢٠١
		يعمل أعمال حرة	-٠.٢٦٧	٠.٤٧٧	٠.٥٧٧
		بالمعاش	-٠.٦٥٤	٠.٥٠١	٠.١٩٣
	يعمل في وظيفة حكومية	لا يعمل	١.٢٧٥	٠.٣٧٧	٠.٠٠١
		يعمل في قطاع خاص	٠.٥٩٣	٠.٥١٥	٠.٢٥١
		يعمل اعمال حرة	١.٠٠٨	٠.٤٥٩	٠.٠٢٩
		بالمعاش	٠.٦٢١	٠.٤٨٤	٠.٢٠١
	يعمل في قطاع خاص	لا يعمل	٠.٦٨٢	٠.٥٣١	٠.٢٠١
		يعمل في وظيفة حكومية	-٠.٥٩٣	٠.٥١٥	٠.٢٥١
		يعمل أعمال حرة	٠.٤١٥	٠.٥٩٢	٠.٤٨٤
		بالمعاش	٠.٠٢٨	٠.٦١١	٠.٩٦٤
	يعمل اعمال حرة	لا يعمل	٠.٢٦٧	٠.٤٧٧	٠.٥٧٧
		يعمل في وظيفة حكومية	-١.٠٠٨	٠.٤٥٩	٠.٠٢٩
		يعمل في قطاع خاص	-٠.٤١٥	٠.٥٩٢	٠.٤٨٤
		بالمعاش	-٠.٣٨٧	٠.٥٦٥	٠.٤٩٤
	بالمعاش	لا يعمل	٠.٦٥٤	٠.٥٠١	٠.١٩٣
		يعمل في وظيفة حكومية	-٠.٦٢١	٠.٤٨٤	٠.٢٠١
		يعمل في قطاع خاص	-٠.٠٢٨	٠.٦١١	٠.٩٦٤
		يعمل أعمال حرة	٠.٣٨٧	٠.٥٦٥	٠.٤٩٤

يتضح من جدول (١٣، ١٤)

(١)توجد فروق دالة احصائيًا عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسط درجات مجموعتي (لا يعمل، يعمل في وظيفة حكومية) من أرباب الأسر في بعد الهوية الوطنية لصالح أرباب الاسر في وظائف حكومية.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي (لا يعمل، ومن يعملون في وظيفة خاصة أو أعمال حرة أو بالمعاش) من أرباب الأسر في بعد الهوية الوطنية.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي (يعمل في وظيفة حكومية ، وبين من يعملون في وظيفة خاصة أو بالمعاش) من أرباب الأسر في بعد الهوية الوطنية.

(٤) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسط درجات مجموعتي (يعمل في وظيفة حكومية، يعمل في أعمال حرة) من أرباب الأسر في بعد الهوية الوطنية لصالح أرباب الأسر في وظائف حكومية.

(٥) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي (يعمل في وظيفة خاصة ، وبين من يعملون في أعمال حرة أو بالمعاش) من أرباب الأسر في بعد الهوية الوطنية.

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي (يعمل في أعمال حرة، بالمعاش) من أرباب الأسر في بعد الهوية الوطنية.

(٧) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد الانتماء الوطني باختلاف مهنة رب الأسرة (لا يعمل، يعمل في وظيفة حكومية، يعمل في وظيفة خاصة، يعمل أعمال حرة، بالمعاش).

(٨) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد التسامح باختلاف مهنة رب الأسرة (لا يعمل، يعمل في وظيفة حكومية، يعمل في وظيفة خاصة، يعمل أعمال حرة، بالمعاش).

(٩) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد التعددية وقبول الآخرين باختلاف مهنة رب الأسرة (لا يعمل، يعمل في وظيفة حكومية، يعمل في وظيفة خاصة، يعمل أعمال حرة، بالمعاش).

(١٠) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد المسئولية الاجتماعية باختلاف مهنة رب الأسرة (لا يعمل، يعمل في وظيفة حكومية، يعمل في وظيفة خاصة، يعمل أعمال حرة، بالمعاش).

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

أ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الهوية الوطنية:

من خلال تحليل البيانات الاحصائية السابقة يتضح أن هناك فروق بين من هم بدون عمل وبين من يعملون في وظيفة حكومية، وكذلك بين من يعملون في مهن حرة ومن يعملون في وظيفة حكومية في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية. فطبيعة مهنة الأب عكست ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة على الأسرة جعلت شغله الشاغل كيف يواجه ضغوط الحياة فبدلاً من أن يلقن أطفاله حب الوطن والاعتزاز به والافتخار به كان يوجه له سهام النقد لما آلت إليه من أوضاع معيشية متدنية.

وتكشف المقابلات الميدانية عن معاني متعددة لآراء حالات الدراسة حول تنشئتهم لأطفالهم على قيم الهوية الوطنية ممن يعملون في الوظائف الحكومية والمهن الخاصة وممن هم بالمعاش، حيث أظهروا الأساليب المتنوعة في غرسهم لهذه القيمة للأبناء، حيث يتخذ بعض الآباء من سرد القصص للأبناء كوسيلة لتعريفهم بأحوال وطنهم، وعبر عن ذلك صاحب الحالة رقم (٥) بقوله: «من خلال الحكايات بعرف أبنائي البطولات التاريخية اللي مر بها الوطن وبعرفهم الأزمات اللي حصلت ليه وكيف

أتفاداها». بينما نجد حالة أخرى تعمل على غرس هذه القيمة من خلال تعريف الأبناء معنى حب الوطن، حيث يؤكد صاحب الحالة رقم (٨) ذلك بقوله: «أنا بعلم عيالي أن من يحب وطنه يسعى للدفاع عنه بكامل قوته».

ب- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الانتماء:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين مهنة رب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن هناك إجماع بين أصحاب المهن المختلفة لغرس هذه القيمة لدى أطفالهم، فبعض الآباء يظهرون الفخر الإثني، حيث يتحدثون بصيغة الجمع في حبهم لوطنهم وغرس هذه القيمة لأطفالهم، ويؤكد ذلك صاحب الحالة رقم (٤) بقوله: «حبنا لمجتمعنا ولوطنا وإخلاصنا ليهم هو اللي مخلي النوبة مجتمع متميز إلى الآن ودا بنعلموا لأولادنا». بينما نجد أحد أرباب الأسر يعلى من مصلحة الوطن وأنها فوق مصالح الجميع وهذا ما يلقنه لأطفاله، أو كما قال صاحب الحالة رقم (٢) «أنا بعلم أولادي إني يفضّلوا دايمًا المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وإني الفرد يضحي علشان الجماعة». ويتخذ صاحب الحالة رقم (٥) من المقتنيات الوطنية كطريقة لغرس قيمة الانتماء عند أطفاله حيث يقول «أنا بعلم أولادي رسم العَلَم وأزاي يلونوه». وهناك من يتخذون من تعليم الأطفال المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة كوسيلة لغرس قيم الانتماء في نفوسهم حيث تقرر صاحبة الحالة رقم (٦) بقولها :«أنا بعلم أولادي دايمًا إزاي يحافظوا على نظافة المكان سواء في البيت أو المدرسة وازاي نخلي قريتنا نظيفة».

بينما نجد الحالة رقم (١٣) تؤكد على أهمية الاعتماد على المنتجات الوطنية كوسيلة لغرس قيمة الانتماء لدى الأطفال، حيث تؤكد صاحبة تلك ذلك بقوله: «أحنا

بنحب ننتج حاجتنا بنفسنا زي لبسنا وزينتنا حتى زينة البيوت كل دي حاجات بتميزنا وبنعلمها لأولادنا».

ج- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التسامح:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية السابقة، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين مهنة رب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة التسامح، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن هناك إجماع بين أصحاب المهن المختلفة لغرس هذه القيمة، حيث يبدى صاحب الحالة رقم (٧) رأيه في ذلك بقوله: «كل ما الانسان أتحكم في غضبه وكظم غيظه قلت مشكلاته ودا اللي بنربي عيالنا عليه». وفي نفس السياق نجد الحالة رقم (١) توكد ذلك بقوله: «بنعلم أولادنا أن كظم الغيظ وترك الغضب سبيل إلى مكارم الأخلاق». وهناك حالة أخرى ترى أن من أهم الوسائل التي من خلالها يتم غرس قيمة التسامح هي نشر المحبة بين الأفراد حيث تؤكد صاحبة الحالة رقم (٣) ذلك بقولها: «أحنا بنربي عيالنا على رد السلام لأنه بينشر المحبة بين الناس ويخلق بينهم التسامح». وفي نفس السياق يؤكد صاحب الحالة رقم (١٠) أنه يربي أطفاله على تعاليم الدين الاسلامي التي تدعو إلى التسامح حيث يؤكد صاحب تلك الحالة ذلك بقوله: «بعلم عيالي أن الدين الاسلامي نهانا عن الغضب والتعصب والتفرقة بين الناس». بينما تتخذ الحالة رقم (١٢) من القدوة كأسلوب لغرس قيمة التسامح في نفوس الأبناء حيث يعبر صاحب تلك الحالة عن ذلك بقوله: «لابد أن يكون الوالدين قدوة أمام الأبناء وأن ينتبه أثناء حديث الأطفال معه فالاستماع علامة الاحترام ويساعد على فهم وجهات نظر الآخرين».

د- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين مهنة رب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن هناك إجماعًا بين أصحاب المهن المختلفة لغرس هذه القيمة، حيث تؤكد صاحبة الحالة رقم(٩) أنها في تربيتها لأطفالها تعمل على تلقينهم النصائح القائمة على ضرورة احترام حريات الآخرين وعقائدهم فهي تقول: «أنا بربي عيالي على أن احترام عقائد الآخرين واجب يحتمه الدين». وفي نفس السياق تؤكد الحالة رقم (١١) ذلك حيث تقول: «أنا بعلم عيالي أنه ليس من حق إنسان أن يحجر على أنسان في تصرفاته وحرياته الخاصة». بينما نجد الحالة رقم (١٠) ترجع هذه القيمة وانتشارها لطبيعة البنية الاجتماعية القائمة وهذا وما أكده "دوركايم" حيث أوضح «أن القاعدة الأخلاقية لا تنبع عن الفرد، ولكن المجتمع هو أساس القيم ومصدرها، وأنها –أي القيم– نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره، وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات، ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه» (بكوش، ٢٠١٤: ٧٦). حيث أكد صاحب تلك الحالة ذلك بقوله «المجتمع الذي يسوده الاحترام يسوده روح المحبة والتآلف حتى ولو كان الآخر مختلف». كما نجد الحالة رقم (٢) تعمل على تلقين أبنائها هذه القيمة بالنصح والارشاد حيث يعبر صاحب تلك الحالة عن ذلك بقوله: «دائما أنصح أبنائي بلابد من احترام فكر الآخر حتى يتسع الوطن للجميع». وفي نفس السياق يؤكد على ذلك صاحبة الحالة رقم (١٣) بقولها: «أنا بعلم أبنائي أن هناك آراء مختلفة وعليهم احترام آراء الآخرين».

هـ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة المسئولية الاجتماعية:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين مهنة رب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة المسئولية الاجتماعية، كما نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن هناك اجماعًا بين أصحاب المهن المختلفة لغرس هذه القيمة، حيث تؤكد صاحبة الحالة رقم (٦) أنها تربي أطفالها على تحمل المسئولية وأنها تشبه لهم الوطن بالأسرة فكما يحرص الفرد على خدمة أسرته فلابد وأن يحرص على خدمة وطنه فهي تقول: «الوطن ده الأسرة الكبيرة وعلى الأفراد عدم التأخر في تلبية أي نداء وطني». ويؤكد ذلك صاحب الحالة رقم (٤) «أنا بشجع عيالي على أداء الواجب الوطني من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية». وتتخذ الحالة رقم (٥) من القدوة كأسلوب لغرس هذه القيمة في الأطفال حيث يعبر صاحب تلك الحالة عن ذلك بقوله: «عندما يرى الطفل من هو أكبر منه يؤدي الواجب الوطني ينغرس فيه حب أداء هذا الواجب». ويتخذ صاحب الحالة رقم (١٢) من الأسلوب الديمقراطي القائم على الحوار وسيلة لغرس هذه القيمة في أبنائه حيث يؤكد صاحب تلك الحالة ذلك بقوله: «أحنا بنعمل على مناقشة قضايا المجتمع من خلال الحوار في الأسرة، الأسرة تطرح موضوع معين ويتم مناقشته من الأسرة جميعًا». ويعمل صاحب الحالة رقم (٧) على غرس هذه القيمة لأبنائه من خلال تعويدهم على تحمل المسئولية منذ الصغر حيث يؤكد ذلك بقوله: «أنا بربي أولادي من وهما صغيرين بتحميلهم المسئولية في بعض الأمور». وإذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة وانتقلنا إلى التراث البحثي، وبمقارنة ما توصلت إليه دراستنا الراهنة مع ما سبقها من دراسات يتضح أن هناك أوجه اتفاق بين دراستنا الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة (الحراري، ٢٠١٦) في وجود تأثير إيجابي للأسرة من حيث قيامها بترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، كما تقوم باشراك أبنائها في الحملات التطوعية وتعريفهم بِمُقَدّرات الوطن والمحافظة عليه.

٧- أساليب تنشئة الطفل على قيم المواطنة وفقًا لمتغير دخل رب الأسرة.

وفيما يتعلق بتنشئة الأطفال على قيم المواطنة (الهوية الوطنية- الانتماء للوطن- التسامح- التعددية وقبول الآخرين- المسئولية الاجتماعية) ودخل رب الأسرة، ولمعرفة الفروق بين مستويات متغير دخل رب الأسرة (أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريًا، ١٠٠٠ لأقل من ٢٠٠٠ جنيه شهريًا، من ٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا، ٣٠٠٠ جنيه شهريًا) لكل بعد من أبعاد قيم المواطنة تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance (ANOVA) والجدول رقم (١٥) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١٥) يوضح قيم المتوسط والانحراف المعياري لمتغير دخل رب الأسرة لأبعاد مقياس قيم المواطنة

الدخل الشهري	قيم المواطنة	الهوية الوطنية	الانتماء الوطني	التسامح	التعددية وقبول الآخرين	المسئولية الاجتماعية
أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريا	العدد	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
	المتوسط	٢٢.٣٤	٣٢.٠٠	٢٦.٥٩	٢٨.٢١	٢٧.٨٦
	الانحراف المعياري	١.٧٩٨	٣.٥١٥	٣.٤٣٨	٢.٠٤٢	٢.٤٦٠
١٠٠٠ جنيه لأقل من ٢٠٠٠ شهريا	العدد	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
	المتوسط	٢١.١٩	٣١.٥٤	٢٦.١١	٢٧.٨٦	٢٧
	الانحراف المعياري	٢.٩٩٨	٤.١٤١	٣.٤٧٨	٣.٠٣٨	٣.٣٠٨
٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ شهريا	العدد	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
	المتوسط	٢١.٩٥	٣١.٤٢	٢٦.٨٧	٢٧.٨٠	٢٧.٤٧
	الانحراف المعياري	٢.١١١	٣.٥٠٩	٢.٧٧١	٢.٣٢٠	٢.٩٠٢
٣٠٠٠ جنيه شهريا فأكثر	العدد	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
	المتوسط	٢٢.٦٣	٣١.٩٢	٢٦.١٠	٢٧.٧٣	٢٧.٧٢
	الانحراف المعياري	١.٦٥٢	٢.٧٢٠	٢.٨٣١	٢.٨١٨	٢.٢٩٦
قيمة (ف)		٣.٨٣٢	٠.٣٣٣	٠.٨٨٥	٠.٢٤٠	٠.٦٣٠
الدلالة الاحصائي		٠.٠١١	٠.٨٠٢	٠.٤٥٠	٠.٨٦٩	٠.٥٩٦

جدول رقم (١٦) يوضح المقارنة الطرفية لمتغير الدخل(أقل من ١٠٠٠، ١٠٠٠ لأقل من ٢٠٠٠، ٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠، اكثر من ٣٠٠٠) لأبعاد مقياس قيم المواطنة

الاختبار	النوع	التخصص	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
الهوية الوطنية	٠-٩٩٩	١٠٠٠-١٩٩٩	١.٠٨٢	٠.٥٢٠	٠.٠٣٩
		٢٠٠٠-٢٩٩٩	٠.٣٩٥	٠.٤٧٧	٠.٤٠٩
		٣٠٠٠ فاكثر	-٠.٢٨٣	٠.٤٥٩	٠.٥٣٨
	١٠٠٠-١٩٩٩	٠-٩٩٩	-١.٠٨٢	٠.٥٢٠	٠.٠٣٩
		٢٠٠٠-٢٩٩٩	-٠.٦٨٧	٠.٤٣٧	٠.١١٨
		٣٠٠٠ فاكثر	-١.٣٦٥	٠.٤١٧	٠.٠٠١
	٢٠٠٠-٢٩٩٩	٠-٩٩٩	-٠.٣٩٥	٠.٤٧٧	٠.٤٠٩
		١٠٠٠-٢٩٩٩	٠.٦٨٧	٠.٤٣٧	٠.١١٨
		٣٠٠٠ فاكثر	-٠.٦٧٨	٠.٣٦٢	٠.٠٦٣
	٣٠٠٠ فاكثر	٠-٩٩٩	٠.٢٨٣	٠.٤٥٩	٠.٥٣٨
		١٠٠٠-١٩٩٩	١.٣٦٥	٠.٤١٧	٠.٠٠١
		٢٠٠٠-٢٩٩٩	٠.٦٧٨	٠.٣٦٢	٠.٠٦٣

يتضح من جدول (١٥،١٦) ما يلي:

(١) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي أجري أرباب الأسر (أقل من ١٠٠٠، ١٠٠٠إلي أقل من ٢٠٠٠) في بعد الهوية الوطنية لصالح أرباب الأسر ذات الأجر (أقل من ١٠٠٠).

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي ذات أجور (أقل من ١٠٠٠، ٢٠٠٠ إلي أقل من ٣٠٠٠ و أكثر من ٣٠٠٠) في بعد الهوية الوطنية.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي ذات أجور (١٠٠٠ إلي أقل من ٢٠٠٠، ٢٠٠٠ إلي أقل من ٣٠٠٠) في بعد الهوية الوطنية.

(٤) توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسط مجموعتي ذات أجور (١٠٠٠ إلي أقل من ٢٠٠٠، أكثر من ٣٠٠٠) في بعد الهوية الوطنية لصالح أرباب الأسر ذات الأجر أكثر من ٣٠٠٠

(٥) ٥-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي ذات أجور (٢٠٠٠ إلي أقل من ٣٠٠٠، أكثر من ٣٠٠٠) في بعد الهوية الوطنية.

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد الانتماء الوطني باختلاف دخل رب الأسرة (أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريًا، من ١٠٠٠ إلي أقل من ٢٠٠٠جنيه شهريًا، من ٢٠٠٠ إلي أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا، أكثر من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا).

(٧) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد التسامح باختلاف دخل رب الأسرة (أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريًا، من ١٠٠٠ إلي أقل من ٢٠٠٠جنيه شهريًا، من ٢٠٠٠ إلي أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا، أكثر من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا).

(٨) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد التعددية وقبول الآخرين باختلاف دخل رب الأسرة (أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريًا، من ١٠٠٠ إلي أقل من ٢٠٠٠جنيه شهريًا، من ٢٠٠٠ إلي أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا، أكثر من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا).

(٩) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في بعد المسئولية الاجتماعية باختلاف دخل رب الأسرة (أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريًا، من ١٠٠٠ إلي أقل من ٢٠٠٠جنيه شهريًا، من ٢٠٠٠ إلي أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا، أكثر من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا).

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

أ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الهوية الوطنية:

من خلال تحليل البيانات الاحصائية السابقة يتضح أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين من دخلهم (أقل من ١٠٠٠،٣٠٠٠ جنيه شهريًا)، وكذلك بين من دخلهم (أكثر من ١٠٠٠إلي أقل من ٢٠٠٠،٣٠٠٠ جنيه شهريًا) في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية. فطبيعة الدخل انعكست على الحالة المعيشية للأسرة مما أدى به أن يسخط على الوطن بدلًا من أن يفخر به أمام أبنائه. وتكشف المقابلات الميدانية عن معاني متعددة لآراء المبحوثين ذوي الدخل المرتفع، حول تنشئتهم لأطفالهم على قيم الهوية الوطنية، حيث يتخذ بعض الآباء من القدوة كأسلوب لغرس هذه القيمة في أبنائه، حيث يقول صاحب الحالة رقم (١٠) «عيالي من هما وصغيرين بيشوفوني أروح الاحتفالات والمناسبات الوطنية وبيقلدوني». ويتخذ بعض الآباء من الامتثال بالسلوكيات القويمة وترديد العبارات المشجعة على غرس هذه القيمة عند الأطفال وسيلة لتلقين أبنائه قيمة الهوية الوطنية، فرب الأسرة على قناعة أن أطفاله يلاحظون سلوكه فيقلدوه مما ينتج عن ذلك غرس هذه القيمة في نفوسهم بطريقة غير مباشرة أو كما قال صاحب الحالة رقم (٧) «أحنا بنفتخر قدام عيالنا بأننا مصريين وبنحب مصر». وعلى الجانب الآخر تظهر صاحبة الحالة رقم (٣) عدم رضاها على الوضع الراهن وأن أهم شيء عندها متطلبات المعيشة بقولها: «في زمنا دا حب الوطن مبيأكلش عيش أهم حاجه الواحد يلاقي اللي أكّل بيه عياله».

ب- أساليب تنشئة الطفل على قيمة الانتماء:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل رب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة الانتماء، ولتنشئة الأطفال على قيمة الانتماء أظهرت

المقابلات الميدانية مع حالات الدراسة أن هناك اجماعًا بين أصحاب الدخول بمختلف فئاتهم على غرس هذه القيمة للأبناء، فاحتواء المنزل علي أشياء تمثل الوطن وتذكرهم به يساعد على غرس قيمة الانتماء في الأبناء, فوجود مثل هذه الرموز التي تمثل الوطن في المنزل تجذب الأبناء أكثر إلي وطنهم، مثل علم الوطن أو شعاره أو الخريطة التي تبين موقعه من العالم وحدوده ومناطقه ومدنه وقراه، حيث تكون هذه الرموز بمثابة الكتاب المفتوح الذي يطلعون عليه عند دخولهم وخروجهم، كما يمكن أن يحتوي المنزل علي بعض الصور التي تمثل أجزاء الوطن ومنجزاته وما يتميز به من خصائص طبيعية واجتماعية وثقافية. وهو ما أكد عليه صاحب الحالة رقم (٤) حيث يقول: «أنا جايب في البيت خريطة العالم ومعلقها علشان العيال يشوفوها ويعرفوا بلدهم». وفي نفس السياق تؤكد الحالة رقم (١٢) ذلك حيث يقول: «أعلم أبنائي النشيد الوطني وأغرس فيهم الاخلاص للوطن وانتمائهم ليه». كما أن الوضع الديني للأسرة له أثر عميق في تنشئة الأبناء وتربيتهم، فالأسرة المتدينة تنعكس سلوكياتها علي قيم الانتماء لدى الأطفال، وكما تذكر صاحبة الحالة رقم (٩) «أن الدين بيأمرنا إني نحافظ على الممتلكات العامة والاخلاص للوطن وده اللي بحاول أعلمه لعيالي». كما يؤكد ذلك صاحب الحالة رقم (٧) أن الدين يحثنا على التعاون في خدمة الوطن حيث يقول«الدين بيدعونا اني نتعاون مع بعضينا وخاصة في الأمور اللي تخص المجتمع ودا اللي بنعلمه لعيالنا».

ج- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التسامح:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل رب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة التسامح، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تظهر أن هناك اجماعًا بين أصحاب الدخول بمختلف فئاتهم على غرس هذه القيمة للأبناء، حيث تلعب العلاقات الاجتماعية دورًا مميزًا في استمرارية توارث قيمة التسامح

بين الأجيال، ولهذا نجد قيمة التسامح من القيم المتأصلة في المجتمع النوبي، نظرًا للعلاقات الاجتماعية القائمة على التسامح في الحياة اليومية بين النوبيين وبعضهم البعض، وبين النوبيين ومن هم من خارج المجتمع النوبي، فملاحظة الأبناء لهذا النمط من العلاقات يجعلهم يقتدون به كما أن الآباء يحرصون كل الحرص على توريثها للأبناء، حيث يعبر عن ذلك صاحب الحالة رقم(٨) بقوله: «أنا ممكن أتنازل عن حقي بدون مقابل في سبيل إني أتسامح، وأصفى مع اللي واقف قصادي في أي شيء، وإن تعثر الموضوع لازم في حد بيرجِّع سواءً كان أب أو أخ أو خال أو عم، فدى حاجة موجودة فينا لغاية الآن وعيالنا بياخدوها منينا».

وللقصة دور في سرد الأحداث والوقائع الماضية من أجل استفادة المتلقي منها، فهي تعمل على ترسيخ القيم، ويتخذ بعض الآباء من سرد القصص للأبناء كوسيلة لتعريف الأبناء بطبيعة الانسان النوبي، وأنه لابد أن يكونوا مثل آبائهم وأجدادهم، أو كما قالت صاحبة الحالة رقم (٦) «دائمًا بحكي لأولادي أن النوبي ياجي على نفسه علشان خاطر اللي قدامه». وفي نفس السياق تسرد صاحبة الحالة رقم (١١) قصة حدثت معها فعليًا تدل على التسامح وهي تحكيها لأبنائها من أجل تدعيم هذه القيمة لديهم، «أختي كانت بتودي ولدها عند جارتها اللي كانت ست كبيرة، وفي مرة حصل نقاش وخصومة بين أختي والجارة، فتاني يوم علشان تروح الشغل اضطرت تودي ولدها عند أمها في حتة بعيدة شوية، في الصبح في نفس الميعاد اللي كانت بتودي فيه الولد، طلعت جارتها وقالت ليها الولد ملهوش دعوة في خصومتنا، فراحت أخدته منها». وتؤكد ذلك صاحبة الحالة رقم (١٣) بقولها: «أنا بعلم عيالي أنا لو زعلان من حد وفي فرح لابنه أو بنته أنا بروح أشاركه، لأن مشاركتي بتعمل على إعادة للعلاقات مرة أخرى، وعدم مشاركتي يزيد الحدة». وإذا ما تجاوزنا حدود حالات الدراسة وانتقلنا إلى التراث البحثي، نجد أن دراستنا

الراهنة تختلف مع دراسة (الشايع والشايج، ٢٠١٩)، حيث أكدت دراستنا الراهنة على عدم وجود فروق داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل رب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة التسامح، في حين أكدت دراسة (الشايع والشايج، ٢٠١٩)، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدي طفل الروضة تعزي لمتغير مستوى دخل الأسرة، ولصالح أفراد العينة ذوي الدخل أكثر من (١٠٠٠٠) آلاف ريال.

د- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل رب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة التعددية وقبول الآخرين، ولتنشئة الأطفال على قيمة التعددية وقبول الآخرين أظهرت المقابلات الميدانية مع حالات الدراسة أن هناك اجماعًا بين أصحاب الدخول بمختلف فئاتهم على غرس هذه القيمة للأبناء، حيث يعمل أرباب الأسر على غرس العديد من الأفكار التي تساعد على تدعيم هذه القيمة لدى أطفالهم، حيث توصيل فكرة احترام الآخر حتي يحترمني، والانصات إلى أفكار الآخرين، والتواضع، واصلاح الخطأ بطريقة لا تسبب إهانة للمخطئ من أهم الأفكار التي حرص عليها أرباب الأسر –في مجتمع الدراسة– لكي يعملوا على غرس قيمة التسامح لأطفالهم، وكما يذكر صاحب الحالة رقم (١٠) بقوله: «نعلم الأبناء أن نحترم عقائد الآخرين حتى يحترموا عقائدنا». وفي نفس السياق يؤكد صاحب الحالة رقم (٥) بقوله: «نعلم الأبناء احترام آراء الآخرين عن طريق الاستماع إلى أفكارهم ومناقشتهم والحوار معهم». ويؤكد صاحب الحالة رقم (٧) على أهمية التواضع في التعامل مع الآخرين حيث يقول: «بنعلم الأبناء ضرورة التواضع والنظر إلى الجميع بصورة مساوية ولا ننظر إلى غيرنا نظرة دونية». وتؤكد صاحبة الحالة رقم (٣) على طريقة التعامل مع من يخطئ ويرشد أبنائه بالأخذ بها

عندما يصادفهم شخص مخطئ «أحنا بنعلم أولادنا لو الواحد شاف حاجة غلط قدامه يحاول ينصحه لكن من غير ما يجرحه».

هـ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة المسئولية الاجتماعية:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين دخل رب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيمة المسئولية الاجتماعية، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن هناك إجماعًا بين أصحاب الدخول بمختلف فئاتهم على غرس هذه القيمة للأبناء، حيث يعمل أرباب الأسر على غرس العديد من الأفكار التي تساعد على تدعيم هذه القيمة لدى أطفالهم، حيث تشجيع الأطفال على المشاركة في حملات التوعية، واستثمار الوقت، وأداء الواجب الوطني، وترشيد الاستهلاك فإكساب الطفل للعديد من الخبرات والمهارات الحياتية يؤثر عليه مستقبلًا بشكل إيجابي، وباستخدام الأسلوب الديمقراطي القائم على احترام شخصية الطفل، والعمل على تنميتها وتوفير كافة المعلومات التي يحتاجها، وتدريبه على اتخاذ قراراته بنفسه كل ذلك يدعم قيمة المسئولية عند الطفل، وكما يذكر صاحب الحالة رقم (٤) بقوله: «بنعلمهم المشاركة في حملات التوعية عن طريق أن نجعلهم يشاركون في هذه الحملات وينظموها». وفي نفس السياق تؤكد صاحبة الحالة رقم (١٣) بقولها: «بنعلم الأبناء كيفية استثمار الوقت عن طريق تكليفهم بمهام فعالة يشغلون بها وقت فراغهم وينتجون شيئًا ملموسًا». بينما يؤكد صاحب الحالة رقم (١) أنه لكي يغرس في أبنائه قيمة المسئولية فانه يعمل على تعليمهم كيفية تأدية واجباتهم في المجتمع وأكد ذلك بقوله: «بعلمهم أداء الواجب الوطني بتشجيعهم على المشاركة في كافة الجوانب التي يحتاجها المجتمع منهم». وتتخذ صاحبة الحالة رقم (٦) من ترشيد الاستهلاك أداه لغرس قيمة المسئولية لأطفالها، حيث تؤكد ذلك بقولها: «بشرح لعيالي معنى ترشيد الاستهلاك وأهميته ليه ولمجتمعه».

٨- أساليب تنشئة الطفل على قيم المواطنة وفقًا لمتغير محل إقامة رب الأسرة.

وفيما يتعلق بتنشئة الأطفال على قيم المواطنة (الهوية الوطنية- الانتماء للوطن- التسامح- التعددية وقبول الآخرين- المسئولية الاجتماعية) ومحل إقامة رب الأسرة، ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغير محل الاقامة لرب الأسرة (حضر، ريف) وأبعاد قيم المواطنة تم استخدام معامل الارتباط الثنائي والجدول رقم (١٧) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١٧) يوضح معامل الارتباط الثنائي لقيم المواطنة ومحل الاقامة(حضر، ريف) والدلالة الإحصائية

محل الاقامة	قيم المواطنة	الهوية الوطنية	الانتماء الوطني	التسامح	التعددية وقبول الآخرين	المسئولية الاجتماعية
ريف	العدد	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨
	المتوسط	٢٢.٩١	٣١.٨٨	٢٦.١٤	٢٧.٤٧	٢٧.٥٦
	الانحراف المعياري	١.٦٥١	٣.٠٣٦	٣.٠٩١	٢.٥٧٨	٢.٦١٢
حضر	العدد	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧
	المتوسط	٢١.٨٢	٣١.٦٥	٢٦.٥٠	٢٧.٩٩	٢٧.٥٢
	الانحراف المعياري	٢.٢٥٣	٣.٤٦٥	٣.٠٠٨	٢.٦١٧	٢.٧٤٦
معامل الارتباط		**٠.٢١٣	٠.٠٢٩	-٠.٠٥٠	-٠.٠٨٤	٠.٠١
الدلالة الاحصائية		دال عند ٠.٠١	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٢٠٥-٢) هي (٠.١٨١) تقريبًا

***دال عند مستوى (٠.٠٥) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٢٠٥-٢) هي (٠.١٣٨) تقريبًا**

ويتضح من جدول (١٧): أن بعض قيم معاملات الارتباط الثنائي بين تنشئة الأطفال على قيم المواطنة (الهوية الوطنية- الانتماء للوطن- التسامح- التعددية وقبول

الآخرين– المسئولية الاجتماعية) ومحل الاقامة (حضر، ريف) غير دال احصائيًا في أبعاد (الانتماء للوطن– التسامح– التعددية وقبول الآخرين– المستولية الاجتماعية)؛ مما يدل علي أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين محل الإقامة (حضر، ريف) وبعض قيم المواطنة (الانتماء للوطن– التسامح– التعددية وقبول الآخرين– المسئولية الاجتماعية) ولكن توجد علاقة بين محل الإقامة (حضر، ريف) والهوية الوطنية حيث أكدت النتائج أن أرباب الأسر في الحضر يُنشّئونَ الأطفال على قيمة الهوية الوطنية أكثر من أرباب الأسر في الريف.

وبالانتقال إلى التحليل الكيفي الناتج عن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة يتضح ما يلي:

أ– أساليب تنشئة الطفل على قيمة الهوية الوطنية:

من خلال تحليل البيانات الاحصائية السابقة اتضح أن هناك علاقة بين محل الإقامة (حضر، ريف) وتنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية. فأرباب الأسر في الحضر يُنشّئونَ الأطفال على قيمة الهوية الوطنية أكثر من أرباب الأسر في الريف. وبإمعان النظر في التحليلات الإحصائية للدراسة الراهنة، تبين أن مهن الآباء ومستويات دخولهم ومكان إقامتهم عملت على إحداث فروق في تنشئة الأبناء على قيم الهوية الوطنية. وقد كشفت المقابلات الميدانية مع أرباب الأسر أن هناك تباينًا بين أرباب الحضريين، وأرباب الأسر الريفيين في تنشئة الأبناء على الهوية الوطنية، حيث يحرص الآباء في الحضر على ترسيخ هذه القيمة لدى أبنائهم، بينما في الريف يقل الاهتمام بذلك وهذا ما أكده صاحب الحالة رقم (٤) بقوله: «بعلم أولادي ازاي الواحد يدافع عن مقتنيات وطنه ويحافظ عليها ويرد على كل إشاعات بتضر بوطنه أو بأمنه».

ب– أساليب تنشئة الطفل على قيمة الانتماء:

احصائية بين محل الإقامة (حضر، ريف) وتنشئة الأطفال على قيمة التسامح على قيمة الانتماء، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن الأسرة تستطيع تعزيز مبادئ الانتماء من خلال النشاطات والمشاركات الاجتماعية علي مستوي البيت أو المدرسة أو المجتمع. ومن هنا يبرز دور الأسرة في ربط الأبناء بالمجتمع، فالمشاركة بفاعلية في هذه الأنشطة دليل علي الاهتمام بالوطن. فالأسرة تعلم الأبناء مراعاة معايير المجتمع وأنظمته وقوانينه والالتزام بها وعدم مخالفتها، وحتي ترسّخ الأسرة معاني الانتماء لدي أبناءها بالشكل الصحيح يجب أن تكون هي نفسها، ومن خلال الأب والأم أكثر إدراكاً ووعيًا لها قبل أن تنقلها إلي الأبناء. هذا وقد كشفت المقابلات الميدانية عن ذلك، حيث يؤكد صاحب الحالة رقم (١٠) بقوله: «بعلم أولادي كيفية الحفاظ على عاداته وبعلمهم احترام الكبير». بينما تكشف الحالة رقم (١٣) للأطفال معاني التضحية من أجل الوطن، حيث تؤكد صاحبة تلك الحالة ذلك بقولها: «دائمًا أقول لأولادي أحنا لو مكناش بنحب مصر مكناش ضحينا علشانها والنوبة جزء من مصر والوطن يساع الجميع».

ج- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التسامح:

من خلال تحليل البيانات الاحصائية السابقة اتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين محل الإقامة (حضر، ريف) وتنشئة الأطفال على قيمة التسامح. نظرًا لأن قيمة التسامح من القيم الأصيلة في المجتمع النوبي، ولهذا لم تستطع الاقامة في الريف أو الحضر أن تؤثر على الآباء في تنشئتهم لأطفالهم على هذه القيمة، حيث يؤكد صاحب الحالة رقم (١) ذلك بقوله «أحنا بربي أولادنا على التسامح مع أخواته والجيران وأصحابه لأن دا بيولد الحب بينهم». وفي نفس السياق نجد صاحبة الحالة رقم (٣) تحرص على تنشئة أبنائها على احترام آراء الآخرين حيث تقول صاحبة تلك الحالة

«فيه قيم لازم الواحد يعلمها لأولاده وخصوصًا آداب الحديث يعني الواحد يحترم رأي غيره وهو عليه يميز الصح من الغلط».

د- أساليب تنشئة الطفل على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

وحيث أن البيانات الاحصائية السابقة أكدت على عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين محل الإقامة (حضر، ريف) وتنشئة الأطفال على قيمة التعددية وقبول الآخرين، نجد أن المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة تؤكد على أن هناك عدم تباين بين أرباب الأسر الحضريين وأرباب الأسر الريفيين في غرس هذه القيمة للأبناء، حيث تدريب الآباء الأبناء على عدم التدخل في أمور الغير وعدم التكبر على الآخرين والامتثال بسلوكياته القائمة على ذلك أمام الأبناء يساعدهم على تدعيم هذه القيمة لديهم، حيث أن الأبناء دائمًا يتخذون من آبائهم قدوة لهم، وكما يذكر صاحب الحالة رقم (٢) بقوله: «الواحد بيربي ابنه إنه ما يتدخلش في أمور أي حد إلا إذا هم سمحوا له». كما أكد ذلك أيضًا صاحب الحالة رقم (٧) بقوله: «الأولاد بيقلدونا يعني الأب المتكبر ينشئ أبنه على كدة».

هـ- أساليب تنشئة الطفل على قيمة المسئولية الاجتماعية:

من خلال تحليل البيانات الاحصائية السابقة اتضح أن هناك عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين محل الإقامة (حضر، ريف) وتنشئة الأطفال على قيمة المسئولية الاجتماعية. ولتنشئة الأطفال على هذه القيمة، أظهرت المقابلات الميدانية مع المبحوثين أن هناك عدم تباين بين أرباب الأسر الحضريين وأرباب الأسر الريفيين في غرس هذه القيمة للأبناء، وبالنظر إلى الأساليب التي يتبعها أرباب الأسر عند جماعة الفاديجا نجدهم يعتمدون القيام بالسلوكيات التي يرغبون في غرسها أمام الأطفال كي يعملوا على تقليدهم حيث تقرر صاحب الحالة رقم (٨) «الطفل عندينا بيتأمل أفعال والده

في المناسبات والزيارات ويعمل زيه». ويؤكد ذلك صاحب الحالة رقم (٥) بقوله: «دورنا كآباء إننا نعلم أولادنا كيف يقدروا يتخطوا المشكلات وزاي ينصحوا غيرهم لو معاهم مشكله».

٩-التنبؤ بدور الأسرة في التنشئة على قيمة الهوية الوطنية:

وللتوصل إلى إمكانية التنبؤ بفاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على قيمة الهوية الوطنية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression بطريقة Enter والجدول رقم (١٨) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١٨) يوضح تحليل التباين لانحدار دور الأسرة في تنشئة الأطفال علي الهوية الوطنية (ن=٢٠٥)

R	مربع معامل الارتباط R^2	معامل التحديد المعدل	النسبة الفائية (F)	مستوي الدلالة
٠.٦٢٣	٠.٣٨٨	٠.٣٧٥	٣١.٦٥٩	٠.٠٠٠

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٨) أن نسبة التباين المفسر التي ترجع التنبؤ بتأثير دور الأسرة في تنشئة الأطفال على الهوية الوطنية بلغت (٣٨.٨٪)، وكانت النسبة الفائية لتحليل التباين البالغ قيمتها (٣١.٦٥٩) ذات دلالة احصائية عند (٠.٠١)، مما يشير إلى فاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على الهوية الوطنية بنسبة مقبولة احصائيًا. وهذا ما أكدته دراسة (الحراري، ٢٠١٦) بوجود تأثير إيجابي للأسرة من حيث قيامها بترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، كما تقوم باشراك أبنائها في الحملات التطوعية وتعريفهم بِمُقَدّرات الوطن والمحافظة عليه. كما تحرص الأسرة على تعريف أبنائها بالرموز الوطنية.

وقد يرجع باقي التباين (٦١.٢٪) إلي تأثير عوامل أخري، حيث أكدت تصورات العلماء أن هناك دور للبنية والفعل، فهناك علاقة بين الأسرة والبناء الاجتماعي الذي توجد به، فالبنية لا تقوم وحدها بصناعة القيم، وإلزام الأفراد والأسرة بها بل إن الأفراد ذاتهم مشاركون في صناعة تلك القيم والحفاظ عليها. كما أن هناك عدة مؤسسات يتعرض لها الطفل في التنشئة الاجتماعية، فالطفل هو ابن في أسرة، وتلميذ في مدرسة، وعضو في جماعة الرفاق، ومشاهدًا لوسائل الاعلام والتي ازدادت مصادرها بصورة كبيرة في عصرنا هذا عصر العولمة، حيث أصبحت في متناول الطفل في كل مكان، وكذلك هو متردد على دور العبادة. فكل هذه المؤسسات شريك مع الأسرة في تنشئة الأطفال على الهوية الوطنية.

ولمعرفة أي بعد من أبعاد قيم المواطنة التي لها تأثير علي التنبؤ بتنشئة الأطفال على الهوية الوطنية تم إجراء تحليل الانحدار وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٩) يوضح نتائج تحليل التباين بمربع معامل الارتباط الدالة علي العلاقة بين دور الأسرة والهوية الوطنية (ن=٢٠٥)

مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري(Beta)	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
الثابت	٠,٩٦٨	٠,١٨٠	-	٥,٣٨٠**	٠,٠٠٠
بعد الانتماء	٠,٣٧٧	٠,٠٧٦	٠,٣٩٠	٤,٩٦٦**	٠,٠٠٠
بعد التسامح	-٠,١٢٤	٠,٠٦٨	-٠,١٤٠	-١,٨٣٤	٠,٠٦٨
بعد التعددية وقبول الآخرين	٠,٠٧٧	٠,٠٧٣	٠,٠٧٥	١,٠٦٠	٠,٢٩١
بعد المسئولية الاجتماعية	٠,٣٣٣	٠,٠٨٢	٠,٣٣٤	٤,٠٣٦**	٠,٠٠٠

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١)

كشفت نتائج تحليل الانحدار الموضحة في جدول (١٩) عن وجود بعدين لهم تأثير إيجابي في التنبؤ بالهوية الوطنية، وهما البعد الثاني(الانتماء الوطني) والخامس(المسئولية الاجتماعية)، وذات دلالة احصائية عند (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة

ت لهم بالترتيب(٤.٩٦٦، ٤.٠٣٦)، أما باقي الأبعاد (التسامح، التعددية وقبول الآخرين) فلم يكن لها تأثير دال في تنشئة الأسرة للأطفال على الهوية الوطنية، ومن الممكن أن يكون تأثيرهم غير مباشر ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

الهوية الوطنية= ٠.٩٦٨+ ٠.٣٧٧× الانتماء الوطني+ ٠.٣٣٣× المسئولية الاجتماعية

١٠- التنبؤ بدور الأسرة في التنشئة على قيمة الانتماء:

وللتوصل إلى إمكانية التنبؤ بفاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على قيمة الانتماء للوطن تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression بطريقة Enter والجدول رقم (٢٠) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٢٠) يوضح تحليل التباين لانحدار دور الأسرة في تنشئة الأطفال علي الانتماء الوطني (ن=٢٠٥)

R	مربع معامل الارتباط R^2	معامل التحديد المعدل	النسبة الفائية (F)	مستوي الدلالة
٠.٧٤٧	٠.٥٥٨	٠.٥٤٩	٦٣.٠٨٧	٠.٠٠٠

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢٠) أن نسبة التباين المفسر التي ترجع التنبؤ بتأثير دور الأسرة في تنشئة الأطفال على الانتماء الوطني بلغت (٥٥.٨٪)، وكانت النسبة الفائية لتحليل التباين البالغ قيمتها (٦٣.٠٨٧) ذات دلالة احصائية عند (٠.٠١) مما يشير إلى فاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على الانتماء الوطني بنسبة متوسطة احصائيًا. وهذا ما أكدته دراسة (مخلوفي، ٢٠١٦) بوجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة في الأسرة وبين الانتماء والولاء للوطن، وأن بذور الانتماء تبدأ من داخل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية للطفل. كما أكدت دراسة (عيد وإبراهيم، ٢٠٢١) فاعلية دور الأسرة في تنشئة أبنائها على المواطنة من خلال قيامها بالتنشئة على حب الانتماء للوطن والولاء له والامتثال لمعاييره. بينما تختلف نتائج دراستنا الراهنة عن نتائج دراسة (الهادي،

٢٠٠٧) فدراستنا الراهنة أكدت على فاعلية دور الأسرة في تنشئة الأبناء على قيمة الانتماء في حين توصلت دراسة (الهادي، ٢٠٠٧) إلى أن أساليب التفاعلات الأسرية لدى بدو سيناء تساعد على ضعف الانتماء لدى شباب البدو نحو المجتمع المصري.

وقد يرجع باقي التباين (٤٤.٢٪) إلي تأثير عوامل أخري ربما تتعلق بالعوامل المرتبطة بالبيئة المحيطة للأطفال. وهذا ما أكده "تشارلز كولي" «أن الفرد يحصل عن طريق عمليات الاتصال التي تحدث بينه وبين الجماعات المحيطة به على صفاته الذاتية والخاصة، ويتشكل السلوك من خلال التفاعل المستمر مع الجماعات خلال مشوار حياته» (Ritzier, 2007: 800).

ولمعرفة أي بعد من أبعاد قيم المواطنة التي لها تأثير علي التنبؤ بتنشئة الأطفال على الانتماء الوطني، تم إجراء تحليل الانحدار وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢١) يوضح نتائج تحليل التباين بمربع معامل الارتباط الدالة علي العلاقة بين دور الأسرة والانتماء الوطني (ن=٢٠٥)

مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري(Beta)	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
الثابت	٠.٠١٥	٠.١٦٩	–	٠.٠٨٨	٠.٩٣٠
١	٠.٢٩٢	٠.٠٥٩	٠.٢٨٢	**٤.٩٦٦	٠.٠٠٠
٣	٠.١٧٣	٠.٠٥٩	٠.١٨٨	**٢.٩٤٤	٠.٠٠٤
٤	٠.٢٠٥	٠.٠٦٣	٠.١٩٣	**٣.٢٦٩	٠.٠٠١
٥	٠.٢٨٨	٠.٠٧٣	٠.٢٨٠	**٣.٩٧١	٠.٠٠٠

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١)

كشفت نتائج تحليل التباين الموضحة في جدول (٢١) عن التأثير الايجابي لجميع الأبعاد في الاستشراف لتأثير دور الأسرة في تنشئة الأطفال على الانتماء الوطني،

وذات دلالة احصائية عند (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة (ت) لهم بالترتيب(٤.٩٦٦، ٢.٩٤٤، ٣.٢٦٩، ٣.٩٧١) ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

الانتماء الوطني= ٠.٠١٥+ ٠.٢٩٢× الهوية الوطنية+ ٠.١٧٣× التسامح+ ٠.٢٠٥×التعددية وقبول الاخرين+ ٠.٢٨٨× المسئولية الاجتماعية

١١- التنبؤ بدور الأسرة في التنشئة على قيمة التسامح:

وللتوصل إلى إمكانية التنبؤ بفاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على قيمة التسامح تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression بطريقة Enter والجدول رقم (٢٢) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٢٢) يوضح تحليل التباين لانحدار دور الأسرة في تنشئة الأطفال على التسامح (ن=٢٠٥)

R	مربع معامل الارتباط R^2	معامل التحديد المعدل	النسبة الفائية (F)	مستوي الدلالة
٠.٦٩٣	٠.٤٨٠	٠.٤٧٠	٤٦.١٩٨	٠.٠٠٠

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١)

تضح من جدول (٢٢) أن نسبة التباين المفسر التي ترجع التنبؤ بتأثير دور الأسرة في تنشئة الأطفال على التسامح بلغت (٤٨٪) وكانت النسبة الفائية لتحليل التباين البالغ قيمتها (٤٦.١٩٨) ذات دلالة احصائية عند (٠.٠١)، مما يشير لأهمية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على التسامح بنسبة مقبولة احصائيًا. وهذا ما أكدته دراسة (الشايع والشايجي، ٢٠١٩) بوجود تأثير إيجابي للأسرة من حيث قيامها بترسيخ ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض. وقد يرجع باقي التباين (٥٢ %) إلي تأثير عوامل أخري ربما تتعلق بالعوامل المرتبطة بالبيئة المحيطة للأطفال. حيث أكدت تصورات العلماء على الدور البنائي للمجتمع في توجيه الأسرة في عملية غرس القيم، فالمجتمع يلعب دورًا بنائيًا جوهريًا في صياغة القيم التي يتعلمها الأطفال في الأسرة،

بحيث لا يستطيعون أن يخالفوها أو يتمردوا عليها. فتنشئة الأطفال على قيمة التسامح في المجتمع النوبي لا تقتصر على الأسرة وذلك لما تتميز به الطبيعة البنائية لهذا المجتمع، فالتسامح من القيم السائدة في المجتمع ككل. ولمعرفة أي بعد من أبعاد قيم المواطنة التي لها تأثير علي التنبؤ بتنشئة الأطفال على التسامح تم إجراء تحليل الانحدار وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢٣) يوضح نتائج تحليل التباين بمربع معامل الارتباط الدالة علي العلاقة بين دور الأسرة والتسامح (ن=٢٠٥)

مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري(Beta)	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
الثابت	٠.٣٣٢	٠.١٩٨	–	١.٦٧٨	٠.٠٩٥
١	٠.١٣٣-	٠.٠٧٢	٠.٣٩٠	١.٨٣٤-	٠.٠٦٨
٢	٠.٢٣٩	٠.٠٨١	٠.١٤٠-	**٢.٩٤٤	٠.٠٠٤
٤	٠.٢٤١	٠.٠٧٤	٠.٠٧٥	**٣.٢٦٣	٠.٠٠١
٥	٠.٤٩٩	٠.٠٨١	٠.٣٣٤	**٦.١٣٣	٠.٠٠٠

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١)

كشفت نتائج تحليل التباين الموضحة في جدول (٢٣) عن وجود ثلاثة أبعاد لهم تأثير ايجابي في التنبؤ بتأثير الأسرة في تنشئة الأطفال على التسامح، وهما البعد الثاني(الانتماء الوطني)، والرابع(التعددية وقبول الاخرين) والخامس(المسئولية الاجتماعية) وذات دلالة احصائية عند (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة (ت) لهم بالترتيب(٢.٩٤٤، ٣.٢٦٣، ٦.١٣٣)، أما البعد الأول(الهوية الوطنية) فلم يكن له تأثير دال في تنشئة الأسرة للأطفال على التسامح، ومن الممكن أن يكون تأثيره غير مباشر ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

التسامح= ٠.٠,٣٣٢+ ٠.٢٣٩× الانتماء الوطني+ ٠.٢٤١×التعددية وقبول الاخرين+ ٠.٤٩٩× المسئولية الاجتماعية

١٢- التنبؤ بدور الأسرة في التنشئة على التعددية وقبول الآخرين:

وللتوصل إلى إمكانية التنبؤ بفاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على قيمة التعددية وقبول الآخرين تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression بطريقة Enter والجدول رقم (٢٤) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٢٤) يوضح تحليل التباين لانحدار دور الأسرة في تنشئة الأطفال علي التعددية وقبول الآخرين (ن=٢٠٥)

R	مربع معامل الارتباط R^2	معامل التحديد المعدل	النسبة الفائية (F)	مستوي الدلالة
٠.٦٣١	٠.٣٩٨	٠.٣٨٦	٣٣.٠٤٤	٠.٠٠٠

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢٤) أن نسبة التباين المفسر التي ترجع التنبؤ بتأثير دور الأسرة في تنشئة الأطفال على التعددية وقبول الأخرين بلغت (٣٩.٨٪) وكانت النسبة الفائية لتحليل التباين البالغ قيمتها (٣٣.٠٤٤) ذات دلالة احصائية عند (٠.٠١) مما يشير لأهمية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على التعددية وقبول الآخرين بنسبة مقبولة احصائيًا. وقد يرجع باقي التباين (٦٠.٢٪) إلي تأثير عوامل أخري ربما بالعوامل المرتبطة بالبيئة المحيطة للأطفال. فالأسرة في كثير من المجتمعات تلعب دور الرابط بين المجتمع وأبنائها وفي تجسد البنية في كثير من الحالات، وفي حالات أخرى تمارس دور الفاعلين في تطويع القيم بما يلائم احتياجاته وامكانياتها.

ولمعرفة أي بعد من أبعاد قيم المواطنة التي لها تأثير علي التنبؤ بتنشئة الأطفال على التعددية وقبول الآخرين تم إجراء تحليل الانحدار وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢٥) يوضح نتائج تحليل التباين بمربع معامل الارتباط الدالة علي العلاقة بين دور الأسرة والتعددية وقبول الآخرين (ن=٢٠٥)					
مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري(Beta)	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
الثابت	٠.٩٠٧	٠.١٧٥	–	**٥.١٩٢	٠.٠٠٠
١	٠.٠٧٢	٠.٠٦٨	٠.٠٧٤	**١.٠٦٠	٠.٢٩١
٢	٠.٢٤٧	٠.٠٧٦	٠.٢٦٣	٣.٢٦٩	٠.٠٠١
٣	٠.٢١٠	٠.٠٦٤	٠.٢٤٢	٣.٢٦٣	٠.٠٠١
٥	٠.١٧٠	٠.٠٨٢	٠.١٧٥	**٢.٠٧٠	٠.٠٤٠

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١)

كشفت نتائج تحليل التباين الموضحة في جدول (٢٥) عن وجود ثلاثة أبعاد لهم تأثير ايجابي في التنبؤ بتأثير الأسرة في تنشئة الأطفال على التعددية وقبول الآخرين، وهما البعد الثاني(الانتماء الوطني) والثالث(التسامح)، والخامس(المسئولية الاجتماعية)، وذات دلالة احصائية عند (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة (ت) لهم بالترتيب(٣.٢٦٩، ٣.٢٦٣، ٢.٠٧٠) أما البعد الأول(الهوية الوطنية) فلم يكن له تأثير دال في تنشئة الأسرة للأطفال على التعددية وقبول الآخرين ومن الممكن أن يكون تأثيره غير مباشر ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

التعددية وقبول الآخرين = ٠.٩٠٧ + ٠.٢٤٧ × الانتماء الوطني+ ٠.٢١٠ × التسامح+ ٠.١٧٠ × المسئولية الاجتماعية.

١٣- التنبؤ بدور الأسرة في التنشئة على المسئولية الاجتماعية:

وللتوصل إلى إمكانية **التنبؤ** بفاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على قيمة المسئولية الاجتماعية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression بطريقة Enter والجدول رقم (٢٦) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٢٦) يوضح تحليل التباين لانحدار دور الأسرة في تنشئة الأطفال علي المسئولية الاجتماعية (ن=٢٠٥)				
R	مربع معامل الارتباط R^2	معامل التحديد المعدل	النسبة الفائية (F)	مستوي الدلالة
٠.٧٦٦	٠.٥٨٦	٠.٥٧٨	٧٠.٨٦٦	٠.٠٠٠

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢٦) أن نسبة التباين المفسر التي ترجع التنبؤ بتأثير دور الأسرة في تنشئة الأطفال على المسئولية الاجتماعية بلغت (٥٨.٦٪) وكانت النسبة الفائية لتحليل التباين البالغ قيمتها (٧٠.٨٦٦) ذات دلالة احصائية عند (٠.٠١)، مما يشير لأهمية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على المسئولية الاجتماعية بنسبة جيدة احصائيًا. وهذا ما أكدته دراسة (عيد وإبراهيم، ٢٠٢١) بفاعلية دور الأسرة في تنشئة أبنائها على المواطنة من خلال قيامها بالتنشئة على المسئولية الاجتماعية تجاه الوطن والمحافظة عليه، كما أكدت دراسة (قناوي، ١٩٨٣) على أن العلاقات الأسرية غير التوافقية يمكن أن تخلق شخصيات غير منضبطة، وفاقدة للحساسية الاجتماعية، وتعانى من العديد من المشكلات الاجتماعية، وعدم القدرة على المشاركة الاجتماعية أو تحمل المسئولية، ويسهل استثارتها للفساد حتى ضد الوطن.

وقد يرجع باقي التباين (٤١.٤٪) إلي تأثير عوامل أخري ربما تتعلق بالعوامل المرتبطة بالبيئة المحيطة للأطفال. لذلك أكد (أولريش بك) أن التغلب على مخاطر المجتمع العالمي «لابد من تدعيم قيم المواطنة لأفراد المجتمع، وذلك من خلال الأسرة كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهو يرى أن مسئولية إدارة المخاطر يجب أن تكون عملية تشاركية، يسهم فيها جميع المواطنين بدور فعّال» (جيدنز وبيردسال، ٢٠٠٥: ٧٢٩). من هنا فإن من الأدوات التي يمكن بها مقاومة المخاطر التي تحيط بعملية التنشئة ونقل القيم بين الأجيال، تأتي عملية دمج الأسرة داخل المجتمع من خلال سعيه

لحماية ذاته من تلك المخاطر، حيث ترتفع المسئولية من مجرد مسئولية أسرة ما يتم نقدها على تقصيرها إلى الشأن الاجتماعي الذي يتولى إدارة تلك المسألة برمتها. حيث تزداد قدرة الأسرة على تكريس القيم التي تعلمها لأبنائها في ضوء نجاحها في تقنين عملية الانصياع الذاتي من القبول الأخلاقي والمعياري للمعايير والقيم الاجتماعية. ولمعرفة أي بعد من أبعاد قيم المواطنة التي لها تأثير علي التنبؤ بتنشئة الأطفال على المسئولية الاجتماعية تم اجراء تحليل الانحدار وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٢٧) يوضح نتائج تحليل التباين بمربع معامل الارتباط الدالة علي العلاقة بين دور الأسرة والمسئولية الاجتماعية (ن=٢٠٥)

مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري(Beta)	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
الثابت	٠.٢٧٦	٠.١٥٨	–	**١.٧٥٢	٠.٠٨١
١	٠.٢٢٦	٠.٠٥٦	٠.٢٢٦	**٤.٠٣٦	٠.٠٠٠
٢	٠.٢٥٣	٠.٠٦٤	٠.٢٦٢	**٣.٩٧١	٠.٠٠٠
٣	٠.٣١٧	٠.٠٥٢	٠.٣٥٥	**٦.١٣٣	٠.٠٠٠
٤	٠.١٢٤	٠.٠٦٠	٠.١٢٠	**٢.٠٧٠	٠.٠٤٠

ملاحظة. **دال عند مستوى (٠.٠١)

كشفت نتائج تحليل التباين الموضحة في جدول (٢٧) عن التأثير الايجابي لجميع الأبعاد في **التنبؤ** بتأثير الأسرة في تنشئة الأطفال على المسئولية الاجتماعية، وذات دلالة احصائية عند (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة (ت) لهم بالترتيب(٤.٠٣٦، ٣.٩٧١، ٦.١٣٣، ٢.٠٧٠) ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي:

المسئولية الاجتماعية= ٠.٢٧٦ + ٠.٢٢٦× الهوية الوطنية+ ٠.٢٥٣× الانتماء الوطني+ ٠.٣١٧× التسامح+ ٠.١٢٤×التعددية وقبول الاخرين

ثالثًا: استخلاص نتائج الدراسة

فيما يلي سنعمل على عرض النتائج العامة للدراسة وذلك في سبيل الوصول إلى الإجابة عن تساؤلاتها، وكذا حل المشكلة الرئيسية.

السؤال الأول: هل توجد ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري الدراسة (الأسرة وقيم المواطنة لدى الطفل النوبي) تُعزىَ إلى الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة؟

(١)**العمر الزمنى:** ثَبُتَ من التحليلات الإحصائية للبيانات عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية داخل كل جماعة من الجماعات النوبية الثلاث بين العمر الزمني لرب الأسرة، وأساليبه في تنشئة أطفاله على قيم المواطنة.

(٢)**الجماعة الإثنية:** أظهرت المعالجات الاحصائية للبيانات الميدانية، أنه توجد ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين الجماعات النوبية الثلاث في الأساليب التي يتبعها أرباب الأسر في تنشئة أطفالهم على قيم المواطنة. حيث أظهرت النتائج أن تنشئة الأبناء على قيم (الهوية الوطنية، الانتماء، التسامح، التعددية وقبول الآخرين، المسئولية الاجتماعية) جاءت لصالح جماعة العرب.

(٣)**الحالة الاجتماعية:** ثَبُتَ من التحليلات الاحصائية للبيانات عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تنشئة رب الأسرة لأطفاله على قيم المواطنة وفقًا للحالة الاجتماعية.

(٤)**عائل الأسرة:** ثَبُتَ من التحليلات الاحصائية للبيانات بعدم وجود علاقة ارتباطية بين عائل الأسرة (الأب، الأم) وبعض قيم المواطنة (الهوية الوطنية – الانتماء للوطن – التسامح – التعددية وقبول الآخرين) ولكن توجد علاقة بين عائل الأسرة

(الأب، الأم) والمسئولية الاجتماعية، حيث أكدت نتائج التحليلات الاحصائية للبيانات أن الآباء يمتازون بالمسئولية الاجتماعية أكثر من الأمهات.

(٥)**التعليم:** ثَبُتَ من التحليلات الاحصائية للبيانات عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأميين وذوي المؤهلات العلمية في غرس قيم المواطنة للأطفال.

(٦)**المهنة:** ثَبُتَ من التحليلات الاحصائية للبيانات عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تنشئة الأبناء على قيم (الانتماء للوطن- التسامح- التعددية وقبول الآخرين- المسئولية الاجتماعية) بين المهن المختلفة لأرباب الأسر.

بينما تأثرت قيمة الهوية الوطنية بمهنة رب الأسرة، حيث أظهرت البيانات الاحصائية أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين من هم بدون عمل وبين من يعملون في وظيفة حكومية، وكذلك بين من يعملون في مهن حرة ومن يعملون في وظيفة حكومية في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية.

(٧)**الدخل:** ثَبُتَ من التحليلات الاحصائية للبيانات عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تنشئة الأبناء على قيم (الانتماء للوطن- التسامح- التعددية وقبول الآخرين- المسئولية الاجتماعية) بين المستويات المختلفة لدخل رب الأسرة. بينما تأثرت قيمة الهوية الوطنية بدخل رب الأسرة، حيث أظهرت البيانات الاحصائية أن هناك فروق بين من هم أجورهم (أقل من ١٠٠٠) و(١٠٠٠ إلي أقل من ٢٠٠٠) وبين من هم أجور (١٠٠٠ إلي أقل من ٢٠٠٠) و (أكثر من ٣٠٠٠)، في تنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية. ففي تلك الحالة كانت النتيجة لصالح الدخل المرتفع في غرس هذه القيمة للأبناء.

(٨)محل الإقامة: ثَبُتَ من التحليلات الاحصائية للبيانات عدم وجود علاقة ارتباطية بين محل الإقامة (حضر، ريف) وبعض قيم المواطنة (الانتماء للوطن- التسامح- التعددية وقبول الآخرين- المسئولية الاجتماعية) ولكن توجد علاقة بين محل الإقامة وتنشئة الأبناء على قيمة الهوية الوطنية، حيث أكدت النتائج أن أرباب الأسر في الحضر يُنشّئونَ الأطفال على قيمة الهوية الوطنية أكثر من أرباب الأسر في الريف.

السؤال الثاني: ما الأساليب التي تتبعها الأسر النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة؟

أولًا: قيمة الهوية الوطنية:

١. كشفت الدراسة الميدانية عن تميز التنشئة الاجتماعية عند الجماعات النوبية الثلاث بارتباطها بمعاني وقيم الهوية الوطنية، حيث القدوة تلعب دورًا متميزًا في غرس هذه القيم، لذا تسعى الأسرة –عند الجماعات النوبية- إلى تدريب أبنائها على التزامهم بالخصال الحميدة لكي يصبحوا واجهة اجتماعية لكل النوبيين.

٢. ثبت من الدراسة الميدانية لجميع حالات الدراسة اعتزازهم بهويتهم الوطنية، بل ويعملون على توريثها لأبنائهم، حيث يتمسكون بأصالتهم التاريخية والحضارية وأنهم يمتلكون ميراثًا حضاريًا فريدًا في تاريخ مصر، ومن ثم يذكروننا باستمرار بحضارة النوبة القديمة والأسرة النوبية التي حكمت مصر في فترة من الزمن.

٣. بينت الدراسة الميدانية أن من الأساليب التي تتبعها الجماعات النوبية الثلاث في تنشئة أطفالهم على قيمة الهوية الوطنية أسلوب الافتخار بالوطن، حيث يحرص الآباء على الفخر أمام الآباء بماضي أجدادهم وكيف كانوا يدافعون عن وطنهم.

٤. كشفت الدراسة الميدانية عن استخدام الآباء لأسلوب سرد القصص للأبناء كوسيلة لتعريفهم بتاريخ وطنهم، وعاداته وتقاليده.

٥. ثبت من الدراسة الميدانية استخدام الآباء لأسلوب الملاحظة والتقليد والمشاركة لغرس قيمة الهوية الوطنية عند الطفل النوبي، حيث اتخذ بعض الآباء من الامتثال بالسلوكيات القويمة وترديد العبارات الدالة على حب الوطن، والوحدة الوطنية وسيلة لتلقين أبنائهم قيمة الهوية الوطنية، فرب الأسرة على قناعة أن أطفاله يلاحظون سلوكه فيقلدوه، مما ينتج عن ذلك غرس هذه القيمة في نفوسهم بطريقة قوية وسليمة.

ثانيًا: قيمة الانتماء للوطن:

١. كشفت الدراسة الميدانية عن استخدام حالات الدراسة لأسلوب المواقف المربية في غرس قيمة الانتماء الوطني عند أطفالهم، حيث عمل الآباء على تهيئة بعض المواقف لتعليم الطفل كيف يعمل على إعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

٢. ثبت من الدراسة الميدانية استخدام حالات الدراسة لأسلوب النصح والإرشاد في غرس قيمة الانتماء لدى أطفالهم، حيث يبين لأطفاله مدى الاستفادة والضرر الذي يعود عليه وعلى وطنه من المحافظة على الممتلكات العامة.

٣. كشفت الدراسة الميدانية عن استخدام الآباء للعبارات الدينية لحث الأطفال على الاهتمام بالأنشطة التطوعية التي تخدم الوطن، والتضحية من أجله.

٤. ثبت من الدراسة الميدانية استخدام الآباء لأسلوب الثواب والعقاب في ترسيخ قيمة الانتماء لدى أطفالهم، حيث يقوم الآباء بتقديم عبارات الشكر والثناء والهدايا

والمكافآت للأطفال عندما يشاركون في المناسبات الوطنية، والأنشطة التطوعية التي تخدم الوطن.

٥. أظهرت حالات الدراسة اتباعها للأسلوب الديمقراطي القائم على الحوار والمناقشة لغرس قيمة الانتماء لديهم، حيث عملت بعض حالات الدراسة على استخدام هذا الأسلوب لتناقل ومتابعة أهم أخبار الوطن، وكذلك لتشجيع الأبناء على شراء المنتجات الوطنية.

ثالثًا: قيمة التسامح:

١. ثبت من الدراسة الميدانية استخدام الآباء لأسلوب القدوة لغرس قيم التسامح، كقيام الآباء أمام الأبناء بسلوكيات كظم الغيظ، وتقبل الآخرين، وقبول اعتذار الآخرين.

٢. كشفت الدراسة الميدانية عن استخدام الآباء لأسلوب الملاحظة والتقليد والمشاركة لغرس قيمة التسامح عند الطفل النوبي، فالطفل بطبيعته يلاحظ سلوك الكبار ويقلدهم، وعندما يكبر يصبح هذا السلوك الذي كان يقلده وهو صغير من السلوكيات الرئيسية في كل تصرفاته. فقيام الآباء بسلوكيات دالة على التسامح أمام الأطفال جعلهم يقلدون هذه السلوكيات وتصبح من السلوكيات الرئيسية في تصرفاتهم.

٣. أظهرت حالات الدراسة اتباعها لأسلوب التشجيع، حيث عمل الآباء على تشجيع أطفالهم للاستعداد للاعتراف بالخطأ، وعدم التعصب والعنصرية، وتشجيعهم على التخلص من المشاعر السلبية.

٤. كشفت الدراسة الميدانية عن استخدام الآباء لأسلوب النصح لحث الأطفال على الاهتمام بالأنشطة التطوعية التي تخدم الوطن، والتضحية من أجله.

٥. ثبت من الدراسة الميدانية أن أرباب الأسر يلجئون إلى الاعتماد على أسلوب التقبل القائم على استخدام لغة الحوار لإقناع الطفل باحترام الآراء المختلفة، وتقبل الآخرين.

رابعًا: قيمة التعددية وقبول الآخرين:

١. كشفت الدراسة الميدانية عن استخدام أسلوب النصح والارشاد في تنشئة الأطفال على قيمة التعددية وقبول الآخرين، حيث عمل الآباء على حث أبنائهم على احترام حريات الآخرين وأفكارهم، وعدم النظر لهم باستعلاء.

٢. أظهرت حالات الدراسة اتباعها لأسلوب الاعتزاز والتقدير، حيث الثناء على الطفل وإظهار أفعاله الحسنة، بأنها محل إعجاب وتقدير مما ساعد الأطفال على الحرص على تكرار هذه السلوكيات الجيدة.

٣. عبرت غالبية حالات الدراسة –ممن شملتهم الدراسة الميدانية– أن الأسرة النوبية في تنشئتها لأبنائها تعتمد على الأسلوب الديمقراطي القائم على حرية الرأي واحترام آراء الغير واحترام العقائد الأخرى، فهم يحرصون دائمًا على أن يغرسوا في أبناءهم عدم التكبر والتعالي على الآخرين.

٤. كشفت الدراسة الميدانية عن استخدام الآباء لأسلوب القدوة الحسنة أمام الأبناء في تقديرهم للآخرين واحترام حريات الآخرين، وعقائد الآخرين.

٥. ثبت من الدراسة الميدانية اتباع حالات الدراسة للأسلوب الديمقراطي القائم على الحوار في تعليم الأطفال حرية التعبير والديمقراطية، وروح التآلف والمحبة مع الآخرين.

خامسًا: قيمة المسئولية الاجتماعية:

١. كشفت الدراسة الميدانية عن استخدام الآباء لأسلوب المواقف المربية كأسلوب لتنشئة الأطفال على قيم المسئولية الاجتماعية، حيث حرص الآباء على تهيئة مواقف لتعليم الأبناء قيم سلوكية معينة كترشيد الاستهلاك.

٢. كشفت الدراسة الميدانية عن استخدام الأسلوب الديمقراطي القائم على احترام شخصية الطفل، والعمل على تنميتها وتوفير كافة المعلومات التي يحتاجها، وتعويده على اتخاذ قراراته، حيث عمل الآباء على مناقشة قضايا المجتمع مع أبنائهم، وكيفية تحقيق أهدافهم بالوسائل المناسبة.

٣. ثبت من الدراسة الميدانية استخدام حالات الدراسة أسلوب النصح في تنشئة الأطفال على قيمة المسئولية الاجتماعية، حيث عمل الآباء على توجيه الأبناء للمشاركة في حملات التوعية، وكيفية استثمارهم لأوقات الفراغ.

٤. عبرت غالبية حالات الدراسة –ممن شملتهم الدراسة الميدانية– اتباعها لأسلوب التشجيع في تنشئة الأطفال على قيمة المسئولية الاجتماعية، حيث عمل الآباء على تشجيع أبنائهم على أداء الواجب الوطني.

٥. ثبت من الدراسة الميدانية استخدام حالات الدراسة لأسلوب القدوة الحسنة أمام الأبناء في في تنشئة الأطفال على قيمة المسئولية الاجتماعية، حيث عمل الآباء على القيام بسلوكيات أمام الأطفال، كإماطة الأذى عن الطريق، وترشيد الاستهلاك.

السؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ بفاعلية دور الأسرة النوبية في تنشئة اطفالها على قيم المواطنة؟

أظهرت التحليلات الاحصائية إمكانية التنبؤ بفاعلية دور الأسرة النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة.

أولًا: التنبؤ بدور الأسرة في التنشئة على قيمة الهوية الوطنية

١. كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن فاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على الهوية الوطنية بنسبة مقبولة احصائيًا.

٢. ولمعرفة أي بُعد من أبعاد قيم المواطنة التي لها تأثير علي التنبؤ بتنشئة الأطفال على الهوية الوطنية كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود بُعدين لهم تأثير إيجابي في التنبؤ بالهوية الوطنية، وهما بُعد الانتماء الوطني وبُعد المسئولية الاجتماعية، أما باقي الأبعاد (التسامح، التعددية وقبول الآخرين) فلم يكن لها تأثير دال في تنشئة الأسرة للأطفال على الهوية الوطنية، ومن الممكن أن يكون تأثيرهم غير مباشر

ثانيًا: التنبؤ بدور الأسرة في التنشئة على قيمة الانتماء

١. كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن فاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على الانتماء الوطني بنسبة متوسطة احصائيًا.

٢. ولمعرفة أي بُعد من أبعاد قيم المواطنة التي لها تأثير علي التنبؤ بتنشئة الأطفال على الانتماء الوطني، كشفت نتائج التحليل الاحصائي التأثير الايجابي لجميع الأبعاد في التنبؤ لتأثير دور الأسرة في تنشئة الأطفال على الانتماء الوطني.

ثالثًا: التنبؤ بدور الأسرة في التنشئة على قيمة التسامح

١. كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن فاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على التسامح بنسبة مقبولة احصائيًا.

٢. ولمعرفة أي بُعد من أبعاد قيم المواطنة التي لها تأثير علي التنبؤ بتنشئة الأطفال على التسامح، كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود ثلاثة أبعاد لهم تأثير ايجابي في التنبؤ بتأثير الأسرة في تنشئة الأطفال على التسامح، وهما بُعد الانتماء الوطني، وبُعد التعددية وقبول الآخرين، وبُعد المسئولية الاجتماعية. أما بُعد الهوية الوطنية فلم يكن له تأثير دال في تنشئة الأسرة للأطفال على التسامح، ومن الممكن أن يكون تأثيره غير مباشر.

رابعًا: التنبؤ بدور الأسرة في التنشئة على التعددية وقبول الآخرين

١. كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن فاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على التعددية وقبول الآخرين بنسبة مقبولة احصائيًا.

٢. ولمعرفة أي بُعد من أبعاد قيم المواطنة التي لها تأثير علي التنبؤ بتنشئة الأطفال على التعددية وقبول الآخرين، كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود ثلاثة أبعاد لهم تأثير إيجابي في التنبؤ بتأثير الأسرة في تنشئة الأطفال على التعددية وقبول الآخرين، وهما بُعد الانتماء الوطني، وبُعد التسامح، وبُعد المسئولية الاجتماعية، أما بُعد الهوية الوطنية فلم يكن له تأثير دال في تنشئة الأسرة للأطفال على التعددية وقبول الآخرين ومن الممكن أن يكون تأثيره غير مباشر.

خامسًا: التنبؤ بدور الأسرة في التنشئة على المسئولية الاجتماعية:

١. كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن فاعلية دور الأسرة في تنشئة الأطفال على المسئولية الاجتماعية بنسبة جيدة إحصائيًا.

٢. ولمعرفة أي بُعد من أبعاد قيم المواطنة التي لها تأثير علي التنبؤ بتنشئة الأطفال على المسئولية الاجتماعية، كشفت نتائج التحليل الإحصائي التأثير الإيجابي لجميع الأبعاد في التنبؤ بتأثير الأسرة في تنشئة الأطفال على المسئولية الاجتماعية.

رابعًا: بعض التوصيات البحثية في ضوء نتائج الدراسة:

(١) توصي الدراسة الراهنة بضرورة اعتبار أن التنشئة الاجتماعية في الأسرة النوبية تصلح لأن تكون نموذجًا يُحتذى به، ومن ثم ينبغي على المؤسسات الثقافية والتنموية تعميم الصور الايجابية للأساليب التي تنتهجها الأسرة النوبية.

(٢) تأصيل الهوية الوطنية وحب الوطن والانتماء له في نفوس الأطفال منذ الصغر، ويتم ذلك من خلال تعزيز الشعور لديهم بشرف الانتماء للوطن والعمل من أجل رقيه وتقدمه وذلك من خلال الخطاب الاعلامي والديني والأسرة والمدرسة .

(٣) ضرورة تدريس التاريخ والحضارة النوبية واعتبارهما جزءًا لا يتجزأ من الحضارة المصرية.

(٤) ضرورة اهتمام مراكز النيل للإعلام ومراكز الشباب بعمل ندوات تثقيفية لتوعية أرباب الأسر بأهم التحديات التي تواجه قيم المواطنة لدى الأطفال وآليات التغلب عليها.

(٥) ضرورة تدريب الأطفال على قيم تحمل المسئولية واتخاذ القرار وإكسابهم بعض المهارات الاجتماعية كمهارة تنظيم الوقت واستثماره.

(٦) تنمية وعي الأطفال بأهمية الحوار مع الآخر وقبوله، من خلال دور المدرسة وحصص التربية الوطنية والدينية ونماذج القدوة الحسنة.

الهوامش:

(*) يتسم مجتمع الدراسة في النوبة الجديدة بسيادة نمط الأسرة النووية، فطبية المسكن الذي تم نقلهم إليه من النوبة القديمة إلى النوبة الجديدة فرض عليهم هذا النمط من الأسر، حيث لا يتسع المسكن لإقامة الأبناء مع آبائهم بعد الزواج، وإنما يضطر الأبناء بعد الزواج إلى البحث عن مكان آخر للإقامة فيه.

(*) تم الاعتماد على بيانات تعداد ٢٠٢١ في تحليل خصائص مجتمع الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية:

١- ابن خلدون، ولي الدين عبدالرحمن محمد. (١٩٩٢). مقدمة ابن خلدون. تحقيق عبدالله محمد الدراويش. دمشق. دار يعرب. ج(١).

٢- أحمد، أنور إبراهيم. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائي لدى الأطفال النوبيين. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة. رسالة ماجستير غير منشورة.

٣- البرغوثي، إياد. (٢٠١١). تسامح: مجلة فكرية دورية تعنى بقضايا التسامح وحقوق الإنسان. فلسطين. ع(٣٢).

٤- الجميلي، خيري خليل.(٢٠٠١). نظريات خدمة الفرد. الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (يناير،٢٠٢١). مصر في أرقام. القاهرة.

٦- الحراري، صلاح الدين أبوبكر.(يناير٢٠١٦). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة. ليبيا. جامعة المرقب. كلية التربية بالخمس. ع(٨)، ٨٥-١٠٦.

٧- الحلبي، انتصار صالح أحمد. (أبريل ٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية ودورها في تعزيز قيم المواطنة للأبناء. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية. ع(١٢)، ٢٧-٥٥.

٨- الخطيب، سلوي عبدالحميد. (٢٠١١). نظرة في علم الاجتماع الأسري. الرياض. الشقري. ط(٢).

٩- الزين، إبراهيم محمد. (٢٠١٣). الخصائص الاجتماعية لأبناء الأسر السعودية المقيمة في الخارج وعلاقتها بقيم المواطنة لديهم. الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة شئون اجتماعية. ع(١٧).

١٠- السيد، أحمد محمد. (٢٠٠٣). نماذج النظرية الاجتماعية في تفسير الظواهر الاجتماعية. الإسكندرية. المكتبة المصرية.

١١- الشايع، خولة ابراهيم عبدالرحمن والشايجي، عهود عبداللطيف. (٢٠١٩). دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض. السعودية. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج (٢٧). ع(٢)، ٤٨٧- ٥١٢.

١٢- الشيخلي، عبدالقادر. (٢٠١٧). ثقافة التسامح ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية. الرياض. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

١٣- الطراح، علي. (٢٠٠٠). التنشئة الاجتماعية وقيم الذكورة. جامعة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية. ع(٢)، مج (٢٨). مجلس النشر العلمي.

١٤- الفوال، صلاح مصطفى. (٢٠١٦). علم الاجتماع البدوي: البنيان الاجتماعي. القاهرة. دار غريب.

١٥- القوس، سعود بن سهل. (نوفمبر ٢٠٢٠). دور الأسرة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأبناء. السعودية. جامعة حائل. ع(٧)، ١٣٧- ١٦٠.

١٦- الكندري، يعقوب يوسف. (٢٠٠٨). دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية. الكويت. رابطة الاجتماعيين.

١٧- الكواري، على خليفة وآخرون. (٢٠٠٤). الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي. لبنان. مركز دراسات الوحدة العربية.

١٨- الهادي، حامد. (٢٠٠٧). مشاركة الشباب وسيلة للحد من التطرف والعنف: دراسة استطلاعية في مدينة الطور محافظة جنوب سيناء. رابطة المرأة العربية.

١٩- بكوش، الجموعي مومن. (سبتمبر ٢٠١٤). القيم الاجتماعية: مقاربة نفسية- اجتماعية. الجزائر. جامعة الوادي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. ع(٨)، ٧٢-٨٧.

٢٠- بني أرشيد، وأخرون. (أبريل ٢٠١٩). دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية. جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية. ع(١٨٢)، ج(٢)، ٣١٨-٣٦٩.

٢١- بوشلوش، طاهرة محمد. (٢٠٠٨). التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثارها علي القيم في المجتمع الجزائري. الجزائر. دار النشر والتوزيع.

٢٢- بيك، أولريش. (٢٠٠٩). مجتمع المخاطر. ترجمة جورج كتورة وإلهام الشعراني، المكتبة الشرقية. بيروت.

٢٣- جلبي، علي عبد الرازق. (٢٠٠٥). تصميم البحث العلمي: الأسس والاستراتيجيات. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

٢٤- جيدنز، أنتوني وبيردسال، كارين.(٢٠٠٥). علم الاجتماع مع مدخلات عربية. ترجمة فايز الصباغ. بيروت. المنظمة العربية للترجمة.

٢٥- جيدنز، أنتوني. (٢٠٠٢). بعيدًا عن اليسار واليمين: مستقبل السياسات الراديكالية. ترجمة جلال شوقي. الكويت. عالم المعرفة. ع(٢٨٦).

٢٦- جيدنز، أنتوني. (٢٠٠٦). مقدمة نقدية في علم الاجتماع. ترجمة أحمد زايد وآخرون. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. جامعة القاهرة. كلية الآداب. الطبعة الثانية.

٢٧- جيدوري، صابر. ٠٢٠١٢). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. جامعة دمشق. كلية التربية.

٢٨- حفني، قدري. (٢٠١٧). دور الأسرة في تأكيد مواطنة الطفل العربي وتأكيد انتمائه. القاهرة. المجلس العربي للطفولة والتنمية. مجلة الطفولة والتنمية. ع(٢٩).

٢٩- حلمي، إجلال اسماعيل. (٢٠١٣). علم اجتماع الزواج والأسرة: رؤية نقدية للواقع والمستقبل. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٠- داود، عبد العزيز أحمد. (٢٠١١). دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة: دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ. جامعة الإمارات العربية المتحدة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. ع (٣٠).

٣١- درواش، رابح. (٢٠١٧). علم اجتماع العائلة. القاهرة. دار الكتاب الحديث.

٣٢- رشوان، حسين عبدالحميد. (٢٠١٨). تطور البناء الاجتماعي والثقافي: الأنساق- النظم الاجتماعية-الجماعات. الاسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة.

٣٣- ريتزر، جورج.(١٩٩٣). رواد علم الاجتماع. ترجمة محمد الجوهري وآخرون. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

٣٤- زايد، أحمد. (٢٠٠٨). علم الاجتماع ودراسة المجتمع. القاهرة. (لم يذكر مكان النشر).

٣٥- زايد، احمد. (٢٠٠٩). المواطنة والمسئولية الاجتماعية: مدخل نظري. المؤتمر السنوي الحادي عشر. (المسئولية الاجتماعية والمواطنة). القاهرة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. ١٦ . ١٩ مايو.

٣٦- زايد، أحمد. (٢٠٠٩). المواطنة والمسئولية الاجتماعية: مدخل نظري. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. المؤتمر الحادي عشر.

٣٧- زايد، أحمد.(١٩٩٦). أفاق جديدة في نظرية علم الاجتماع: نظرية تشكيل البنية (نظرية البنينة). المجلة الاجتماعية القومية. مج(٣٣). ع(٢،١). القاهرة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٣٨- زهران، حامد والسري، جلال. (٢٠٠٢). دراسات في علم نفس النمو: رعاية النمو الاجتماعي للأطفال نظرة مستقبلية. القاهرة. عالم الكتب.

٣٩- سالم، رعد. (٢٠٠٠). حافظ التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي. عمان. دار وائل للنشر.

٤٠- سكوت، جون و مارشال، جوردون. (٢٠١١). موسوعة علم الاجتماع. ترجمة محمد الجوهري وآخرون. المجلد الثاني. القاهرة. المركز القومي للترجمة.

٤١- سليمان، أميرة أحمد حمود. (٢٠١٤). دور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب. جامعة الأزهر. كلية التربية. ع: (١٥٨)، ج(٣)، ١٣٣-١٨٨.

٤٢- سويلم، حسام. ١٩٩٦). الانتماء الوطني. الكويت. مجلة العربي. ع (٤٤٦).

٤٣- شتا, السيد علي. (٢٠٠٠). التفاعل الاجتماعي والتطور الظاهري. الإسكندرية. منشأة المعارف.

٤٤- طبال، رشيد. (٢٠١٥). التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: الخصائص والوظائف. الجزائر. جامعة ٢٠ أوت (١٩٥٥) سكيكدة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. ع(١٩).

٤٥- عبد الجواد، مصطفى خلف. (٢٠٠٢). قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع. القاهرة. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

٤٦- عبد الرحمن، عبد الله محمد. (٢٠٠٦). النظرية في علم الاجتماع: النظرية السوسيولوجية المعاصرة (الجزء الثاني). الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

٤٧- عبد الله، فاطمة. (٢٠١٥). استخدام وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة لتدعيم قيم المواطنة لدى الجماعة الافتراضية من الشباب الجامعي. القاهرة. مجلة الخدمة الاجتماعية. ع(٥٣).

٤٨- عبد الوهاب, أشرف. (٢٠٠٢). التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير. مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. جامعة القاهرة. كلية الآداب.

٤٩- عبدالباري، إسماعيل حسن. (١٩٩١). اتساق الهوية الثقافية عند الطفل في مجتمع متغير. مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري. مج(٢٧).

٥٠- عبدالجواد، مصطفى خلف وآخرون. (٢٠١٨). جورج ريتزر: رواد علم الاجتماع. جامعة القاهرة. كلية الآداب. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

٥١- عبدالراضي، علي. (٢٠١٨). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة. المعهد المصري للدراسات: دراسات اجتماعية.

٥٢- عثمان، محمد. (٢٠١٤). فلسفة المواطنة وأسس بناء الدولة الحديثة، القاهرة. الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٥٣- عنابي، مصطفي عبدالحميد. (٢٠٠٨). تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية: دراسة حالة بجامعة قناة السويس. مجلة التربية المعاصرة.

٥٤- عناني، مصطفى عبدالحميد.(٢٠٠٨). تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية: دراسة حالة بجامعة قناة السويس. جامعة الاسكندرية. مجلة التربية المعاصرة. ع(٧٩).

٥٥- عيد، أحمد كمال عبدالموجود وإبراهيم، أحمد زين العابدين. (يوليو٢٠٢١). دور الأسرة في التنشئة على المواطنة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة أسيوط. جامعة الفيوم. مجلة كلية الآداب. الانسانيات والعلوم الاجتماعية. مج(١٣)، ع(٢)، ١٤٢٣-١٥٠٣.

٥٦- غنيم، إبراهيم أحمد و حنا، هاني صبري. (٢٠٠٩). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب التعليم العالي. جامعة أسيوط. المؤتمر السنوي الأول (التعليم العالي بين تحديات الواقع ورؤى التطوير).١٢ إلى ١٣ ديسمبر.

٥٧- فتح الله، ناهد سيف. (يوليه ٢٠١٥). قيم المواطنة في المجتمع المصري: دراسة لتصورات وممارسات المصريين لقيم الانتماء والثقة والمشاركة. جامعة القاهرة. مجلة كلية الآداب. مج(٧٥)، ج(٥)، ١٩١-٢٥١.

٥٨- فرح، محمد سعيد.(١٩٨٩). البناء الاجتماعي والشخصية. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

٥٩- فوكو، ميشيل وآخرون. (٢٠٠٨). التحليل الثقافي. ترجمة فاروق أحمد مصطفى وآخرون. القاهرة. المركز القومي للترجمة.

٦٠- قناوي، هدى محمد. (١٩٨٣). الطفل: تنشئته وحاجاته . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦١- كوش، دنيس. (٢٠٠٧). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية. ترجمة منير السعيدانى. المنظمة العربية للترجمة. لبنان. بيروت.

٦٢- لبيب، عبدالعزيز.(٢٠٠٦). الشباب العربي وأزمة القيم في عصر العولمة. في قضايا الشباب العربي. القيم السائدة لدى الشباب: الخصائص والمحددات. القاهرة. جامعة الدول العربية.ط(٢).

٦٣- ليلة، علي. (٢٠٠٩). المسئولية الاجتماعية: تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير المؤتمر السنوي الحادي عشر. (المسئولية الاجتماعية والمواطنة). القاهرة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. ١٦ . ١٩ مايو.

٦٤- ليله، علي.(٢٠١٥). دور الأسرة في تأكيد مواطنة الطفل العربي وتعميق انتمائه. مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربي للطفولة والتنمية. مج(٦)، ع(٢٤)، ١٥-٣٣.

٦٥- محمد، علي محمد. (١٩٨٦). تاريخ علم الاجتماع. الرواد والاتجاهات المعاصرة. الاسكندرية. دار المعارف الجامعية.

٦٦- مخلوفي، أسعيد. (٢٠١٦). دور الأسرة في تشكيل الهوية الوطنية لدى الأفراد. الجزائر، جامعة عمار ثليجي بالأغواط. ع(٤٤)، ٤٨-٥٩.

٦٧- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (٢٠١٤). ورقة سياسات مستقبل منظومة القيم في مصر. مجلس الوزراء. منظومة التعليم والقيم. القاهرة. س(١) نوفمبر.

٦٨- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (٢٠٢١). الدليل الاحصائي: قطاع الأسرة والسكان أسوان. ديوان عام المحافظة. الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

٦٩- مصطفى، علا وآخرون. (١٩٩٨). الطفل في المناطق العشوائية. القاهرة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٧٠- مصطفى، منى أحمد. (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكساب الشباب الجامعي المصري قيم المواطنة. الشرق الأوسط. مجلة بحوث العلاقات الاجتماعية. ع (١٠).

٧١- مغازي، إبراهيم محمد. (٢٠١٤). قيم المواطنة بين الواقع والمستقبل لدى طلاب الجامعة. جامعة عين شمس. مركز بحوث الشرق.

٧٢- مكروم، عبد الودود. (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. مجلة مستقبل التربية العربية. المجلد (١٠)، العدد (٣٣)، أبريل.

٧٣- ناصف، سعيد أمين محمد. الطفل والعولمة: تحليل سوسيولوجي لواقع الطفولة ومستقبلها في البلدان النامية. القاهرة، مجلة حوليات آداب عين شمس. مج(٣٢)، (يوليو – سبتمبر).

٧٤- نبيه، نسرين عبد الحميد. (٢٠٠٨). مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق. مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية.

٧٥- نوح، محمد عبد الحي. (١٩٩٨). الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع (قاعدة علمية- قيم-مهارات).

٧٦- همام، وهمان. ٢٠٠٩). في علم النفس الاجتماعي. جامعة حلوان. كلية التربية.

٧٧- وحيدة، سعدي. (٢٠١٢). الاتصال الأسري وتعزيز قيم المواطنة. جامعة الحلفة. الكتاب الدوري لمجلة دراسات وأبحاث الوطن العربي والتحولات الديموقراطية. ع(١).

٧٨- يوسف، محمد جميل محمد وعبد السلام، فاروق سيد. (١٩٨١). النمو من الطفولة إلى المراهقة. جدة. مكتبة تهامة.

٧٩- يونس، انتصار. (١٩٩٧). السلوك الإنساني. القاهرة. دار المعارف.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- CastLes, Stephen and Davidson, Alastair. (2000). citizenship, migration, globalization and the politics of belonging. New York. RoutLedge.
2- Cropano, Russell and Mitchell, Maries s.(2005). Social Exchange Theory: An interdisciplinary Review. Journal of Management and policy. Vol (13) No.6, December .
3- Dobrowolsky, Alexandra and Jenson Jane. (2000). Shiffing Representations of Citizenship Canadian of Politics of Women and Children, University, Montreal.
4- European unit. (2005). commission,citizenship education at school in Europe. Eurydice. Belgium.
5- Gown, Yim-sun. (2003). Globalization and National Identity. English Language Textbooks of Korea. Vol (63), Dissertation abstracts International.
6- Kivisto, Peter and Faist, Thomas. (2007). citizenship: Discourse: Theory and Transnational Prospects. Blackwell publishing. First published.
7- Macionis, John.j and Plummer, Ken .(2008). Sociology: Aglobal introduction. 4th.ed, London, Pearson Education limited.
8- Ritzier, George. (2007). Encyclopedia of Social Theory. Vol (C), First Published. black well publishing. UK.
9- Suhohen, pertti .(1985). Approaches to value research and value measurement, Act sociological, vol(28) , No (4), university of tamper, fin land.
10- Svedberg, Eika and Kronsell, Annica. (2003).Women, Men. Citizenship and the new security thinking in Sweden, Auqust (2-24) lund university, sweden.
11- turner, Brian. (1986). citizenship and capitalism: The debate over reformism. London. Allen and unwin.

الملاحق

١-مقياس أساليب الأسرة النوبية في تنشئة أطفالها على قيم المواطنة

أولاً : البيانات الأساسية

١ – السن: أ- من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة () ب- من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة ()
ج- من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة ( ) د- من ٥٥ سنة فأكثر ( )
٢-الجماعة الإثنية: أ- كنوز ( ) ب- عرب ( ) ج- فاديجا ( )
٣-الحالة الاجتماعية: أ- متزوج ( ) ب- مطلق ( ) ج- أرمل ( )
٤- النوع: أ- ذكر ب- أنثى
٥- المستوى التعليمي لرب الأسرة : أ- أمي ( ) ب- تعليم أساسي ج- مؤهل متوسط ( )
د- مؤهل فوق متوسط ( ) هـ- مؤهل جامعي و- مؤهل فوق جامعي
6- مهنة رب الأسرة: أ- لايعمل ( ) ب- يعمل في وظيفة حكومية ( )
ج- يعمل في وظيفة بالقطاع الخاص( ) د- يعمل أعمال حره ( ) هـ- بالمعاش
7 – إجمالي دخل الأسرة:
أ- أقل من ١٠٠٠ جنيه شهرياً..... ( )
ب- من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه شهرياً..... ( )
ج- من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه شهرياً..... ( )
د- من ٣٠٠٠ جنيه شهرياً فأكثر..... ( )
8- محل الاقامة: أ-حضر ب- ريف

أمامك (50) عبارة، والمطلوب منك أن تقول رأيك فى كل عبارة كما يلى :
١-إذا كانت العبارة (تنطبق عليك تماماً) ضع علامة (√) في خانة (نعم)
٢-إذا كانت العبارة تنطبق عليك (أحياناً) ضع علامة (√) في خانة (أحياناً)
٣-إذا كانت العبارة (لا تنطبق عليك) ضع علامة (√) في خانة (لا)

ثانيًا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية وقيم المواطنة

المؤشر الأول: أساليب الأسرة في تنشئة الطفل على قيم المواطنة ١- أساليب الأسرة في تنشئة الطفل على قيمة الهوية الوطنية

الرقم	الفقرة	الرأي		
		نعم	أحياناً	لا
١	أغرس في أبنائي الإعتزاز بالوطن ورموزه			
٢	أعلم أبنائي عادات وتقاليد مجتمعهم			
٣	أغرس في نفوس أبنائي حب الوطن والمحافظة على أمنه			
٤	أغرس في نفوس أبنائي أن الوحدة الوطنية في مصر أمر لا يعنينا			
٥	أشجع أبنائي على قراءة الكتب حول تاريخ الوطن وأحواله			
٦	أغرس فى أبنائي الدفاع عن الوطن في كل المواقف			
٧	أعلم أبنائي أن الالتزام بقوانين المجتمع لا جدوى منها			
٨	أغرس في نفوس أبنائي الافتخار بالوطن			

٢- أساليب الأسرة في تنشئة الطفل على قيمة الانتماء للوطن

الرقم	الفقرة	الرأي		
		نعم	أحياناً	لا
١	أشجع أبنائي على المشاركة في المناسبات الوطنية			
٢	أربي أبنائي على عدم الاهتمام بالشائعات الضارة بالوطن			
٣	أغرس في نفوس أبنائي الإخلاص للوطن			
٤	أعلم أبنائي أن التضحية من أجل الوطن لا قيمة لها			
٥	أغرس في نفوس أبنائي الحرص على المحافظة على الممتلكات العامة			
٦	اذكر أبنائي بالإنجازات السياسة الوطنية			
٧	أشجع أبنائي على الاهتمام بشراء المنتجات الأجنبية			
٨	أربي أبنائي على ضرورة احتواء المنزل على مقتنيات وطنية (صورة العلم أو خريطة لمصر)			
٩	أغرس في أبنائي الاعتزاز باللغة العربية داخل الأسرة وخارجها			
١٠	أربي ابنائي على عدم المشاركة في الأنشطة التطوعية لخدمة الوطن			
١١	أغرس في أبنائي ضرورة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة			
١٢	أربي ابنائي على الاهتمام بمعرفة أخبار بلدي من الإذاعة والتليفزيون			

٣- أساليب الأسرة في تنشئة الطفل على قيمة التسامح

الرقم	الفقرة	الرأي		
		نعم	أحياناً	لا
١	أحث أبنائي على التخلص من المشاعر السلبية تجاه الآخرين			
٢	أعلم أبنائي أهمية وفضل التسامح مع الآخرين			
٣	أربي أبنائي على عدم التهاون مع من يخطئون في حقه			
٤	أربي أبنائي على كظم الغيظ عندما تكون هناك مشكلة مع الآخرين			
٥	أربي أبنائي على التعامل (بمبدأ وبالتي هي أحسن)			
٦	أعلم أبنائي نبذ العنف والتعصب والعنصرية مع الآخرين			
٧	أربي أبنائي على تقبل طرق تعبير الآخرين عن أفراحهم وأحزانهم بالرغم من عدم قناعتهم بها			
٨	أربي أبنائي على عدم احترم آراء الآخرين المختلفة مع آرائهم			
٩	أربي أبنائي على الاستعداد للاعتراف بخطأ أفكارهم عندما يثبت ذلك			
١٠	أربي أبنائي على عدم قبول اعتذار الأخرين الذين يخطئون في حقه حتى ولو بدون قصد			

٤- أساليب الأسرة في تنشئة الطفل على قيمة التعددية وقبول الآخرين

الرقم	الفقرة	الرأي		
		نعم	أحياناً	لا

١	أحث أبنائي على احترام حريات الآخرين			
٢	أغرس في نفوس أبنائي روح التآلف والمحبة مع الآخرين			
٣	أعلم أبنائي حقوق الآخرين			
٤	أغرس في نفوس أبنائي أن عقيدتنا هي الأساس ولا يعنينا عقائد الآخرين			
٥	أغرس في نفوس أبنائي احترام أفكار الغير			
٦	أربي أبنائي على النظر إلى الآخر من منظور الاستعلاء والكبرياء			
٧	أغرس في نفوس أبنائي ضرورة الاهتمام بما يهم الآخرين			
٨	أربي أبنائي على ضرورة الابتسامة في وجه الآخرين عند مقابلتهم			
٩	أغرس في نفوس أبنائي تقدير الآخرين			
١٠	أعلم أبنائي مبادئ حرية التعبير والديمقراطية			

٥- أساليب الأسرة في تنشئة الطفل على قيمة المسئولية الاجتماعية

الرقم	الفقرة	الرأي		
		نعم	أحياناً	لا
١	أشجع أبنائي على أداء الواجب الوطني على أكمل وجه			
٢	أناقش مع أبنائي القضايا المتعلقة بالمجتمع			
٣	أربي أبنائي على أن مشاركتهم في حملات التوعية المجتمعية لا قيمة لها			
٤	أغرس في نفوس أبنائي الاهتمام بترشيد الاستهلاك في الماء والكهرباء			
٥	أغرس في نفوس أبنائي المثل القائل: أنا ومن بعدى الطوفان			
٦	أربي أبنائي على استثمار أوقاتهم وعدم إهدارها فيما لا يفيد			
٧	أربي أبنائي على عدم التدخل إذا رأوا أحد الأشخاص يسبب أذى للأخرين			
٨	أغرس في نفوس أبنائي الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره			
٩	أعلم أبنائي الاهتمام بإزالة الأذى عن الطريق			
١٠	أغرس في نفوس أبنائي الحرص على تحقيق أهدافهم بغض النظر عن الوسيلة			

٢-دليل مقابلة لدراسة موضوع الأسرة وقيم المواطنة لدى الطفل النوبي: دراسة سوسيو أنثروبولوجية في مركز نصر النوبة بمحافظة أسوان

أولاً: البيانات الأساسية

السن		الحالة التعليمية
الجماعة الإثنية		الحالة الاجتماعية
الحالة الاجتماعية		المهنة
عائل الأسرة (الأب-الأم)		الدخل
محل الاقامة محل الاقامة		

المؤشر الأول: أساليب الأسرة في تنشئة الطفل على قيم المواطنة

١- الأساليب التي يتبعها رب الأسرة في تنشئة أطفاله على قيمة الهوية الوطنية:

أ- الوعي بتاريخ الوطن ب- التمسك بالعادات والتقاليد ج- الاعتزاز بالوطن د- حب الوطن والمحافظة عليه

هـ-الوحدة الوطنية و-الدفاع عن الوطن س- الافتخار بالوطن ح-الالتزام بالقوانين

٢- الأساليب التي يتبعها رب الأسرة في تنشئة أطفاله على قيمة الانتماء للوطن:

أ- المشاركة في المناسبات الوطنية ب-الإخلاص للوطن ج-المحافظة على الممتلكات العامة د-الاهتمام بالأنشطة التطوعية التي تخدم الوطن هـ-إعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة و-المقتنيات الوطنية ز-الاهتمام بشراء المنتجات الوطنية

٣- الأساليب التي يتبعها رب الأسرة في تنشئة أطفاله على قيمة التسامح:

أ-التخلص من المشاعر السلبية ب- كظم الغيظ والعفو عند المقدرة ج-تقبل الآخرين المختلفين في العقيدة د- احترام الآراء المختلفة

هـ-الاستعداد للاعتراف بالخطأ و-عدم التعصب والعنصرية ز-قبول اعتذارات الآخرين

٤- الأساليب التي يتبعها رب الأسرة في تنشئة أطفاله على قيمة التعددية وقبول الآخرين:

أ-احترام حريات الآخرين ب-روح التآلف والمحبة مع الآخرين ج-حقوق الآخرين د- عدم النظر باستعلاء على الآخرين

هـ-تقدير الآخرين و-احترام أفكار الغير و-حرية التعبير والديمقراطية ز-الانشغال بهموم الآخرين

ح-تقبل العيش مع الأخر المختلف في الجنس أو اللون أو العقيدة

٥- الأساليب التي يتبعها رب الأسرة في تنشئة أطفاله على قيمة المسئولية الاجتماعية:

أ-الحرص على الحفاظ على مصلحة الوطن ب-تحقيق الأهداف بالوسائل المناسبة ج-التشجيع على أداء الواجب الوطني د-المشاركة في حملات التوعية هـ-استثمار أوقات الفراغ و-ترشيد الاستهلاك

ز-الاهتمام بمناقشة قضايا المجتمع

٣-دليل الملاحظة

ملاحظة ومتابعة دقيقة لـــ الرسومات الموجودة على جدران المنازل والمعبرة عن الهوية الوطنية والانتماء للوطن

- الصور المعلقة على الحوائط في المنزل-العبارات المترددة في الأماكن العامة وفي وسائل المواصلات داخل المجتمع

- مواقف الحياة اليومية في المجتمع والمعبرة عن التسامح من عدمه

The Family and Citizenship Values of the Nubian Child: A Socio- Anthropological Study in the Nasr El Nuba Center at Aswan Governorate

Dr. Gabr-Allah Abbass Hassan Soliaman
A Lecturer at the Department of Sociology
Faculty of Arts, Suez University

Abstract

The current study aims to reveal the manners used by Nubian families in bringing up their children on the values of citizenship. The study relied on the descriptive, comparative, and anthropological method, and the study designed a scale to measure the Nubian family's ways of bringing up its children on the values of citizenship, which was applied to a deliberate sample of paterfamilias and housewives, amounting to (205 cases), while the in-depth interview was applied to a deliberate sample of (fourteen cases) of paterfamilias and housewives in the study community. The study revealed a set of results, the most important of which are:

There are no statistically significant differences between age of the, ethnic group, marital status, family breadwinner, education, and paterfamilias's manners of raising his children on the values of citizenship. There are statistically significant differences between the profession of the, income, residence, and his methods of bringing up his children on the values of citizenship. The field study proved that the most important manners followed by the Nubian family in bringing up their children on the values of citizenship are: role models, observation, imitation, participation, educator attitudes, advice and guidance, reward and punishment, the democratic manner, encouragement, acceptance, pride and appreciation. The results of the statistical analysis also revealed the effectiveness of the family's role in raising children on the values of national identity, belonging to the homeland, tolerance, pluralism and acceptance of others, and social responsibility.

Keywords: family, citizenship values, children.